



جامعة البحرين
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية
تخصص - مناهج وطرق التدريس

مقدمة من الطالب
فؤاد عبدالرحمن أحمد البورشيد

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد عبد القادر أحمد

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

شكر و تقدير

الحمد لله حمد مقررّ بنعمة مولاه، شاكرًا لفضله وعطاياه. والصلاة والسلام على من أكرمه الله برسالته، وخصه بعظيم مزاياه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله شهادة تنفع صاحبها يوم لقاء الله تعالى، وبعد:

يطيب لي - وقد أنهيت كتابة هذه الدراسة بفضل من الله وتوفيقه وإعانتة - أن أتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير إلى الأستاذ الدكتور محمد عبدالقادر أحمد على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدم لي من علم، ونصح، وجهد، وعناية، وتوجيهات، وإرشادات، كان لها أكبر الأثر في إنجاز هذه الدراسة.

وأتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الدكتور سمير إيليا القمص منسق برنامج الماجستير بكلية التربية الذي لم يبخل عليّ بوقته، وجهده، ومساندته، وتشجيعه، لإتمام هذا المشروع وتذليل الصعاب طوال فترة الدراسة بالجامعة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحكمين في أدوات الدراسة على ما أبدوه من آراء وأفكار وتوجيهات استترت بها في هذه الدراسة، وأخص بالشكر الجزيل الدكتور سعيد لافي مدرس المناهج وطرق التدريس بجامعة قناة السويس على ما منحني من وقت لمناقشة خطة الدراسة والأدوات، والأستاذ الدكتور عدنان زرزور بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين على ما بذله من جهد ورأي في إعداد أداة الدراسة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى اختصاصيي مناهج التربية الإسلامية على جهودهم

ومساعدتهم لي وتقديمهم العون في كل ما طلبت، وأخص بالشكر المربي الأستاذ الفاضل علي خليفة الزباني اختصاصي مناهج التربية الإسلامية بإدارة المناهج على تعاونه وجهده المتميز في مساندتي لإتمام هذه الدراسة على الرغم من كثرة مشاغله وارتباطاته.

وأقدم بشكري العميق إلى عميد كلية التربية الأستاذ الدكتور خالد بوقحوص، وإلى الأستاذ الدكتور خليل شبر رئيس قسم المناهج وطرق التدريس على دعمهما ومساندتهما، وإلى أساتذة كلية التربية على جهودهم وإخلاصهم في تعليمنا أصول البحث العلمي وطرقه طوال فترة الدراسة النظرية وتوجيهاتهم وتشجيعهم لنا على إتمام هذه الدراسة.

وأقدم بالشكر الخاص والعرفان الجميل إلى جميع أفراد أسرتي لتشجيعهم الدائم لي، وأخص بالشكر زوجتي العزيزة لمساندتها المتواصلة وتشجيعها الدائم، وتحملها أعباء الحياة الأسرية بهمة وعزيمة لا تعرف الكلل والملل.

والشكر موصول إلى كل من ساعدني وأمدني ببعض المراجع، وإلى كل من ساهم برأي أو توجيه، وكل من أسهم في إخراج هذه الدراسة بهذه الصورة، راجيا من المولى القدير أن يجزيينا وإياهم خير الجزاء.

الملخص

مدى تضمين القضايا المعاصرة في محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية

بمملكة البحرين

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين القضايا المعاصرة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين.

وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما القضايا التي أفرزتها الحياة المعاصرة ؟

٢- ما أهمية هذه القضايا بالنسبة إلى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

٣- ما مدى توافر هذه القضايا في محتوى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية؟

وقد شمل مجتمع الدراسة جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، وعددها ثلاثة كتب، مقسمة على الصفوف الدراسية الثلاثة، وهي كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، وكتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي، ويبلغ مجموع عدد الصفحات التي خضعت للتحليل (٤٤٠) صفحة من أصل (٤٨٢) نتيجة استبعاد الفهارس والصور والمراجع.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقامت الدراسة بإعداد أداة اشتملت أهم القضايا المعاصرة التي تناسب المرحلة الإعدادية، ثم تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوءها.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

١- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي وردت فيه خمس قضايا فقط بصورة صريحة، بنسبة مئوية قدرها ١٨% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية، والتي بلغت سبعا وعشرين قضية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب.

٢- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي ظهرت فيه خمس قضايا فقط بصورة صريحة بنسبة مئوية قدرها ١٨% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب.

٣- كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي ظهرت فيه خمس قضايا فقط بصورة صريحة بنسبة مئوية قدرها ١٨% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية، والتي بلغت سبعا وعشرين قضية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب.

واتضح من نتائج تحليل مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية أن تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل كان ضعيفا، حيث حققت نسبة مئوية قدرها ٣٠% غير مكررة في وحدات كتب المرحلة الإعدادية وهي نسبة ضئيلة خصوصا إذا ما تبينا أن الذي عرض من هذه القضايا بصورة وافية هو خمس قضايا فقط، كما أن هناك قضايا معاصرة لها أهميتها اشتملت عليها أداة التحليل، مثل: التسول، والسرقات، والمشكلات الجنسية، وعمل المرأة، والبطالة، والعولمة، والفساد الإعلامي، والعمليات الاستشهادية، والتقليد الأعمى، والانفتاح وخطر الغزو الثقافي والانتماء للوطن، والاختلاط بين الجنسين لم تتضمنها هذه المقررات في حين أن طلاب هذه المرحلة قد يكونون في حاجة إلى إلقاء الضوء على هذه القضايا من الناحية الشرعية لتكوين رأي مستنير تجاهها.

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بما يلي :

- اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بأن يتضمن محتوى المناهج القضايا المعاصرة وأحكامها الشرعية.
- تطوير أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء القضايا المعاصرة.
- تنظيم محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة على أن يراعى فيها الترابط والتكامل والتوازن، وعدم الحشو والتكرار، ومناسبتها للمتعلمين.
- الاستجابة لمشكلات الطلاب التي تتعلق بالقضايا المعاصرة ومناقشتها ومحاورتهم فيها.
- عقد الندوات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لمناقشة قضايا العصر.
- الاهتمام بالأنشطة العملية، وربط المناهج بالحياة المعاصرة، وتنمية قدرة المتعلم على حل القضايا التي ترتبط بخبرته أو المواقف الحياتية في المجتمع؛ لتمتد قيمة تعلمه إلى خارج حدود المدرسة.

The Study concluded on the following results:

The Islamic Education Book for the First Intermediate class, five issues were listed in clear manner or in an explicit way in a percentage of 18% of the important issues for the Intermediate Stage, which reached 27 cases. On the other hand, some other issues in the article were not listed in the book.

The Islamic Education Book for the Second Intermediate class, five issues only showed in an explicit way in a percentage of 18% of the important issues for the Intermediate Stage. On the other hand, some other issues in the article were not listed in the book.

The Islamic Education Book for the Third Intermediate class, five issues only showed in an explicit way in a percentage of 18% of the important issues for the Intermediate Stage which reached 27 cases. On the other hand, some other issues in the article were not listed in the book.

From the above analysis results of the Intermediate stage Islamic education subjects, it is clear that the issues achieved - in the analysis article - were weak, where it reached a percentage of 30% which is a very small percentage especially if we know that the appearance or the inspection of these issues in an explanatory and descriptive manner are 5 cases only. Furthermore, there are current issues of much importance included in the analysis article, for example: beggary, burglary, the sexual problems, woman work, unemployment, the blind imitation,

the danger of cultural invasion and commitment to the country and the mixture

of men and women are not included in the subjects where the students of this stage are in need to lay a light on these issues from legality to form an enlightened view towards them.

According to the reached results, the Study Recommends the following:

- Paying attention to Islamic Education subjects planners or designers by implicitly include the concurrent issues and their legitimate rules into the contents of these subjects.
- developing the objectives of Islamic Education in various education stages in the light of concurrent issues.
- Organizing the contents of Islamic Education in the light of concurrent issues, bearing in mind contents stability, perfection and coherence and consistency, and avoiding padding and repetition, and its suitability to the teachers.
- Responding to students' problems related to concurrent issues, discussing and dialoguing about them.
- Holding the training conferences for Islamic Education Teachers to discuss the concurrent issues.
- Paying attention of practical activities and tie the subjects with current life, and develop the capability of the learner on solving the issues that binds his experience or life attitudes in the society to extend the value of his learning beyond the school boundary.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
د	- شكر وتقدير.
و	- ملخص الدراسة باللغة العربية.
ط	- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.
ل	- المحتويات.
س	- فهرس الجداول.
ع	- فهرس الملاحق.
١١-١	الفصل الأول - مشكلة الدراسة وخطتها العامة
٢	- تمهيد.
٧	- مشكلة الدراسة.
٧	- أسئلة الدراسة.
٧	- حدود الدراسة.
٨	- أهمية الدراسة.
٨	- أهداف الدراسة.
٨	- منهج الدراسة .
٩	- مصطلحات الدراسة.
٩	- إجراءات الدراسة.
٥٨-١٢	-الفصل الثاني - الإطار النظري
١٤	المحور الأول : أ- مفهوم التربية الإسلامية وطبيعتها.
١٦	ب- أهمية التربية الإسلامية.
١٨	ج- الأسس التي تقوم عليه التربية الإسلامية.
١٩	د- أساليب التربية الإسلامية.
٢٠	المحور الثاني - مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية:

الصفحة	الموضوع
٢٠	أ- واقع مناهج التربية الإسلامية:
٢١	- الأهداف.
٢٤	- المحتوى.
٢٥	- طرق التدريس.
٢٦	- التقويم .
٢٧	ب- الحاجة إلى تطوير مناهج التربية الإسلامية.
٢٩	المحور الثالث - التعليم والقضايا المعاصرة:
٢٩	- المناهج والقضايا المعاصرة.
٣٨	- التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة.
٧٨-٥٤	الفصل الثالث - الدراسات السابقة:
٥٤	- الدراسات العربية.
٧٤	- الدراسات الأجنبية.
٧٦	- التعليق على الدراسات السابقة.
٩٥-٧٩	الفصل الرابع - إجراءات الدراسة:
٧٩	- مجتمع الدراسة.
٧٩	- أداة الدراسة.
٨٧	- إجراءات التطبيق.
٩١	- تحديد مساحة التحليل.
٩١	- وحدات التحليل.
٩٣	- ضوابط التحليل.
٩٣	- ثبات التحليل.
١٠٢-٩٦	الفصل الخامس - نتائج الدراسة
٩٧	- كتاب الصف الأول الإعدادي.
٩٨	- كتاب الصف الثاني الإعدادي.
٩٩	- كتاب الصف الثالث الإعدادي.
١٠٠	- مناقشة نتائج الدراسة.

الموضوع	الصفحة
- التوصيات.	١٠١
- المقترحات.	١٠٢
- مراجع الدراسة.	١٠٣
- الملاحق	١١٧

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
جدول رقم ١	كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية	٧٩
جدول رقم ٢	القضايا المعاصرة، ومصادرها، وتكرارها.	٨١
جدول رقم ٣	قائمة القضايا المعاصرة بعد أخذ رأي المحكمين.	٨٦
جدول رقم ٤	عدد تكرارات الاستجابة على قائمة القضايا المعاصرة ذات الأهمية لطلاب المرحلة الإعدادية، وأوزانها النسبية، وأولوياتها.	٨٨
جدول رقم ٥	ترتيب القضايا المعاصرة ذات الأهمية للمرحلة الإعدادية بحسب أولويتها عند المجيبين.	٩٠
جدول رقم ٦	تحديد مساحة التحليل في كتب التربية الإسلامية.	٩١
جدول رقم ٧	نسبة الاتفاق بين المحللين.	٩٤

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
ملحق رقم ١	أسماء السادة المحكمين.	١١٨
ملحق رقم ٢	استبانة مفتوحة حول القضايا المعاصرة.	١١٩
ملحق رقم ٣	استبانة القضايا المعاصرة ذات الأهمية لمحتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.	١٢١
ملحق رقم ٤	استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي في ضوء أبرز القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية.	١٢٤
ملحق رقم ٥	استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي في ضوء أبرز القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية.	١٢٦
ملحق رقم ٦	استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في ضوء أبرز القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية.	١٢٨

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطتها العامة

- تمهيد
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- إجراءات الدراسة.

— تمهيد —

تشير أدبيات البحث العلمي إلى أن المجتمع العالمي يعيش اليوم ثورة علمية واكتشافات متلاحقة وتطورات في مجال البحث العلمي، وبعض هذه التطورات كان لخدمة الإنسان وزيادة رفاهيته، وبعضها الآخر تعدى الإطار الأخلاقي، فخلف وراءه عددا من المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية المثيرة للجدل (زهري، ١٩٩٦م).

وقد أشارت الدراسات إلى بروز كثير من القضايا والمشكلات المعاصرة التي تثير الجدل بين مؤيد ومعارض. فالاستنساخ، والأقمار الصناعية، وبيع الأعضاء، واضطراب القيم، والحرية الجنسية، والتطرف الديني، والإرهاب، وحرية المرأة، وبنوك الأمشاج^(١)، والمساواة بين الجنسين، وزواج المثلية^(٢)، والانفتاح الاقتصادي، واختلاط الحقوق والواجبات وغيرها من القضايا التي لم يألفها المجتمع المسلم بعضها سلبي والبعض الآخر له جوانب سلبية وإيجابية. وهذا يؤدي إلى بلبله أفكار الشباب، وتشويش معتقداتهم، وإفساد قيمهم، وتبع ذلك اختلال في جوانب شخصية الفرد، فتولدت لديه حالات من القلق والاضطراب والتوتر النفسي، وكثرت الأمراض النفسية والعصبية ومظاهر الانحرافات الخلقية والاجتماعية، وأصيب الفرد بالإحباط والشعور بالفشل، وارتفعت نسبة الجرائم والانتحار في العالم (أبو صالح، ١٩٧٧م).

ونظرا إلى تطرق الإعلام بجميع صوره إلى هذه التغيرات السريعة والقضايا الساخنة بطريقة تميل إلى تبني الفكر الغربي تولدت كثير من التساؤلات عند الناس، ومنها على سبيل المثال: ما رأي الدين في قضية استنساخ البشر؟ ما رأي الدين في بيع الأعضاء البشرية؟ ما رأي الدين في العولمة؟.. وغيرها من الأسئلة التي تشغل أذهان الناس نظرا إلى تأثيرها في حياتهم وسلوكيات أبنائهم وأفكارهم. ويتبع ذلك كيفية إيصال هذه القضايا إلى الأبناء، وأهمية أن تكون لديهم فكرة عنها، ولهم

(١) هي بنوك لحفظ الأجنة أو لحفظ البويضات غير الملقحة، أو الحيوانات المنوية لإجراء البحوث عليها أو للتجارة فيها.

(٢) هو زواج الذكر بالذكر والأنثى بالأنثى.

رأي فيها لاتخاذ السلوك المناسب نحوها.لذا يتساءل كثير من التربويين وأولياء الأمور: ما القضايا المهمة التي ينبغي أن تحتويها الكتب المدرسية في المراحل الدراسية المختلفة؟ وأين دور مناهج التربية الإسلامية في تشكيل عقلية الناشئة؛ ليسهل عليهم التكيف مع حاجات الحياة الحاضرة ومتطلبات المستقبل بكل ما يطرأ عليها من تغيرات؟.

لقد برزت كثير من القضايا والمشكلات على السطح كالسرقات والاعتداءات والقضايا الأخلاقية والانحراف والتسول والتخريب وغيرها لدى المراهقين — كما أشارت إلى ذلك الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الداخلية في مملكة البحرين، حيث بلغ عددها ٨٦١ قضية خلال سنة واحدة فقط، تورط فيها ١٣٣٧ حدثاً من سن ١٢ إلى سن ١٥ — هي التي أثارت تساؤل وإلحاح أولياء الأمور والتربويين عن أهمية مناهج التربية الإسلامية ودورها في بناء قاعدة فكرية صلبة ينطلق منها المراهق برؤية شاملة تستوعب جميع القضايا والمشكلات المعاصرة.(وزارة الداخلية، ١٩٩٨م).

في ضوء ذلك تبدو أهمية التربية بصفة عامة، والتربية الإسلامية بصفة خاصة، لهذه المرحلة الحساسة التي تبدأ فيها التغيرات النفسية والجسمية عند المراهق، حماية له من مخاطر التحديات التي نشأت وترعرعت مواكبة لما يسمى بعصر العولمة، ولن يحميهم من هذه التحديات إلا التمسك بهذا الدين القويم الذي يبني عقل المسلم الذي يحتكم إليه الطالب في كل الأمور.لذا ينبغي ألا تغيب الثقافة التربوية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية، وأن تكون القاعدة الفكرية لأي لون من الدراسات نظراً إلى أهمية الدور الذي تضطلع به في تغيير شخصيات الناشئة العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية وتشكيلها (هندي وآخرون، ١٩٨٩م).

وبالرغم من تلك الأهمية للتربية الإسلامية، وحاجات الطلبة في المرحلة الإعدادية نجد أن مناهج التربية الإسلامية أغفلت كثيراً من القضايا المهمة، والأمور التي تشغل أذهان الطلاب والتي يريدون معرفة حكم الإسلام فيها، واقتصرت على حفظ بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية

الشريفة واستظهارها، وبعض تراجم الصحابة، والشخصيات الإسلامية، وهذه المناهج لم يصحبها التطوير كما هو الحال في بعض المناهج الأخرى كالعلوم والرياضيات.

إن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية تعاني الضعف والجمود عن ملاحقة تطورات المجتمع؛ فهي بحاجة إلى التجديد وإزالة الصدا عنها، وأن نحول دون انعدام الحيوية فيها، واستسلامها للثقافة الغربية، إننا بحاجة إلى إبراز السمات الرئيسة فيها، والفضائل، وغيرها من قيم تحترم الإنسان، وتعزز إنسانيته، وعلى رأسها التدين المستبصر، واحترام الذات، واحترام الثقافات الأخرى، وهي قيم جامعة ترتبط بها، وتصاحبها فضائل التواد، والترابط، والتكامل، والسلام، والحوار، والشورى، واحترام التنوع والتعدد. (الحامد، ١٩٩٨م).

وفي دراسة (البكري، ١٩٩٢م) التي هدفت إلى تحديد المواصفات التي يجب أن تكون عليها كتب الفقه في مراحل التعليم العام، وبعد تحليل كتب الفقه المقررة في مراحل التعليم العام من حيث أهدافها ومحتواها في ضوء معايير مشتقة من التصور الإسلامي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن كتب الفقه جميعها خالية من الأمثلة الواقعية، ما عدا كتاب الصف الأول - المتوسط الذي ذكر مثالا واحدا، وكتاب الصف الثالث - المتوسط الذي ذكر (١٠) أمثلة.

- عدم اهتمام كتب الفقه بالمشكلات والقضايا المعاصرة.

ولعل مهنة الباحث في التدريس وحضوره بعض الندوات حول مناهج التربية الإسلامية، والنقاش مع الاختصاصيين ومدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية كانت لها دور رئيس في اختيار الموضوع، إضافة إلى بعض الدراسات التي بينت بعض جوانب الضعف في مناهج التربية الإسلامية، ومنها دراسة (العلوي، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى تطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين والتي توصل فيها إلى أن مناهج التربية الإسلامية لم تحقق الأهداف التربوية المرجوة منها، وإلى ضعف اشتغالها على القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع البحريني،

وإلى ارتفاع نسبة مشكلات طلاب المرحلة الإعدادية.

ولقد وجهت انتقادات عديدة إلى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية من قبل المدرسين والباحثين والمهتمين، وصدرت توصيات كثيرة من قبل الهيئات والمؤسسات ومجمعات البحوث، مما ولد شعورا عند الباحث بأهمية تحليل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة، ومن هذه الانتقادات والتوصيات:

- أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لم تتل حظها من التطوير الذي نال المرحلتين الابتدائية والثانوية، وظلت الكتب التي ألّفت بين عامي ١٩٨١م و١٩٨٣م معتمدة حوالي ستة عشر عاما، كانت تجدد طباعتها فقط. وفي عام ١٩٨١م تم إعداد قائمة بأهداف التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، ثم عدلت هذه الأهداف، وتم تضمينها في كتيب عام ١٩٨٢م ، وبموجب قرار وزاري صدر عام ١٩٨٢/١٩٨٣م، تمت الموافقة على المنهج المطور الذي اقتصر التطوير فيه على الحذف والإضافة والتعديل فقط، مع إهمال كثير من قضايا المجتمع المحلية والقضايا العالمية المستجدة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨١).

- الحاجة الملحة إلى إعداد المسلم القادر على مواجهة مشكلات العصر من منظور إسلامي.

- تعدد الشكوى من أولياء الأمور والمدرسين، وما تكشفه الإذاعات، واللقاءات حول بعض السلوكيات المخالفة للشريعة الإسلامية ونهجها، كالتحلل والتهاون في أمور الدين وتقليد كل ما يأتي من الغرب والترحيب به حتى ولو تعارض مع بعض أنظمة المجتمع ومع ما يفرضه الدين من أحكام وآداب، مما يثير عند الطالب شعورا بعدم انسجام الدين مع مطالب العصر. وعلاوة على ذلك يتم تكوين أفكار مخالفة لأحكام الدين تجاه قضايا طبية وبيئية، وعلمية حديثة. والكثير من العلماء يعتبرونها مشكلات أخلاقية وسلوكية تعتمد على القيم والمبادئ التي يتبناها مجتمع ما ويسير على نهجها، وتشير إلى ضعف شديد في وعي

الطلاب بهذه المشكلات، ويستدعي تغييرا في ثقافة الطلاب، وتأصيل الثقافة الإسلامية عندهم.(المدني وبوقحوص ١٩٩٩م).

- توصيات مؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الذي نوقشت فيه كثير من القضايا المعاصرة منها: التفكك والتفرقة، والعلمنة، وبيع الدين، وسندات القروض، والمضاربات في العملة، والهندسة الوراثية، والعلاج الجيني، والبصمة الوراثية، حيث أكدوا أهمية تضمين تلك القضايا في المناهج الدراسية لوزارة التربية والتعليم، وتنقيف الشباب المسلم لمواجهة تلك التحديات.(نصر، ١٩٩٨م).

- توصيات ندوة ثقافة التربية الأسرية والصحة الإنجابية بضرورة إدراج الموضوعات التالية في المناهج الدراسية لوزارة التربية والتعليم بحيث تتناسب مع المرحلة الدراسية، وهي دور الإسلام في تهيئة الشباب لمرحلة المراهقة، والصحة الإنجابية، والتربية الجنسية من منظور إسلامي، وحكم الشريعة في تحريم بعض السلوكيات الجنسية الخاطئة.(جمعية البحرين لتنظيم الأسرة، ٢٠٠١).

- توجهات وزارة التربية والتعليم الجديدة في مملكة البحرين حيث دعت إلى مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهدافها المعلنة، ومنها:

○ تعزيز المناهج الدراسية بالمعلومات والقضايا المعاصرة التي تعمل على وقاية الشباب من الأخطار التي تعرض صحتهم للخطر، مثل المخدرات والإيدز وتلوث البيئة، والدعوة إلى تنمية القيم والمفاهيم الأخلاقية الإسلامية التي تركز الحفاظ على الصحة والسلامة.

○ توجيه جهود المدرسة نحو تعزيز الهوية الوطنية والذاتية والثقافية العربية والإسلامية ودعم الاتجاهات الإيجابية نحوها.

○ ضرورة دراسة مضمون ومحتوى المناهج والكتب الدراسية وتحليلها، وبخاصة مناهج

التربية الإسلامية واللغة العربية وإعادة صياغتها لإنتاج كتب تعليمية ملائمة، وتحقيق

النمو الثقافي والاجتماعي. (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥).

- توصيات البحوث والدراسات في هذا المجال، ومنها دراسة (حاجي، ٢٠٠١م) التي استهدفت

تطوير مساق الثقافة الإسلامية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة بالمرحلة الثانوية بمملكة

البحرين، حيث أوصت بإعداد دراسة لتطوير مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية

في ضوء القضايا المعاصرة. ودراسة (لافي، ١٩٩٩م)، التي هدفت إلى تقويم محتوى

مقررات التربية الإسلامية في ضوء تحديات العولمة، حيث أوصى بإعداد دراسة لتقويم

مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة.

وفي ضوء ما سبق فإن الباحث يرى أهمية تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة

الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة.

..مشكلة الدراسة:..

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى تناول مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية للقضايا المعاصرة التي أفرزتها

التطورات العلمية السريعة والمتلاحقة؟.

ويتفرع عن ذلك:

١- ما القضايا التي أفرزتها الحياة المعاصرة ؟.

٢- ما مدى أهمية هذه القضايا لطلاب المرحلة الإعدادية؟.

٣- ما مدى توافر هذه القضايا في محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية؟.

.حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بما يلي:

محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين لعام ١٩٩٨/٢٠٠٠م.

.أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في:

١- أنها تلقي الضوء على القضايا المعاصرة، وأهمية تناولها في مناهج التربية الإسلامية، لبيان تأثيراتها في المجتمع.

٢- أنها تساهم في تزويد الطلبة بقدر واف من القضايا المعاصرة التي تزيد من فهمهم لأنفسهم وللكون والحياة، وتساعد على التنمية المتكاملة في شخصياتهم والتفاعل الناجح مع المجتمع ومستحدثات العصر.

٣- أن نتائجها قد تؤدي إلى المطالبة بالتغيير في أهداف مناهج التربية الإسلامية ومحتواها في ضوء القضايا المعاصرة.

٤- أنها قد تحفز علماء الدين وخبراء التربية والاجتماع وعلم النفس إلى عقد الندوات لمناقشة هذه القضايا لوضع التصورات وإيجاد الحلول لها.

٥- أنها تفتح المجال أمام دراسات أخرى تعنى بتطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة.

.أهداف الدراسة:

١- تقديم قائمة بالقضايا المعاصرة.

٢- تحديد أبرز القضايا المعاصرة ذات الأهمية لطلاب المرحلة الإعدادية.

٣- تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء تلك القضايا.

.منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي، القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة الدراسات والبحوث والمصادر الأخرى الخاصة بالأدب التربوي المكتوب، ومن خلال أسلوب تحليل المحتوى بقواعده وفئاته.

.مصطلحات الدراسة:

١- التربية الإسلامية:

لون خاص من التربية تمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل، وطريقة بناء ذاته، وتكوين شخصيته عقليا ووجدانيا، وهي ترمي إلى صقل العقل الإنساني وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته، من أجل خدمة الفرد من ناحية، ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى (السويدي، ١٩٨٤م).

ويقصد بها في هذه الدراسة: أسلوب تربوي يغرس القيم والمثل العليا في الفرد ويستطيع من خلالها تنظيم حياته، ويمنحه القدرة على التفكير والتأمل والتحليل والنقد لمختلف القضايا والمشكلات المستحدثة في ضوء الإطار العام للشريعة الإسلامية.

٢- القضايا المعاصرة:

يقصد بها في هذه الدراسة المشكلات المجتمعية التي أفرزتها التطورات العلمية السريعة التي أثارت جدلا وتحتاج إلى رأي الدين فيها.

.إجراءات الدراسة:

هذه دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، وسيتم تنفيذها بإتباع الخطوات الآتية:

(١) تحديد القضايا المعاصرة من خلال:

- أ- البحوث والدراسات السابقة والكتابات المرتبطة بالقضايا الإسلامية المعاصرة.
- ب- الوثائق الرسمية التي تحدد أهداف التعليم بالمرحلة الإعدادية، وأهداف التربية الإسلامية فيها.

ج- الإجابة عن سؤال مفتوح عن أهم القضايا المعاصرة.

د- مطالب وحاجات الطلاب في المرحلة الإعدادية.

(٢) إعداد أداة الدراسة من خلال المحاور السابقة والتأكد من صدقها وثباتها.

(٣) تطبيق الأداة على فئات عينة البحث لمعرفة آرائهم في أهم القضايا المعاصرة التي تناسب المرحلة الإعدادية. وهم:

- علماء الدين الإسلامي.

- خبراء التربية الإسلامية.

- القيادات التعليمية.

- معلمو ومعلمات التربية الإسلامية.

(٤) استخدام أسلوب تحليل المحتوى بقواعده وفئاته واستمارة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية

بالمرحلة الإعدادية في ضوء هذه القضايا وفقا للخطوات الآتية:

- تحديد الموصفات العامة للكتاب: الصف - عدد الموضوعات - العدد الكلي للصفحات.

- تحديد مساحة التحليل: حصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي يخضع للتحليل، وذلك

بعد استبعاد الصور والفهارس.

- أداة التحليل: هي الاستمارة التي أقرت من قبل المحكمين، وتم التأكد من صدقها وثباتها،

وتشتمل على القضايا المعاصرة ذات الأهمية للمرحلة الإعدادية.

- تحديد وحدات التحليل: ستستخدم في هذا البحث وحدات التحليل الآتية:

○ وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدات التحليل، فقد تكون الكلمة رمزا أو مصطلحا.

○ وحدة الفكرة: ويقصد بها جملة بسيطة أو فقرة تدور حول قضية معينة، وهي من

أهم وحدات التحليل.

(٥) حساب صدق التحليل: بإيجاد نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث وغيره.

(٦) خطوات حساب نتائج التحليل:

- استخلاص تكرارات القضايا المعاصرة المهمة للمرحلة الإعدادية.

- تعطى للرتبة الأولى (٣) درجات والثانية درجتان وللثالثة درجة.

- يضرب تقدير كل رتبة من رتب الأولوية في تكرارها.

- يجمع ناتج الضرب لكل قضية على حدة.

- يقسم ناتج الجمع على عدد أفراد العينة، ويمثل خارج القسمة متوسط الأولوية. وسيتم استبعاد

القضية التي تحصل على متوسط وزني أقل من (٢).

(٧) مناقشة النتائج وتفسيرها.

(٨) توصيات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يهدف هذا الفصل إلى تحديد الإطار النظري ومناقشة الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع

البحث، وقد تم تقسيم الإطار النظري إلى المحاور التالية:

المحور الأول - مفهوم التربية الإسلامية وطبيعتها:

أ - مفهوم التربية الإسلامية.

ب- أهمية التربية الإسلامية.

ج - الأسس التي تقوم عليها.

د - أساليب التربية الإسلامية.

المحور الثاني - مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية:

أ - واقع مناهج التربية الإسلامية:

- الأهداف.

- المحتوى.

- طرق التدريس.

- التقويم

ب - الحاجة إلى تطوير مناهج التربية الإسلامية.

المحور الثالث - التعليم والقضايا المعاصرة:

- المناهج والقضايا المعاصرة.
- مناهج التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة.
- دور التربية الإسلامية في تلبية حاجات المراهقين.

المحور الأول - مفهوم التربية الإسلامية وطبيعتها:

تعد التربية الإسلامية لونا خاصا من ألوان التربية التي تمثل أسلوب بناء الإنسان المتوازن المتكامل، وطريقة بناء ذاته وتكوين شخصيته عقليا ووجدانيا، وهي ترمي إلى صقل العقل الإنساني وتدريبه على التفكير والتأمل والنظر والبحث واستغلال الذكاء الإنساني إلى أقصى طاقاته من أجل خدمة الفرد من ناحية، ورفع شأن المجتمع من ناحية أخرى.

وهي مصنع تربوي- كما عبر عنها أحد الباحثين (صلاح الدين، ١٩٧٦) - يمكن أن يشكل الفرد ويصنعه في ضوء مثل عليا وقيم سامية، فهي تربية تهيئ له فرص النمو المتعدد، وتمده كذلك بوسائل النضج المتوازن، وتشكله بصورة يتلاءم فيها سلوكه مع معتقده وقيمه، فالغرض الأول والأسمى منها تهذيب الخلق وتربية الروح.(عبود، ١٩٩٠). هذا فضلا عن أنها التربية التي تزود الأفراد بما يحميهم من الانحراف، وتعرفهم طريق الهدى والرشاد، وتحبب إلى نفوسهم حميد الخصال وفعل الخير،، فهي إذاً عملية بناء الفرد والمجتمع بناء متكامل متوازنا يسمح للفرد بالاستقرار النفسي وللمجتمع بالاستقرار الاجتماعي (مكتب التربية، ١٩٨٠).

أ - مفهوم التربية الإسلامية:

يقصد بمفهوم التربية الإسلامية في المناهج المدرسية ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من قرآن كريم وتفسير وحديث وتوحيد وفقه وتهذيب وسيرة نبوية وثقافة إسلامية. وقد وضعت هذه المواد الدراسية لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية من ناحية، وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله بكل ما في هذه الغاية ومدلولها من ناحية أخرى، وبكل ما يؤدي إليه من نتائج في الحياة والعقل والتفكير(الشافعي، ١٩٨٤).

والتربية الإسلامية ليست مادة دراسية بالمعنى التقليدي بل تتميز بأنها تربية متكاملة تدعو إلى تربية المسلم من جميع جوانبه (الجبلاطي، د.ت). ولذلك فإن نشاط التدريس في الصف لا يمثل إلا

وسيلة واحدة من وسائل كثيرة لتحقيق هذا الهدف.

ومن الملاحظ اليوم أن واقع التربية الإسلامية في البلدان الإسلامية يقصرها على استظهار بعض آيات القرآن الكريم وبعض من الأحاديث النبوية الشريفة وبعض التراجم لبعض الصحابة وبعض الشخصيات الإسلامية وما إلى ذلك، ولا شك أن هذا قاصر عن مفهوم التربية الإسلامية كنظام متكامل، فالتربية الإسلامية بفلسفتها وأهدافها متميزة بسمات وقواعد حددت وفق نظرتها الكلية عن الكون والإنسان والحياة. (فرحان وآخرون، ١٩٧٩).

وعلى هذا فمفهوم التربية الإسلامية لا ينبغي أن ينحصر فقط فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية وأحاديث نبوية وعقائد وعبادات وأحكام ومعاملات وسير ومواقف لكي تشرح وتفسر وتفهم وتحفظ وحسب، بل ينبغي أن يتسع المفهوم ليشمل الجانب السلوكي في المتعلم، وفي هذا أثر بالغ لتصبح التربية الإسلامية في جوهرها وغاياتها تربية سلوكية أساسها القدوة الحسنة والسلوك القويم والتعامل الخلقي. ولا شك أن الأخذ بهذا المفهوم يوجه التربية الإسلامية إلى الجانب المعنوي الذي يدفع الإنسان إلى الابتعاد عن إتيان سلوك غير مرغوب فيه.

وبهذا المفهوم يتسع مجال التربية الإسلامية ليشمل كافة مجالات المعرفة ومواد الدراسة بالمدرسة، وذلك لأن نمو القيم الخلقية والروحية يعد أمراً أساسياً بالنسبة إلى جميع الأهداف التربوية الأخرى لسبب جوهري مؤداه أن التعليم الذي لا يقوم على قيم خلقية وروحية تعليم ليس له هدف إنساني، ولا يرفع مستوى الأمة.

ويمكن القول إن مفهوم التربية الإسلامية يتمثل في جانبين:

أ- جانب العقيدة: ويشمل مجموعة حقائق ومبادئ يجب على الفرد أن يعتقد بصدقها من دون شك.

ب- جانب التطبيق: ويتضمن مجموعة من الأعمال يلزم القيام بها، وكلا الجانبين مترابطان،

الجانبين مترابطان، والاكتفاء بأحدهما لا يؤدي إلى تحقيق مفهوم الدين بشكل سليم. كما أن الجانبين يتضمنان المشاعر والأحاسيس وتوجيه السلوك والخضوع.

وقد ربط القرآن الكريم بين الجانبين في كثير من آياته، قال تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^(١). ولا يتضح مفهوم التربية الإسلامية إلا بالأسس التي يركز عليها، وهي المستخلصة من القرآن والسنة النبوية.

ب - أهمية التربية الإسلامية:

تبرز أهمية التربية الإسلامية من خلال الوظائف التي تؤديها في حياة الفرد والمجتمع في جوانب عديدة منها:

- أنها تقوم سلوك الناشئين والسمو بهم وإسعادهم في مستقبلهم.

- أنها تزكي القلوب، وتطهر النفوس، وتربي الضمائر، وتطبع على حميد الخصال، وتثير للناشئين طريق الصلاح والهدى، فيحرصون على طاعة ربهم من ناحية، وعلى أن تقوم علاقتهم بأبناء المجتمع على أساس من الحب والتعاون والمناصحة الخالصة من ناحية أخرى (إبراهيم، د، ت).

- أنها تعمل على تزويد الإنسان بعقيدة سليمة وترسيخها بحيث تصبح جزءا من تكوينه الكلي، وهي في هذه الحالة إنما تستجيب لمتطلبات الإنسان وتشبع لديه حاجة أساسية من حاجاته النفسية، ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن العقيدة الدينية "عنصر ضروري لتكميل القوة النظرية في الإنسان، فبه وحده يجد العقل ما يشبع نهمه وبدونه لا يحقق مطامحه العليا (دراز، ١٩٨١).

- أنها تحدد للإنسان الأحكام والمبادئ والقواعد والمهارات التي تنظم سلوكه حين تعامله مع

(١) سورة العصر، من الآية (٣)

ربه أثناء عبادته، فالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج عبادات يتصل الإنسان بها مع ربه، وعن طريقها يكتسب القيم والمثل والفضائل، ومن خلالها يمكن للإنسان أن يشعر بالسمو الروحي والصفاء النفسي والراحة والطمأنينة (السويدي، ١٩٨٨).

- أنها تزود الفرد بذخيرة واسعة من المعلومات والمعارف المتصلة بمبادئ الدين وأحكامه ومناهجه، كما أنها تكسبه من خلال ترده على أماكن العبادة ومشاركة الجماعة بتأدية الفروض الدينية واستماعه للخطب كثيرا من الخبرات التي من شأنها العمل على تكوين شخصيته وتمييزها.

- أنها تمكن الفرد والمجتمع على حد سواء من التمسك بالدين روحيا وعمليا مما يؤدي إلى حياة طيبة للفرد والمجتمع وإلى آخرة حسنة، مصداقا لقوله جل شأنه: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).

- أنها تقوم الآن في المدرسة مقام كثير من المؤسسات الدينية والتربوية الأخرى التي كانت تحمل على عاتقها جزءا كبيرا من التربية الدينية كالمسجد والأسرة، فهي بوجودها في المدرسة تعوض ذلك الدور الذي كان يقوم به المسجد والذي لم نعد نراه في أيامنا هذه، وكذا الأسرة التي انصرفت إلى مشاغل الحياة وتكاليفها (إبراهيم، د.ت).

- أنها تعدّ سبيلنا لعصمة أبنائنا وتسليحهم بما يقيهم، ويقي مجتمعا إسلامي من طغيان الاتجاهات المادية والإلحادية التي بدأت تكتسح العالم، وتهجم على الإسلام، من خلال تزويدهم ب زاد روحي لمقاومة ما يسمى بالرقى المادي الذي كثيرا ما يُنسى الإنسان خالقه حتى ينسى نفسه، فيعيش تعسا مضطربا، قلقا لا يعرف سببا لذلك، ثم لا يدرك في النهاية إلى من الملجأ، وإلى من المآل (دراز، ١٩٨١).

(١) سورة النحل، من الآية (٩٧)

من هنا يبرز لنا دور التربية الإسلامية، وذلك بما تحققه للنفس الإنسانية من توافق داخلي وخارجي. وقد أوضح هذه الحقيقة كثير من المعالجين النفسيين المسلمين عن طريق دراساتهم واتجاههم في هذا المضمار (الشافعي، ١٩٨٤).

هذه بعض الوظائف التي تقدمها التربية الإسلامية، ومحاولة حصر وظائفها أمر يصعب لأنها مرتبطة بكل جوانب الحياة المختلفة، فهي وظائف شاملة متسعة متعددة باتساع الحياة وشمولها وتعدد جوانبها. لذا اقتصر الباحث على توضيح بعض الوظائف التي تؤديها التربية الإسلامية التي تبرز أهمية هذه التربية في حياة الأفراد والجماعات، وقد كان للرسول ﷺ ثم الصحابة طرق كثيرة وأساليب في التربية والتعليم استطاعوا من خلالها أن يعدوا قادة للبشرية.

ج - الأسس التي تقوم عليها التربية الإسلامية:

تقوم التربية الإسلامية على الأسس التالية:

- أنها تقدم تصورات تتصل بحقيقة الألوهية والكون والإنسان، والهدف منذ ذلك ليس مجرد المعرفة فقط، بل وضع أساس أو فلسفة لحياة الفرد والمجتمع (وزان، ١٩٨٣).

- أنها تعمل على تكوين العقيدة الدينية لدى الفرد والمجتمع من خلال الحقائق والمفاهيم والمعلومات والتصورات التي يتضمنها هيكلها النظري، ولا تقف عند هذا فحسب وإنما تتعداه إلى الرعاية والتعهد؛ لأن العقيدة الدينية كغيرها من العقائد الأخرى قابلة للضعف والذوبان، كما أنها قابلة للانحراف والتشويه ومن هنا قيل "الإيمان يزيد وينقص" (السويدي، ١٩٨٨).

- أنها تنمي الإحساس والشعور الديني وتقويه إلى حد الوصول إلى درجة العاطفة الدينية القوية المرتبطة بالله فتتمكن من قلب صاحبها حيث تحكم جميع أنماط سلوكه.

- أنها تعتني ببناء سلوك الفرد على المثل العليا والأخلاق الفاضلة التي تتمثل في مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ التي تعتبر جزءا من الهيكل النظري للدين وجزءا من العقيدة الدينية

(السويدي، ١٩٨٨).

- تربية تقوم أيضا على أساس من تحقيق الصلة بالله عن طريق العبادات التي تعدّ غاية ووسيلة في الوقت نفسه (السويدي، ١٩٨٨).

د - أساليب التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية لم تعتمد على طريقة واحدة في تربية الأفراد بل اتخذت وسائل وطرقا كثيرة لتحقيق تربية المواطن الصالح، فالأساليب المتبعة في التربية القرآنية هي آية في النفاسة والإعجاز، وهي أساليب تربوية تتفق مع أرقى ما توصل إليه الفكر التربوي قديما وحديثا (بالجن، ١٩٨٩).

ومن هذه الوسائل التي قدمها المنهج القرآني على سبيل المثال وسيلة القراءة، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١)، ثم تأتي الكتابة بعد ذلك وسيلة من وسائل التربية الإسلامية، ويشير إليها السياق القرآني في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾^(٢)، كما نجد أن التربية الإسلامية تعطي القدوة الحسنة وزنا كبيرا، وذلك لما لها من أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته وبخاصة مرحلة الطفولة. (القاضي، ١٩٧٩)، وقد أشارت آيات القرآن الكريم إلى أهمية القدوة الحسنة في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٣). فالرسول ﷺ هو القدوة والنموذج الأمثل والمثل الأعلى للإنسانية كي نحذو حذوه ونسير على نهجه.

وتتخذ التربية الإسلامية من الإقناع الفكري وسيلة لتربية أفرادها؛ لأنها ترفض التقليد الأعمى، كما أنها تتخذ من العرض القصصي وسيلة لبلوغ أهدافها، ويرجع ذلك إلى اهتمام مصادرها الأصلية

(1) سورة العلق، من الآية (١)

(2) سورة العلق، من الآيتان (٣-٤)

(3) سورة الأحزاب، من الآية (٢١)

بذلك، ويتبين ذلك في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾^(١)، وكثير من قصص الأنبياء التي وردت في القرآن الكريم لتربية النفوس دالة على اهتمام الإسلام بالقصة وما لها من تأثير في النفوس.

والتربية الإسلامية حينما تعتمد القصة في عملية التربية والتعليم، فذلك لإيمانها بأنها خير العوامل لتشويق الفرد إلى التعلم، ولما لها من آثار خلقية وسلوكية (إبراهيم: دت). هذا إلى جانب كونها وسيلة للإيضاح والفهم وإثارة دافعية الفرد إلى التعلم، وكونها من أشد العوامل في تثبيت الفكرة في نفس السامع.

كما تعنى التربية الإسلامية بالعادة وسيلة من وسائلها التربوية، فتحول الخير كله إلى عادة تقوم بها النفس بغير جهد وبغير كد وبغير مقاومة (السنوسي، ١٩٨١).

وبالإضافة إلى هذه الوسائل هناك العديد من الأساليب التي اعتمدها القرآن الكريم في تربية الأفراد. ولهذا نجد التربية الإسلامية تربي الفرد عن طريق اتباع مصادر التشريع الإسلامي تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٢).

المحور الثاني: مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية:

أ - واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية:

إن منهج التربية الإسلامية لم يتوفر فيه كل ما سبق ذكره في جميع مراحل التعليم وخصوصاً المرحلة الإعدادية، حيث لم ينل حظه من التطوير والتغيير كما حصل للمرحلة الابتدائية والثانوية، فقد كان عبارة عن مجموعة من النصوص تتضمن حقائق ومعلومات منفصلة لا علاقة بينها، تكاد

(١) سورة يوسف، من الآية (٢)

(٢) سورة النساء، من الآية (٥٩)

يناسب حاجات المتعلمين في هذه المرحلة وقضاياهم المعاصرة (العلوي، ٢٠٠٠م).

وفي عام ١٩٨١م تم إعداد قائمة بأهداف التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، ثم عدلت هذه الأهداف وتم تضمينها في كتيب عام ١٩٨٢م. وقد ظلت الكتب التي ألفت بين عامي ١٩٨١م و١٩٨٣م معتمدة حوالي عشرين عاما. وبموجب قرار وزاري صدر عام ١٩٨٢م/١٩٨٣م، تمت الموافقة على المنهج المطور الذي اقتصر التطوير فيه على الحذف والإضافة والتعديل فقط، مع إهمال كثير من قضايا المجتمع المحلية والقضايا العالمية المستجدة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨١).

وتعدّ مادة التربية الإسلامية مادة دراسية أساسية ضمن الخطة التعليمية في مدارس مملكة البحرين، وتضاف درجتها إلى التقدير العام للطالب، وتمنح الخطة الدراسية ٦,٧% من الوقت المخصص لدراسة مناهج التربية الإسلامية، وهي قليلة إذا ما أخذنا في الاعتبار ما يجب أن تقوم به هذه المناهج من تعديل في سلوك المتعلمين، ومساعدتهم على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات الاجتماعية والدينية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨).

وفي يناير ١٩٩٢م صدر الإطار العام لمنهج التعليم الأساسي للمرحلتين الابتدائية والإعدادية العامة، وتضمن هذا الإطار أهداف كل مادة، ومصادر اشتقاق هذه الأهداف، وكانت الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي أحد مكونات هذا المنهج، ولم تحدد أهداف خاصة للمرحلة الإعدادية. وتعتبر أهداف المنهج المدرسي عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يتم اختيار المحتوى، والخبرات في ضوء الأهداف الموضوعية (العلوي، ٢٠٠٠). وسيقوم الباحث بالتعرض لواقع مناهج التربية الإسلامية من النواحي التالية: الأهداف - المحتوى - طرق التدريس - التقويم.

-الأهداف:

ويرجع تحديد أهداف التربية الإسلامية إلى سنة ١٩٨٢م، عندما بدأت حركة تطوير المناهج في

المرحلة الإعدادية، وعلى الرغم من تحديد أهداف التربية الإسلامية ثم تعديلها بعد سنة من وضعها، لم يطرأ أي تغيير على المحتوى الدراسي بعد تعديل الأهداف، وبمرور السنين تعرض للحذف والإضافة والتغيير حتى أصبح بعيدا عن الأهداف المحددة، ويمكن من خلال تحليل أهداف مناهج التربية الإسلامية معرفة جوانب القصور فيها، وهذه الأهداف هي:

(١) أن يتعمق لدى الطالب الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، عن وعي واقتناع كاملين.

(٢) أن تزداد صلة الطالب بالقرآن الكريم دراسة وفهما وتلاوة وحفظا، وأن يدرك جلال ما تضمنه من مبادئ العقيدة والسلوك، وما تميز به من جمال الأسلوب وروعة الأداء.

(٣) أن تزداد صلته بالحديث الشريف والسنة المطهرة، ويدرك منزلة السنة من التشريع الإسلامي، ودورها في بناء المجتمع المسلم.

(٤) أن يعرف ما يتميز به الإسلام من عقيدة قوية صافية، ومبادئ قويمية، وتوجيهات سلوكية جديدة، ويدرك أنه خاتم الأديان السماوية، وأنه الدين الذي اختاره الله ليكون صالحا لكل زمان ومكان.

(٥) أن يدرك عظمة الرسول ﷺ، وما قام به من جهاد في سبيل الله لنشر الإسلام، ويعرف دور أصحابه، وما قام به المسلمون في شتى العصور في خدمة الإسلام ونشره، والدفاع عنه.

(٦) أن يتعرف الملامح العامة للمشكلات والقضايا التي تواجه الأمة الإسلامية وطرق التغلب عليها، ودور المسلمين في تحقيق الوحدة.

(٧) أن يقدر على القيام بواجباته الدينية في العبادات والمعاملات وغيرها على أسس دينية سليمة، نابعة من تعاليم الإسلام وروحه، ومطابقة لما عرفه من مبادئه وقيمه.

٨) أن يقدر أهمية العلم وأثره في المجتمع، ويدرك حرص الإسلام على وجوب تزود المسلم به في شتى مجالات العلم والمعرفة.

٩) أن يكتسب القدرة على التمييز بين ما هو أصيل في الدين وما هو دخيل عليه من البدع والخرافات والعادات السيئة مما يتنافى مع روح الدين وجوهره.

١٠) أن يكتسب القدرة على التعلم الذاتي، ومداومة البحث والاطلاع لاستكمال ما يتطلع إليه من تعرف الحقائق والمعلومات الدينية عن طريق المصادر والمراجع التي تفي بحاجته.

١١) أن يزداد لديه الاعتزاز بالانتماء الإسلامي، وبالحضارة الإسلامية وعطائها الإنساني والعلمي المتميز.

١٢) أن يدرك عناية الإسلام بالأسرة وحقوق أفرادها، وواجباتهم، وأثر تلك العناية في بناء المجتمع الإسلامي وتقوية أواصره.

١٣) أن يدرك دور اللغة العربية في نشر الإسلام ومبادئه بوصفها لغة القرآن الكريم، ووعاء الحضارة الإسلامية، وركيزة الوحدة العربية ومنطلقها للتقدم العلمي والثقافي.

١٤) أن يقدر قيمة العمل، وجهود كل عامل، وقيمة الوقت وأهمية استثماره، وما يمثله ذلك من دفع لعجلة الإنتاج والتقدم في المجتمع الإسلامي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٢).

ويشير العلوي (٢٠٠٠م) في دراسته إلى أن:

— بعض هذه الأهداف تتسم بالتفاوت في الصياغة، ودرجة العمومية والغموض والتعقيد مثل الهدف السادس.

— بعض الأهداف تتسم بالدقة والوضوح وقابليتها للقياس مثل الهدف الثامن.

— هناك أهدافا غير مترجمة في المنهج، مثل الهدف التاسع.

إضافة إلى ذلك فإنه لم يبرز هدف واضح يتعلق بالقضايا المعاصرة ورأي الإسلام فيها.

وفي دراسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٠) ذكرت أن أهداف التربية الإسلامية في دول الخليج عامة مرتبطة بالتقسيمات التقليدية لهذه المواد، وأن عموميتها تجعل ترجمتها إلى أهداف سلوكية أمراً لا يسهل تحقيقه، وأن سيكولوجية المتعلم مهمة في الأهداف.

وقد أشارت وثيقة أهداف المراحل والخطط الدراسية التي أعدها مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٤) إلى أن الأهداف التربوية في جميع المواد الدراسية، وليس في مناهج التربية الإسلامية فقط، بحاجة إلى مراجعة لإبراز الأمور التي لها أولوية في تربية النشء، كتنمية مهارات التفكير المنظم والقدرة على استخدامها في فهم المواقف المحددة، وفي حل المشكلات عن طريق التحليل والنقد وإدراك العلاقات بين المتغيرات، والربط بين النتائج والأسباب، وأن هناك إهمالاً لبعض المجالات والموضوعات الضرورية عموماً والقضايا المعاصرة وخصوصاً لطالب المرحلة الإعدادية.

وقد أجرى وزان (١٩٨٢م) دراسة لمناهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن أهداف التربية الإسلامية ليست محددة ولا واضحة، ولم تترجم إلى أهداف سلوكية.
- أن الأهداف أهملت المستوى الوجداني والمهاري الحركي، والتطبيق والتحليل، وإصدار الأحكام في المستوى المعرفي، وركزت في تذكر المعلومات والقيم.
- وفي ضوء الأمور السابقة فإن هناك حاجة ملحة إلى تطوير بعض أهداف التربية الإسلامية في ضوء المستجدات الحديثة والتطور السريع للعلم.

- المحتوى:

إن صياغة المناهج التعليمية في مختلف المعارف والعلوم مهمة خطيرة في حياة الأمم والشعوب، وبناء على ذلك يجب على الذين يتصدون لوضعها أن يضعوا نصب أعينهم أنهم

يصوغون شخصية أمتهم ويبنون كيائها، ويضعون الأسس لبقائها وعزتها وكرامتها، وبالرغم من أهمية المحتوى فإننا نجد بعض جوانب القصور في محتوى مناهج التربية الإسلامية، وقد أشار الدسوقي (١٩٨٠) في معرض دراسته للتعرف على واقع تدريس التربية الدينية وتحليل العوامل المؤثرة في المحتوى إلى النتائج الآتية:

- عدم تنظيم فروع المادة، وعدم الربط بينها، سواء على مستوى الصف الدراسي الواحد، أو على مستوى المرحلة بصفوفها الثلاثة.

- عدم الاهتمام بالمصادر العلمية التي يمكن للتلاميذ الرجوع إليها للتزود بالمعرفة الدينية.

وفي دراسة زاهر (١٩٨٠) التي استهدفت تعرف فلسفة التعليم بالمعاهد الأزهرية وأبعاد تطوير الدراسة بها، وواقع التعليم فيها، ومعرفة أثر تطوير التعليم بالأزهر فيها، توصل إلى النتائج التالية:

- افتقار مناهج العلوم الشرعية إلى التكامل مع مناهج العلوم الثقافية والعلمية.

- عدم اتفاق هذه المناهج مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه.

- كثير من محتويات المناهج لا يتناسب مع مستوى الطلاب، وأيضاً لا يتناسب مع طبيعة المجتمع ومشكلاته.

كما أكد وزان (١٩٨٣) في دراسته السابقة عدم وجود تكامل وترابط بين موضوعات المحتوى.

وفي دراسة سعد (١٩٨٨) التي استهدفت تعرف واقع محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام، وإلى أي مدى يراعي هذا الواقع أسس بناء المناهج، وتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية بما يتلاءم مع هذه الأسس، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- عدم استفادة المحتوى من بعض الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج وتنظيم محتوياتها، مثل عدم الأخذ بمبدأ التكامل في تنظيم المحتوى وغيره.

- عدم التوازن في محتوى مناهج التربية الإسلامية ووجود قصور في بعض جوانب التربية الجسمية والعقلية والاجتماعية، حيث أغفل المحتوى كثيرا من القضايا والمشكلات الاجتماعية.

- طرق التدريس:

على الرغم من ازدهار التربية الإسلامية في طرق التدريس وأساليبه فإن الواقع الحالي لطرق تدريس التربية الإسلامية عكس ما كان معهودا في عصر الرسالة الأولى وما بعدها، من تنوع في الأساليب والطرق المستخدمة في التعليم، وتؤكد ذلك الدراسات التي تناولت مجال التربية الإسلامية، ومنها:

دراسة الدسوقي (١٩٨٠) حيث قام بدراسة مقارنة لمناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بكل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، حيث اهتمت الدراسة بتعرف واقع تدريس التربية الدينية في كل من مصر والسعودية، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، والكشف عن نواحي القوة والضعف في مناهج كل من البلدين بالإضافة إلى معرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وقد توصلت الدراسة إلى الأمر الآتي:

- إهمال الأنشطة الدينية والوسائل التعليمية التعليمية في تدريس التربية الإسلامية.

التقويم: هو العملية التي ترمي إلى معرفة مدى نجاح المنهج أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجلها، وعملية التقويم لا يقصد منها معرفة نقاط القوة والضعف فحسب ولكن ترمي أيضا إلى تعزيز نقاط القوة وعلاج الضعف وتلافيه؛ مما يكفل صلاحيته لتحقيق الأهداف المنشودة على الوجه المطلوب (هندي وآخرون، ١٩٨٩).

وعلى الرغم من المكانة الواضحة للتقويم والدور الذي يمكن أن يقوم به في تحسين العملية التعليمية التعليمية، فإنه يلاحظ بعض النقص في توظيف إمكاناته ومحدودية استخداماته في المناهج

عموما وفي التربية الإسلامية على وجه خاص، حيث تتركز الوظيفة الحالية للتقويم في توفير معلومات عن التحصيل الدراسي غايتها تقرير النجاح أو الرسوب. ولم تمتد بشكل كاف لتعزز الدور الذي يمكن أن تسهم به نتائج الاختبارات في اتخاذ قرارات تتعلق بالمناهج وطرق التدريس، وتحديد مشكلات التعليم، وتعرف البدائل والطرق المناسبة للتعليم، أو الاستفادة بشكل منظم من نتائج الاختبارات في إعطاء تقويم مبدئي للعملية التعليمية التعلمية ومعرفة مستويات التحصيل. (الدوسري، ١٩٩٩).

وقد أظهرت دراسة أبو صالح، أن التقويم في مناهج التربية الإسلامية يقتصر على جانب التحصيل، وأن أغلب الاختبارات تركز في الجانب العقلي فقط.

وفي دراسة (وزان، ١٩٨٣) أيضا تم التوصل إلى أن الأسئلة والامتحانات في المرحلة الإعدادية تركز في جانبين من جوانب المعرفة، هما تذكر المعلومات والحفظ وإهمال بقية الجوانب. وأشارت دراسة (حمروش، ١٩٨٣) إلى أن التقويم في منهج التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي يقتصر على أسئلة المقال. وقد أشارت هذه الدراسات في مجملها إلى بعد التقويم الحالي في مناهج التربية الإسلامية عن تحقيق الأهداف المرجوة، إضافة إلى عدم مراعاته لواقع الطلاب وحاجاتهم ومشكلاتهم.

ب - الحاجة إلى تطوير مناهج التربية الإسلامية:

الاهتمام المتزايد بالمنهج يرسم صورة واضحة عن دوره الأساسي في العملية التعليمية التعلمية، ذلك أن التربية بمفهومها الشامل لا تستطيع بلوغ أهدافها إلا عن طريق المناهج التي تظهر تلك الأهداف، وهي الرباط الجامع الذي ينظم العمل، وينسق التعاون بين أركان العملية التعليمية التعلمية (Mc Cutheon , 1995).

إن الدراسات التي بحثت مناهج التربية الإسلامية تبرز الحاجة إلى التربية الإسلامية في

العصر الحاضر، وتشير أيضا إلى نواقص كثيرة فيها، وتتفق في الدعوة إلى ما يحقق تطويرها؛ لتواكب التغيرات التي حدثت في المجتمع المعاصر.

ومن جوانب الاتفاق بين هذه الدراسات أنها:

- تتفق على مساهمة التربية الإسلامية في تلبية مطالب نمو التلاميذ وخصائصهم المختلفة، وقدرتها على تنمية ميولهم وحاجاتهم، وتعديل سلوكهم.

- تتفق على وجوب مراعاة بناء مناهج التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة في تنظيم المناهج.

- تتفق على ضرورة الاهتمام بالأهداف العامة والخاصة للتربية الإسلامية وتحديثها وتعديلها بما يتناسب مع العصر الذي نعيش فيه.

- أكدت أهمية ربط التربية الإسلامية بواقع الطلاب من خلال طرحها للمشكلات والقضايا المعاصرة وموقف الدين من هذه المشكلات حتى يتم استثمار الجانب العملي من التربية الإسلامية فتكون هناك علاقة مستمرة بين التلميذ والمادة الدراسية بحيث لا ترتبط بوقت ومكان محددين.

- أكدت الاهتمام بالجانب العقائدي للتربية الإسلامية، وأهمية اقترانه بالجانب العملي عند بناء المحتوى.

- أكدت وجوب مراجعة مناهج التربية الإسلامية بصورة مستمرة، نظرا إلى التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال العلم والتكنولوجيا؛ لتتمكن من القيام بدورها في تربية النشء وبناء المجتمع.

- أكدت عدم التفات مناهج التربية الإسلامية إلى القضايا المعاصرة وما جدّ من مستحدثات تتطلب رأي الدين فيها (صبري، ١٩٩٣).

المحور الثالث: التعليم والقضايا المعاصرة:

- المناهج والقضايا المعاصرة:

يشكل الواقع الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي الإطار العام الذي تجرى فيه عمليات التربية والتعليم، وهو الذي يحدد أهدافها، ويرسم اتجاهاتها، ويوجه نظرتها الحالية والمستقبلية، ويطلع أنظمتها بثقافته وقيمه السائدة.

إن للتربية تأثيراً متبادلاً مع محيطها، وهي جزء لا يتجزأ من المنظومات الموجودة في المجتمع، وبالتالي فإن ذلك يمثل تحدياً دائماً أمام النظام التعليمي؛ ليثبت فاعليته في تغيير المجتمع وتطويره؛ ليكون قادراً على الصمود والتكيف مع القضايا المعاصرة؛ لأن التطورات العلمية، والتقنية، والتحولات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم تؤدي إلى الانفتاح، وإضعاف الحواجز الاقتصادية والثقافية بين الدول، وهذا يشكل واقعا جديداً يحمل في طياته تحديات للمناهج التعليمية (السادة، ١٩٩٩).

والتعليم هو الوسيلة التي نستطيع من خلالها الرقي والتقدم ومواكبة التغيرات في المجتمع حاضراً ومستقبلاً، والمنهج المدرسي هو العنصر الفعال في العملية التربوية، وهو الوسيلة التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها، فهو إذاً عملية ديناميكية دائمة ومستمرة، تراعي حاجات المجتمع، وتتفاعل معها (كوجك، ٢٠٠١).

وقد تزايد الاهتمام بالمنهج في السنوات الأخيرة من هذا القرن نظراً إلى أهمية الدور الذي يضطلع به المنهج في تغيير وتشكيل شخصيات الناشئة العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، مما يسهل عملية تكيفهم مع حاجات الحياة الحاضرة ومتطلبات المستقبل بكل ما يطراً عليها من تغيرات (هندي، وآخرون، ١٩٨٩).

وتتبع أهمية المنهج من خلال مساعدته للمعلمين على تنظيم عملية التعلم، كما يساعدهم على

بلوغ الأهداف التربوية المرجوة. ونظرا إلى أهمية المنهج وخطورة الدور الذي يقوم به، ينبغي أن يستجيب المنهج لمجموعة القضايا المحلية والعالمية التي ظهرت على الساحة التربوية، وهي انعكاس للتطورات العالمية العلمية والتكنولوجية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتي لها تأثيرها المباشر في حياة الأفراد والمجتمعات حاضرا ومستقبلا. (الكثيري، ١٩٩٨).

إن التصدعات في أنظمتنا الاقتصادية، والسياسية، والتعليمية تظهر لنا بوضوح الحاجة الماسة إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية التقليدية؛ ولذا فإنه ينبغي أن تنصب جهود التربويين في إعادة هيكلة المناهج على القضايا المعاصرة والاحتياجات المستقبلية، وتهيئة الطلاب للتكيف معها لتحقيق أهداف مدرسة المستقبل.

وقد قامت الجمعية الأمريكية للمناهج بدراسة القضايا التي تواجه المدرسة خلال سنتين، في محاولة لإعادة بناء تصميم المناهج لتلائم الحياة المستقبلية، وتمت دراسة التغير الاجتماعي السريع نتيجة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي، من خلال تتبع التغير في نماذج العائلة ذات العدد الكبير من الأطفال من أب واحد، والعائلات الفقيرة، والنقلة من مجتمع زراعي وصناعي إلى مجتمع معلوماتي، والاتصالات المتبادلة بين المجتمع الأمريكي وغيره من المجتمعات الأخرى، وقد توصلت الدراسة إلى سبعة مبادئ يجب مراعاتها عند إعادة بناء المناهج وتنظيمها؛ لتخدم احتياجات الطلبة وقضاياهم المعاصرة وحياتهم المستقبلية. منها:

- أن يعالج المنهج الموضوعات الرئيسة في حياة الطلاب بالتوازن مثل القضايا الاجتماعية، والحياة المدنية والسلام العالمي، والبيئة، والتطورات العلمية.

- أن يركز تصميم المنهج في النواتج ذات التقسيمات المتعددة الأداء، والمتصلة بالحياة المستقبلية للطلاب.

- أن ينظم المنهج على أساس علمي؛ لضمان فهم أعمق للظواهر المعقدة، ولتوضيح مفهوم

المعرفة المتصلة بالطلاب. منها: الكثافة السكانية، والتربية الاقتصادية، وإساءة استعمال المخدرات، والتعليم المتعدد الثقافة.

- أن يترجم المحتوى إلى سلسلة متنوعة وحافزة من الخبرات أو الأحداث التي تهم الطالب وتساعد على ربط المحتوى الجديد بالمعرفة السابقة، وإدراك الارتباط بين خبرة المدرسة وأوضاع العالم وقضايا المعاصرة.

- أن يطور المنهج مهارات التفكير بشكل نظامي، وأن يمارس فيه الطالب التفكير النقدي، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، وأن يساعد الطلاب على استخدام المعلومات الجديدة (١٩٩٥)، (ASCD).

وقد أشار نازبت (naisbittb, john, 1982) إلى بعض الاتجاهات والقضايا المعاصرة والتحول التي ساهمت في تغيير حياة المجتمع. والتغيرات هي: تحول المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، والتقنية التقليدية الموجهة إلى التقنيات المتقدمة، والاقتصاد الوطني إلى العالمي، والإدارة ذات الخطط القصيرة المدى إلى الإدارات ذات الخطط البعيدة المدى، والمركزية إلى اللامركزية، والتمثيل الديمقراطي إلى المشاركة الديمقراطية، والاعتماد على المساعدات المؤسسية إلى بناء الذات وتنمية القدرات الفردية، والتواصل الرأسي المبني على التسلسل الطبقي إلى الترابط الشبكي، والتواصل مع الشمال إلى التواصل مع الجنوب، والخيارات المحددة إلى الخيارات المتعددة.

ويتفق ديلور (١٩٩٦) مع نازبت حيث أشار في تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين إلى أن التربية يجب أن تهتم بالقضايا المعاصرة والتطورات والتبدلات الآتية: التحول من المجتمع المحلي إلى المجتمع العالمي، ومن التماسك الاجتماعي إلى المشاركة الديمقراطية، والتحول في التربية، من التربية التقليدية إلى تأكيد التعلم للمعرفة، والتحول من التربية الأساسية إلى الجامعة والانفتاح على العلم والاهتمام بإعداد الطلاب للبحث العلمي، والتعليم والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع

الآخرين.

وإذا أخذنا بهذا الاتجاه فمعناه أن مناهجنا تقترب أكثر وتفتح على المجتمع وقضايا ومشكلاته، فنستوعبها في أنشطة وبرامج تعليمية، تعنى عناية خاصة بتنمية مهارات التحليل والنقد وأسلوب حل المشكلات لدى الطلبة، وتنمى لديهم مهارات الحوار وحسن التعبير عن الرأي والدفاع عنه.

لقد خضعت المناهج في كثير من دول العالم للتعديل والتطوير في محاولة لمسايرة كل جديد في القضايا المعاصرة المستجدة وإعداد الأفراد لعصر بدأ يتميز بالتغيير والتجدد المستمر. ومن هنا فإن تطوير المناهج وتجديدها بات أمراً ضروريا لا مفر منه.

إن واضعي استراتيجية التربية لأمريكا عام ٢٠٠٠م، يؤكدون أن المدارس الجديدة هي علم جديد، ويؤكد الرئيس جورج بوش الأب عند إعلان هذه السياسة ذلك الاتجاه بقوله "إذا أردنا لأمريكا أن تبقى قائمة، فلا بد من أن نقود الطريق في مجال التحديث والتجديد التربوي" (عبدال موجود، ١٩٩٢).

وفي نطاق الاهتمام المتواصل للدول الأعضاء بمجلس التعاون بالنظم التعليمية، والمناهج خاصة، وأن هذه الدول تعمل حالياً على تطوير سياساتها وأهدافها التربوية، ووضع خطط للعمل تكون أكثر استجابة لحاجات المتعلمين، وقضاياهم المعاصرة والتنمية المستقبلية. وقد واجهت هذه الدول بعض الصعوبات، منها:

- ارتفاع كلفة التعليم نتيجة الزيادة المطردة في أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم، واستمراره حتى يتضاعف بحلول عام ٢٠١٥م. وتشير التقديرات إلى احتمال أن تصل الأعداد إلى عشرة ملايين طالب، مع بقاء اعتماد هذه الدول على الإيرادات النفطية لتمويل النفقات، ومن المتوقع أن تكون تكلفة التعليم في هذه الدول حوالي خمسة مليارات دولار أمريكي، وهذا المبلغ يساوي ٦٧% من جملة الإيرادات العامة لهذه الدول عام ١٩٩٣م. كما يساوي ٥٧% من جملة النفقات العامة. وهذه المبالغ

الهائلة المطلوبة للإنفاق على التعليم تتطلب جهداً حثيثاً لوضع تصورات تساعد على إيجاد البدائل؛ لتوفير التمويل اللازم لاستمرار التوسع في المدارس الحديثة وتطوير المناهج بما يتناسب مع قضايا العصر ومتطلباته (الفارس، ١٩٩٥ م).

- حاجة التعليم إلى التطور النوعي لمواجهة التحديات المعاصرة، وعلى الرغم من الجهود الذي تبذلها هذه الدول فإن المخرجات ما زالت دون المستوى المنشود. كما يستدل على ذلك من خلال مخرجات التعليم وأداء المؤسسات التعليمية. وتشير الدراسات إلى أن واقع التعليم يغلب عليه الجانب النظري، وأن المناهج ما زالت تصمم بالأساليب التقليدية التي تركز حفظ المعلومات واسترجاعها في عمليتي التعليم والتقويم، مما يعني بالضرورة عدم الاهتمام بالمهارات العقلية العليا، والقضايا المعاصرة، وتعزيز الطلبة حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة وتشجيعهم على المبادرة وتحمل المسؤولية. ومع التقدم السريع والهائل في المعرفة وتقنية المعلومات ووسائلها، والتي ستؤثر حتماً في نمط الحياة في المجتمعات عامة، وبيئات التعلم خاصة، مما يعني زيادة التحديات وبالتالي يفرض على الدول التغيير والتطوير المستمرين بما يتلاءم مع القضايا المعاصرة والمستجدة في الساحة والطموحات المستقبلية والأمل المنشود (مكتب التربية، ٢٠٠٠).

ويشير الرشيد (١٩٨٧) إلى أن خلف كل أمة لها سلطان وهيمنة تربية عظيمة، وأن للتربية والتعليم دوراً مهماً ومؤثراً في المستقبل باعتبارها من العناصر المطلوبة لبقاء العنصر البشري وسعادته وتكيفه مع واقعه ومستقبله.

لذا قامت الدول منذ عدة سنوات بجهود في مجال التطوير والتحديث لمناهج المواد الدراسية المتعددة حيث شكلت اللجان، والأسر الوطنية ووضعت الميزانيات لتطوير أنظمتها وإصلاح سياساته مستفيدة من الخبرات الإنسانية المفيدة ذات الكفاءة العالية (الكثيري، ١٩٩٨).

إن الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة يحفز القائمين على التطوير في الدول العربية إلى

إعادة صياغة الأنظمة وسياسة التعليم والمناهج بهدف إعداد الأفراد للمستقبل. ويمكن الاستفادة مما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية من تفويض شامل لتربيتها عدة مرات في أوقات متقاربة. فلقد جندت طاقات كثيرة متخصصة في التربية وعلم النفس والعلوم الأخرى لدراسة مناهجها وبرامجها بعد أن نجح الاتحاد السوفيتي في إطلاق قمره الصناعي سبوتنيك عام ١٩٥٧م، كما راجعت نظمها مرة أخرى حين خرج كتاب (أمة في خطر) عام ١٩٨٣م، وكذلك صدور كتاب (تعليم المواطن الأمريكي من أجل المستقبل)، وكذلك (أمريكا عام ٢٠٠٠م استراتيجية للتربية) إضافة إلى تجارب الدول الأخرى كاليابان وألمانيا وغيرهما من الدول المتقدمة (مكتب التربية، ١٩٩٨).

إن الوضع الراهن لمناهج التعليم في دول الخليج العربي مازال يحتاج إلى مزيد من البحث والتطوير والإفادة من بحوث الدول المتقدمة التي قطعت شوطا كبيرا في مجال البحوث المتقدمة في التربية والتعليم، مع الحاجة إلى توحيد مراكز البحوث وتوحيد جهودها والتنسيق بينها وجلب أحدث البحوث والدراسات وفهرستها وتنظيمها، وجعلها في متناول جميع الباحثين.

ويشير الكثيري (١٩٩٨) إلى أننا إذا أردنا لتعليمنا النجاح فإننا لا بد أن نستشرف الأساسيات

التي يحتاج إليها القرن القادم؛ كي نعتني بها في مناهجنا. وهي:

- تثبيت العقيدة وتقوية الالتزام الخلقي.
- تقوية التماسك الاجتماعي وتنمية روح الانتماء للأمة الإسلامية.
- تنمية القدرة القرائية للأفراد وتجويد المهارات الكتابية.
- اكتساب المهارات الضرورية في الرياضيات والعلوم الكونية.
- تعلم مهارات الاتصال.
- تعلم أساليب حل المشكلات.
- تنمية القدرة على الفهم والتحليل والتنبؤ وإصدار الأحكام.

- التمرس في أسلوب التوصل إلى استنتاجات.

- تنمية الإبداع والابتكار.

- تطويع التقنية لخدمة المجتمع والاهتمام بالقضايا البيئية.

- الاهتمام بالمعلوماتية.

- تنمية مهارات التنظيم واحترام الوقت وإدارته.

- تعهد الملكات والقدرات العلمية وتنميتها.

إن التطور السريع والهائل على جميع المستويات يبرز لنا مجموعة من القضايا المعاصرة، لا ينبغي أن تغفل في مناهجنا الدراسية؛ لأنها تمثل تحدياً لمناهجنا التعليمية، وقد أشارت البحوث والدراسات إلى هذه القضايا من دون تأطير، وهي مبعثرة، كل يتناولها بحسب تخصصه، وقد جاء في وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي أن من أبرز القضايا التي تواجه مناهجنا وأنظمتنا التربوية ما يلي:

(أولاً) الجانب الاقتصادي:

- ضعف تطابق المخرجات مع طلب سوق العمل، وافتقار المناهج إلى المرونة للتكيف مع احتياجات الواقع الاقتصادي المتغير.

- زيادة الانفتاح على الاقتصاد العالمي يزيد من التعرض للضربات الاقتصادية، ويؤثر في حجم المخصص للقطاع التعليمي.

- إلغاء الحواجز والقيود التجارية والانفتاح على الأسواق يؤثر في القدرة التنافسية للصناعات المحلية، ويتطلب مواصفات الجودة في التصميم والتصنيع والتسويق، وبالتالي تغيير وتطوير المناهج الدراسية.

وهذا يتطلب إعادة النظر في المناهج بحيث تساعد على تعديل اتجاهات الطلبة منذ الصغر نحو

العمل اليدوي وممارسته، وذلك من خلال غرس التربية المهنية في المدرسة، وتدريس مبادئ التقانة، وتنمية اتجاه حب العمل وإتقانه، والانضباط، وتحمل المسؤولية لدى طلبة كل المراحل الدراسية.

(ثانيا) الجانب البيئي:

- النمو السكاني المطرد.
- اتساع دائرة التنمية الحضرية والصناعية.
- دفن السواحل وإلقاء المخلفات النفطية والكيمياوية في مياه البحر.
- التصحر نتيجة لزيادة مشاريع العمران.
- محدودية المصادر المائية (اليونسكو، ١٩٩٦).

ويتطلب من المناهج في هذه المرحلة أن تساعد على تنمية الوعي بالبيئة والمخاطر التي تتهددها، وعلاقة البيئة بأمن البلاد من خلال تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية والعادات الاستهلاكية السليمة (مكتب التربية، ٢٠٠٠).

(ثالثا) الجانب الاجتماعي:

التنمية الاجتماعية الواسعة التي حدثت من خلال عائدات النفط ساعدت على رفع المستوى المعيشي وتحسين الظروف الصحية والاجتماعية والثقافية، وصحبتها آثار سلبية في نظام السلوك الاجتماعي والقيمي، وبرزت النزعة الاستهلاكية، والاهتمام بالمظاهر المادية والخارجية للتنمية، والانصراف عن ممارسة الأعمال المهنية، مما أسفر عن زيادة كبيرة في العمالة الوافدة (الخطيب، ١٩٩٩).

وسادت النظرة إلى الشهادة على أساس أنها أداة للوظيفة وليست وسيلة لفهم الواقع والمجتمع والعالم، وذلك من آثار التقاليد الاجتماعية، والعقلية الريعية التي تؤدي إلى اعتماد الفرد على الدولة ومؤسساتها. (الرميحي، ١٩٩٨). وبرزت الاتجاهات التي تولدت من التغيرات السريعة، وهي إما

الذوبان في الثقافات الأخرى، وفقدان الهوية، وإما التعصب والمبالغة في رفضها. وهذا يؤكد أهمية تطوير المناهج المعاصرة على أساس الثوابت القيمة للمجتمع. ومنها: الانتماء الوطني والتعبير عنه وممارسته، واعتماد ذلك على الأمن في المجتمع الذي لا يتحقق إلا بتعايش المواطنين واحترام حقوق الأفراد والتزامهم بواجبهم. وظهر أيضا عدم اهتمام المناهج والنظم التربوية بالتنشئة الاجتماعية أو تهميش دورها في معالجتها، وتأخر المناهج عن الحاجات الرئيسة للمجتمع (مكتب التربية، ٢٠٠٠).

وهذا يدعونا إلى أن تسهم مناهجنا في تكوين النسيج الوطني، وتعزيز الانتماء إلى الهوية العربية والإسلامية، وأبعادها ومبدئها والتزاماتها وغاياتها، والاهتمام بواقع المجتمع ومكتسباته الحضارية، ومشكلاته الاجتماعية، وبقضايا العصر وتحدياته وكيفية مواجهتها، وممارسة مهارات التعايش والتعاون وخدمة البيئة والمجتمع.

(رابعا) الجانب الثقافي:

وعند النظر إلى الواقع الثقافي نجد الأمور التالية:

أن التبادل الثقافي بين الشعوب نتيجة تطور الوسائل التكنولوجية أدى إلى انتقال الثقافات من دون قيود أو شروط تحمل معها العديد من المفاهيم والقيم التي تؤثر في المجتمعات، وكذلك انتشرت العولمة بمختلف مظاهرها وخدمتها للدول الأكثر تطورا وامتلاكا لتقنيات الاتصال (مكتب التربية، ٢٠٠٠). وهذا بالتالي يدفعنا إلى الاهتمام بالمناهج لتكون أداة لتوعية الأفراد والانفتاح على ثقافات الشعوب وتعلم مهارات الحوار والاتصال.

إن هذه المتغيرات الحالية التي يمر بها العالم والتي نتجت عنها بعض القضايا والمشكلات في شتى مجالات الحياة (السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية - العلمية) في المجتمعات المسلمة، تتطلب من واضعي المناهج عموما ومناهج التربية الإسلامية خاصة أن يراعوا هذه المتغيرات، وأن تكون في بؤرة اهتمامهم عند إعداد مناهج التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية حتى يمكن بناء

الشخصية المسلمة القادرة على مواجهة هذه المتغيرات الحالية، ومن هنا لا تكون التربية الإسلامية بعيدة عن حركة الحياة والظروف السائدة.

التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة:

منهج التربية الإسلامية له طبيعة خاصة يتميز بها عن غيره من المناهج الدراسية، فهو منهج وأسلوب حياة ونظام تنشئة، ورؤية لعلاقة الإنسان بخالقه، وعلاقته بأخيه الإنسان، وعلاقته بالكون والحياة (بالجن، ١٩٨٩)، فالتربية الإسلامية ليست معلومات وحقائق وأفكار يدرسها الطالب بل هي منهج حياة يدرسه، ويؤمن به، ويطبقه، ذلك لأنها تتصل بفطرة أصيلة راسخة في أعماق الإنسان، وأنها لا تقف بهذه الفطرة حيث هي، بل تعمل على تصفيتها وتتميتها، كما أن لها وظيفة تفوق المواد الدراسية جميعا، وذلك لأنها تتصل اتصالا مباشرا ببناء الحياة الفردية والاجتماعية كما ينبغي أن يكون عليه بناؤها. (خاطر وآخرون، ١٩٩٠) فهي منهج يتناول جميع جوانب الحياة.

وتقوم التربية الإسلامية على مبدئين أساسيين مستمدين من التصور الكلي للألوهية والكون والحياة والإنسان: الأول وحدة الإنسانية في الجنس والطبيعة، والثاني أن الإسلام هو النظام العالمي الذي لا يقبل الله تعالى من أحد نظاما غيره؛ لأنه لا يقبل من أحد دينا غير الإسلام، ولذلك كان له الأثر القوي في كل النظم التي تفرعت عن منهجه في التربية. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١). لذلك يضع الإسلام من المبادئ والتصورات ما يكفل وجود منهج للحياة وطريقة للتفكير وطرز للسلوك يقوم على أساس اعتقادي واضح وراسخ. (بالجن، ١٩٨٩) كما أنه بتشريعه يراعي جميع متطلبات الإنسان وحاجاته الضرورية من ناحية، ومتطلبات حياته وقضايا المعاصرة من ناحية أخرى.

وقد اهتمت التربية الإسلامية بقضايا الإنسان المعاصرة والمستقبلية، وحددت له الفكرة الكلية

١- سورة آل عمران الآية (٨٥).

عن الكون والإنسان والحياة، وعما قبل الحياة وعما بعدها، وعن علاقته بما قبلها وما بعدها. وهذه القاعدة الفكرية هي التي تتفرع عنها كل الأفكار والسلوك والعلاقات، وهي الأساس التي تقام عليه كل أنظمة الحياة. إن التربية الإسلامية جمعت بين ثبات قطعية الأحكام وصلاحياتها لكل زمان ومكان، وبين المرونة التي تتسع لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة، وقد كان رسولنا عليه الصلاة والسلام - وهو يعلم الصحابة ثوابت الدين، ويفتي لهم فيما يعرض عليه من قضايا - كان يترك لهم الاجتهاد فيما يرونه مناسبا ويوافق أصول الدين وروحه (يونس وآخرون، ١٩٩٩). ومما جاء في ذلك حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه حينما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، (فقال: كيف تصنع إن عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله ﷺ، قال: أجتهد رأيي لا آلو، قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري، ثم قال: الحمد لله الذي وفق رسول الله ﷺ لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم).^(١)

ثم إن الصحابة رضي الله عنهم ساروا على هدى النبي ﷺ ومنهجه فيما يطراً عليهم من قضايا ومشكلات جديدة، وصار منهاجاً لمن جاء بعدهم من التابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا، حيث سن للعالم في الإسلام أن يجتهد في الأحكام حسبما تقتضيه المصلحة العامة، وله في ذلك أجران، مما أتاح للتربية الإسلامية الحياة المتجددة لمواجهة متطلبات الحياة المستمرة. واشتهر عن بعض العلماء أكثر من رأي في القضية الواحدة: مثل الإمام الشافعي فعندما ذهب إلى مصر غير كثيراً من آرائه الفقهية لما يناسب البيئة التي انتقل إليها.

وقد كان اهتمام التربية الإسلامية بالقضايا المعاصرة منذ مبعث النبي ﷺ؛ فأول آية نزلت فيها

١ - رواه الترمذي في الأحكام، وأبو داود في الأقضية، والدارمي في المقدمة.

دعوة إلى القراءة وطلب العلم هي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(١)، ثم تتالت الآيات التي تدعو إلى التأمل والنظر في الكون وما فيه من عوالم وسنن، والسير في أرجائه والكشف عن مكنون أسرارهِ العظيمة التي أودعها الله فيه، جاء ذلك في حشد كبير من الآيات، نذكر منها:

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٣)، وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤) وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٥)

إن الفقه الإسلامي معني ببيان الأحكام الشرعية للمسلمين في المسائل المختلفة؛ لتوضيح السلوك الصحيح فيها، وللحفاظ على ثوابتها وخصوصيتها، وعدم حدوث أي اختراق ثقافي أو فكري أو أخلاقي يفقد الأمة هويتها، ويعرضها للسلب والهيمنة. وهناك كثير من القضايا والمشكلات المعاصرة اهتمت بها التربية الإسلامية، وتصدت لها، وبينت حكم الشرع فيها وكيفية التعامل معها، ومن هذه القضايا:

— أوقات الفراغ:

وهو الوقت الزائد عن الوقت المستخدم في إنجاز ضروريات الحياة اليومية، كالطعام والنوم

1 - سورة العلق، من الآية (١).

2 - سورة الأعراف، من الآية (١٨٥).

3 - سورة الأعراف، من الآية (١٨٦).

4 - سورة الأعراف، من الآية (١٨٧).

5 - سورة الرعد، من الآية (٤١).

والنظافة وهو وقت خال من العمل والالتزامات الأخرى، وهذا لا يعني الانقطاع عن العمل، بل يشير إلى استمراريته في صيغته الحرة (عمران، ١٩٩٩)

و رعاية الإسلام للشباب وعنايته بهم لحمايتهم من جميع المؤثرات الداخلية والخارجية وتوجيههم إلى حسن استثمار أوقات الفراغ؛ لأنهم يمثلون شريحة أساسية ومهمة وفعالة في الحياة، فهم نصف الحاضر وجميع المستقبل. وقد أرشد الرسول ﷺ الشباب إلى الاستفادة من أوقاتهم، فقال عليه الصلاة والسلام: (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك) ^(١). وبين رسول الله ﷺ أن مرحلة الشباب من النعم الكبرى التي يسأل عنها الإنسان يوم القيامة، فقال عليه الصلاة والسلام: (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به) ^(٢).

— الإرهاب والتطرف:

التطرف في أبسط معانيه يعني مجاوزة وسطية الإسلام بالإفراط أو التفريط، وهناك فارق بين الإرهاب والتطرف. فالتطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتوافق ومتعارف عليه دينياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً من دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار المتطرفة بسلوكيات فعلية مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة. (الفحل، ٢٠٠٠)، أما الإرهاب فإنه يقتصر بمفهوم العنف، إذ هو أهم مظاهره، ويكون بدرجة جسيمة تخرجه عن نطاق التجريم العام؛ ليندرج في نطاق التجريم الخاص بجرائم الإرهاب، ويرى السيد عويس أن التطرف هو التعصب في الرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه، ويترتب على هذا التعصب ألوان من السلوك الإنساني العنيف أحياناً وغير

١ - أخرجه ابن المبارك في الزهد بسند صحيح من مرسل عمرو بن ميمون. والحاكم مرفوعاً من حديث ابن عباس.

(٢) رواه الطبراني.

الإنساني أحياناً أخرى، مثل: القتل والاغتيال والترويع وزرع المتفجرات وغيرها.
(الخطيب، ١٩٩٩)

إن التربية الإسلامية قد تطرقت إلى الوسطية والاعتدال ومقتت الظلم، والعدوان، والعنف بجميع صورها، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: (لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً)،^(١) ويقول أيضاً: (لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم).^(٢) أما قتل الناس سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين من دون وجه حق، فهو قتل الإنسانية جمعاء. قال الله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٣)، والقتل العمد من أعظم الجرائم في نظر الإسلام، ولهذا كانت عاقبته في غاية التغليظ والتشديد. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٤)، والتربية الإسلامية لها الدور الأكبر في توعية وتنوير وتوضيح كافة المفاهيم الغامضة في الدين حتى يكون النشء على بصيرة وعلم بأمور دينهم ودنياهم، وتأسيس مشاعر السماحة والتراحم والتواصل والمحبة بين المسلمين بعضهم ببعض، وأهل الذمم الذين لم يعادوهم ولم يقاتلوهم.

— التحول للجنس الآخر:

وهو إجراء عملية جراحية يتم من خلالها تحويل الذكر إلى أنثى والعكس. وهذه العملية قد يتم فيها تحول إلى الجنس الآخر عندما يكون هناك شخص تغلب عليه صفات هذا الجنس، وقد أجريت هذه العملية في مصر وفي غيرها من الدول الإسلامية الأخرى، ومما زاد هذه القضية تعقيدا أنه أجازت هذه العملية في الدول الأجنبية بمجرد الرغبة في التغيير تحت دعاوى الحرية والمساواة. وقد

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه المنذري.

(٣) سورة المائدة، من الآية (٣٢).

(٤) سورة النساء، من الآية (٩٣).

بين الإسلام رأيها منذ ما يقارب الأربعة عشر قرناً من الزمان، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(١)، وقال الرسول ﷺ: (لعن رسول الله - ﷺ - المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء)^٢، وأفتى في ذلك العلماء حيث صدر عن دار الإفتاء المصرية في هذه القضية ما يلي:- لا تجوز هذه الجراحة لمجرد الرغبة في التغيير من دون دواعي جسدية غالبية (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— جراحات التجميل:

ويقصد بها هنا ما استحدث في المجتمع من جراحات خاصة بالزينة والتجميل، وهذه الجراحات قد تكون لإزالة إصبع زائد يسبب ألماً، وقد تكون بسبب الاهتمام الزائد بالمظهر الخارجي من أجل التقبل الاجتماعي وتأكيد الذات (زهران، ١٩٩٥). وقد تطرقت التربية الإسلامية إلى الزينة والاعتدال فيها وإلى الجمال والنظافة، مستشهدة بقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٣)، وقول الرسول ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال)^(٤).

وقد صدر عن دار الإفتاء المصرية رأي العلماء بشأن هذه القضية، وخلاصته:-

بالنسبة إلى عمليات التجميل للنساء والرجال إن كان في بقاء ما يراد تحسينه ضرر مادي بأن كان يسبب ألماً، أو ضرر معنوي فانه يجوز، أما إذا رغب الرجل والمرأة في إجراء هذه العملية ابتغاء الحسن فهذا ممنوع شرعاً (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— الإجهاض:

(١) سورة النساء، الآية (٣٢).

(٢) رواه البخاري.

(٣) سورة الأعراف، الآية (٣١).

(٤) رواه أحمد في المسند.

عملية يتم من خلالها إسقاط الجنين قبل أن يستكمل حمله، وهذه الظاهرة انتشرت في المجتمع الغربي بصورة ملحوظة" حيث إن المرأة هناك تعتبره حقاً من حقوقها الشخصية، ولا يجوز لأي إنسان أو قانون التدخل في شئونها الخاصة". وقد بينت التربية الإسلامية حرمة قتل الروح، واعتبرته من أكبر الجرائم، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(١)، وقد أفتى بعض علماء الإسلام في هذه القضية، وخلاصة فتواه: - إذا كان الحمل قد نفخت فيه الروح وصارت له ذاتية الإنسان، وحقوقه الضرورية، صار من النفس التي حرم الله قتلها، إلا إذا دعت ضرورة إلى هذا الإجهاض (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— التحكم في الإنجاب:

طرحنا بعض القضايا المتعلقة بالإنجاب، وذلك نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية، والصحية للأفراد والمجتمع، ومن هذه القضايا تنظيم النسل وتحديدده، فإذا كان الهدف من هذه العملية هو منع الحمل فترة محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى فتسمى تنظيم النسل، ويعني "أن يوضع نظام يمكن الزوجين من تنظيم مواعيد الحمل على فترات معينة يكون بين كل فترة وأخرى وقت مناسب لملاحظة اعتبار مصلحة من المصالح"، أما إذا كان الهدف من هذه العملية هو فقد القدرة على الإنجاب تماماً فتسمى تحديد النسل، ويعني "أن تقف الأمة بالنسل عند حد معين، لا فرق في ذلك بين سيدة يسرع إليها الحمل، وأخرى بطئ حملها" (شلتوت، ١٩٨٢).

وقد تعرضت التربية الإسلامية لقضية الإنجاب حيث حذرنا الله تعالى من قتل الأولاد مخافة الرزق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ

(١) سورة الأنعام، من الآية (١٥١).

(٢) سورة الإسراء، الآية (٣١).

مُبِين^(١)، وحث رسولنا الكريم ﷺ على كثرة الإنجاب، فقال ﷺ: (انكحوا فإني مكاثرٌ بكم)^(٢).

وقد بين العلماء آراءهم في قضية تنظيم النسل أو تحديده بناء على فهمهم لنصوص الشريعة الغراء، وخلاصتها: - يجوز تنظيم النسل قياساً على العزل، ولا مانع من استخدام أي أداة حديثة تمنع الحمل مؤقتاً من دون التأثير على أصل الصلاحية للإنجاب (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— الإخصاب الصناعي:

يعني عملية الحمل التي تتم بواسطة أداة التلقيح الصناعي من دون أن يكون هناك اتصال جنسي مباشر بين الذكر والأنثى، "والتقاء نطفة الرجل بويضة المرأة بطريقة صناعية لعدم حدوث الإخصاب الطبيعي الناتج عن الاتصال الجنسي المباشر".

ونشير إلى بعض القضايا المتعلقة بالإخصاب الصناعي، ومنها: أطفال الأنابيب، والأم البديلة، والأجنة المجمدة، وهي كما يلي: -

١- أطفال الأنابيب: تعني نوعاً من الإخصاب الصناعي يتم خارج الرحم، حيث تخصب بويضة الأنثى بالجرثومة المنوية، وذلك في إناء مخبري، وتترك البويضة المخصبة لتنمو خلال فترة زمنية، ثم تزرع في رحم الأنثى لإتمام مراحل الحمل.

٢- الأم البديلة: تعني الاستعانة بأم بديلة تزرع البويضة الملقحة في رحمها بدلاً من الزوجة التي تعاني أي مانع يجعلها غير قادرة على الحمل، وتستمر بويضة الزوجة الملقحة في رحم الأم البديلة حتى تضع طفلاً.

٣- الأجنة المجمدة: تعني الاحتفاظ بالبويضات الملقحة تحت ظروف خاصة إلى حين الحاجة

(١) سورة هود، الآية (٦).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه.

إلى الحمل، فتزرع تلك البويضات الملقحة في رحم الأم الراغبة في الحمل.

وقد تطرقت التربية الإسلامية إلى قضايا الحمل والإنجاب وتكوّن الجنين، والضوابط في ذلك

وبين العلماء آرائهم بناء على النصوص الشرعية، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ

نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾^(١)، ومن فتاوى العلماء :

- إذا أخذت بويضة امرأة لا تحمل، ولقحت بمني زوجها خارج رحمها، ثم أعيدت بعد

الإخصاب إلى رحم هذه المرأة، فهذا جائز، بشرط التأكد من أن البويضة من الزوجة، وأن المني من

الزوج، وأن هناك ضرورة طبيعية داعية إلى هذا.

- الزوجة لها مبيض سليم، ولكن رحمها قد أزيل بعملية جراحية أو به عيوب خلقية شديدة، أو

أن الحمل يسبب لها أمراضاً شديدة، مثل تسمم الحمل وغيره، أو لجأت المرأة إلى ترفهاً لتحافظ

على تناسق جسدها، أو تخلصاً من آلام ومتاعب الحمل، وكان زوجها سليماً فتؤخذ بويضة

الزوجة وتلقح بماء الزوج، وتوضع اللقحة في رحم أخرى مستأجرة، فهذا متفق على حرمة.

- الزوجة مصابة بمرض في المبايض والرحم بحيث لا يمكن أن تفرز بويضات، ولا يمكنها أن

تحمل، فتؤخذ بويضة امرأة مانحة، وتلقح بماء الزوج، وتعاد اللقحة إلى المانحة لتحملها في

رحمها، أو إلى امرأة أخرى تحملها بمثابة رحم مستأجر، فهذا متفق على حرمة

(وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— نقل الدم:

نتيجة للتطور العلمي الحديث، وكثرة الحوادث في المجتمعات، وحاجة المرضى إلى دم يحيون

به، فكر الأطباء في إنشاء بنوك للدم، وهي أماكن مخصصة لجمع الدم من المتبرعين، وحفظه

(١) سورة الواقعة، الآيتان (٥٨، ٥٩).

في ثلاجات لاستخدامه عند الحاجة إليه، وهناك بعض الآيات القرآنية أشارت إلى تحريم شرب الدم، منها قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةُ وَالْدَّمُ﴾^(١)، وأحاديث نبوية أشارت إلى تحليل أكل بعض أنواع الدم، ومنها قوله ﷺ: (أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيِّتَتَانِ وَدَمَانِ)^(٢). ومن فتاوى العلماء في قضية نقل الدم قولهم:-

يجوز نقل الدم من إنسان حي إلى آخر بحيث ألا يترتب على نقل الدم ضرر بالأصل، وأن يغلب الظن على استفادة الآخر منه. وكذلك تقدم لهم المعلومات الصحية حول مكونات الدم، ووظائفه، مع بيان عظمة الله تعالى في خلقه (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).

— نقل الأعضاء الآدمية وبيعها:

انتشرت قضية التبرع ببعض أعضاء الجسم كالكلية مثلاً، خدمة للمحتاجين إليها من المرضى لإنقاذ حياتهم، أو نتيجة تلف عضو في أجسادهم أو بتره بسبب مرض أو حادث أليم، كما ظهر بيع بعض الأعضاء للمحتاجين إليها.

وتطرقت التربية الإسلامية إلى أهمية المحافظة على كرامة الإنسان حياً وميتاً، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^(٣)، وقد جاءت تساؤلات كثيرة حول هذه القضية لمعرفة حكم الشرع في ذلك. وقد أفتت دار الإفتاء المصرية في قضية نقل الأعضاء الآدمية وبيعها، بما خلاصته:

— بالنسبة إلى التبرع بالأعضاء، يرى جمهور الفقهاء أن التبرع بعضو أو بجزء من إنسان حي لإنسان آخر مثله جائز بشروط، من أهمها: أن يصرح الطبيب أو الأطباء الثقات بأن نقل هذا العضو من شخص إلى آخر لا يترتب عليه ضرر بليغ بالشخص المتبرع، وإنما يترتب عليه حياة الشخص المتبرع له.

(١) سورة المائدة، من الآية (٣).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه.

(٣) سورة الإسراء، من الآية (٧٠).

- وبالنسبة إلى بيع الأعضاء اتفق المحققون من الفقهاء على أنه لا يجوز لإنسان أن يبيع عضوا من أعضاء جسده أياً كان هذا العضو (وزارة الاوقاف، ١٩٨١).

— حجاب المرأة :

رفع أعداء الإسلام شعار تحرير المرأة، بقصد اجتذاب المرأة المسلمة؛ لتكون حرباً على دينها. وأول من أوصى بهذا مؤتمر من مؤتمرات التبشير، ثم تبعهم المستشرقون، ثم من تلقوا العلم والمعرفة على أيديهم من أبناء المسلمين. ويعنون بتحرير المرأة تحريرها من بيتها؛ لتخرج وتهجر تربية أولادها. كما يعنون به تحريرها من زيارتها؛ لتكشف ما أمر الله به أن يستر؛ ولتخرج متبرجة من أجل الإغراء بالفاحشة، والدعوة إليها.

وحدث فعلاً أن خرجت المرأة المسلمة متبرجة في الأسواق والإعلانات وغير ذلك مما يتنافى مع روح الإسلام وتعاليمه، كل هذه الأمور جعلت المسلم يتساءل عن حجاب المرأة الذي شرعه الإسلام (جريشة وشريف، ١٩٧٩).

وقد تعرضت التربية الإسلامية للحجاب والعفاف والمحافظة على الأسرة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَلَا يُدِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾^(٢)، وقال رسول الله ﷺ: (يا أسماء، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا، وأشار إلى وجهه وكفيه)^(٣). وبين علماء الإسلام آراءهم في هذه القضية.

— التلفاز والفيديو والمسرح والسينما:

(١) سورة الأحزاب، من الآية (٣٣).

(٢) سورة النور، من الآية (٣١).

(٣) روه أبو داود.

من الأدوات التي استجذت في حياة المسلم المعاصر التلفاز، والفيديو، والمسرح، والسينما، وقد جعلت هذه الأدوات لتستخدم في التوجيه، والتنقيف، والترفيه، وخدمة أهداف الدولة وسياساتها، إلا أنه صاحبها في أدائها لمهمتها بعض الملابس والممارسات التي جلبت الضرر لأفراد المجتمع، مثل الاختلاط والملاصقة المثيرة للغرائز بين الرجال والنساء، وعرض المواقف الغرامية ومجالس الخمر. كل هذا جعل المسلم المعاصر يتساءل عن رأى الدين في اقتناء هذه الأدوات ومشاهدتها. وقد تطرق علماء الإسلام إلى هذه القضايا المعاصرة. فقد تناول فضيلة شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق على سبيل المثال هذه القضية، ورأى أن هذه الأمور لا ضرر منها في ذاتها، ومن ثم فهي مباحة في ذاتها بمراعاة قيود فرضها الإسلام في نصوص موضوعاتها كالتالي:

- أن تكون الموضوعات المعروضة بعيدة عن المجون وتوابعه من كل ما تمنعه شريعة الإسلام وآدابه، وألا يترتب على دخول هذه الدور أو استخدام هذه الأجهزة ضياع واجب ديني، أو إهمال مشروع يستفيد به الفرد والمجتمع.

- أن يحافظ مرتاد هذه الدور على عدم الاختلاط والملاصقة المثيرة للغرائز بين الرجال والنساء درءاً للمفاسد ومنعاً للفتنة، ولا سيما أن العرض في غالبية هذه الدور يتم وسط إظلام تام (جاد الحق، ١٩٩١).

- التمثيل:

من وسائل التنقيف وعلاج أدواء المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي الوقت ذاته يعد ترفيهها، ويمكن من خلاله إبراز الإيجابيات في حياة المجتمع في نواحي الحياة المختلفة. ولكن ظهر تمثيل بعض الأشخاص ومهنتهم المختلفة والسخرية منهم، بالإضافة إلى أن الممثلات قد يظهرن مفاتهن وعوراتهن، كما أن التمثيل قد يلهي بعض الناس عن أعمالهم وواجباتهم اليومية في العبادات والمعاملات، وهذا ما جعل الطلاب يتساءلون عن بيان حكم الدين في ذلك. وقد تطرقت التربية

الإسلامية إلى هذه القضايا، وأوضح بعض العلماء آراءهم في ذلك كالتالي:-

أ- التمثيل في حد ذاته لا حرج فيه، ولكن إذا أصبح من عوامل الإثارة والهدم والسخرية، إذا كان كذلك فقد انحدر من دائرة الطيبات إلى دائرة الخبائث، قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾^(١).

ب- لا يجوز تمثيل النبي ﷺ وصحابته الكرام (جاد الحق، ١٩٩١).

— قضية الزكاة:

تحدث تغيرات سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وعلمية بفضل التكنولوجيا والمدنية، ونتج عن ذلك أمور لم يتعرض لها فقهاؤنا السابقين، فهناك ثروات حديثة غير الأنعام، والتعدين، والزروع والثمار، منها العمارات والمصانع، والآلات المتنوعة، وشتى رؤوس الأموال الثابت منها والمنقول التي تدر على أصحابها أموالاً غزيرة، وهناك الفنادق والمطابع والسفن والطائرات، وكذلك دخول المهن الحرة كالطبيب والمهندس والمحامي، ودخول الموظفين والعمال من رواتب وأجور ومكافآت، وقد فرضت بعض الدول على هذه الدخول ضرائب، وقد أثارت هذه الأمور تساؤلات لمعرفة موقف الشرع منها (صقر، ١٩٨٥).

وقد تطرقت التربية الإسلامية إلى الزكاة وأثارها الاجتماعية ودعمها للاقتصاد، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾^(٢) وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٣).

فالزكاة فرض على الأغنياء، يعطونها للفقراء والمساكين؛ لكي يأكلوا منها ويلبسوا، ويعلموا

أولادهم، وهي ركن من أركان الإسلام، فرضت في مكة المكرمة، من دون تحديد لمقاديرها، وقد

(١) سورة الأعراف، من الآية (١٥٧)

(٢) سورة المؤمنون، من الآية (٤).

(٣) سورة التوبة، من الآية (١٠٣).

حددت مقاديرها في المدينة بعد الهجرة؛ "إذ نظم الله زكاة الفطر في السنة الثانية للهجرة، ثم نظم بقية أنواع الزكاة في سنوات تالية، وأمر بجبايتها في السنة التاسعة" (صقر، ١٩٨٥).

ومن الفتاوى الإسلامية المتعلقة بالقضايا المستحدثة في الزكاة، ما أجابت به دار الإفتاء المصرية، وخلصته:-

- ١- أن ما يفرض من الضرائب لمصلحة الدولة لا يغني القيام به عن أداء الزكاة المفروضة.
 - ٢- يكون تقويم نصاب الزكاة في نقود التعامل المعدنية، والأوراق النقدية، وعروض التجارة على أساس قيمتها ذهباً، فما بلغت قيمته عشرين مثقالاً ذهبياً وجبت فيه الزكاة، وذلك لأن الذهب بالنسبة إلى النقد الحاضر يرجع إلى ما يقرره الخبراء.
 - ٣- الأموال النامية التي لم يرد فيها نص فقهي بإيجاب الزكاة فيها حكمها كالتالي:-
 - أ- لا تجب الزكاة في أعيان العمائر والمصانع والسفن وما شابهها، بل تجب في صافي غلتها عند توافر شروط النصاب، وحلول الحول.
 - ب- إذا لم يتحقق فيها نصاب، وكان لصاحبها أموال أخرى تضم إليها، وتجب الزكاة في المجموع، إذا توافر شرط النصاب، وحلول الحول.
 - ج- مقدار النسبة الواجب إخراجها، في نهاية الحول.
 - د- في الشركات التي يساهم فيها عدد من الأفراد لا ينظر في تطبيق هذه الأحكام إلى مجموع أرباح الشركات، وإنما ينظر إلى ما يخص كل شريك على حده (وزارة الأوقاف، ١٩٨١).
- المعاملات المصرفية:

يوجد نوعان رئيسان من النظم الاقتصادية، النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي، فالنظام الاقتصادي الرأسمالي لا تتدخل فيه الدولة في الشؤون الاقتصادية، وتترك الحرية للأفراد، فالدافع الشخصي من وجهة نظر مؤيدي فلسفة هذا النظام يحقق صالح المجتمع بالقدر الذي يحقق به صالحه

الخاص، والملكية الفردية تلقى كل التأييد والتقديس، وهذا المنهج في التفكير وأسلوب العمل أوجد المجتمعات الرأسمالية. أما النظام الاقتصادي الاشتراكي فيرى أن الملكية العامة الجماعية لوسائل الإنتاج هي التي تحقق للمجتمع ما يرجوه من تقدم وازدهار، ويرى أن الملكية الفردية لا تحقق إلا مصلحة الفرد المستغلة للجماعة، وقد أوجد هذا التفكير المجتمعات الاشتراكية. وعلى الرغم من انتشار هذين المذهبين فإنه لا ينبغي النظر إلى أي منهما على أنه يتضمن حقائق ثابتة لا تقبل النقض، أو قوانين عامة صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان؛ "وذلك أن هذين المذهبين نتاج للفكر الإنساني في ظروف خاصة، وفي بيئة معينة، وهي البيئة الأوروبية، وباعتبارها نتاجا للفكر الإنساني فلا بد أن يشوبها ما يشوب كل فكر إنساني من نقص وعدم شمول". وبناء على ما تقدم فإنه يكون من الخطأ الاعتقاد بأن طريق التقدم الاقتصادي مرهون فقط باتباع أحد المذهبين الرأسمالي أو الاشتراكي، والدليل على ذلك تهاوي النظام الاقتصادي الاشتراكي في الظروف الراهنة. (الكفراوي، ١٩٨٢)

وهناك مذهب اقتصادي أصيل هو المذهب الاقتصادي الإسلامي، سبق المذاهب كلها وأثبت فاعليته؛ لذا ارتفعت الأصوات الأجنبية في العصر الحاضر إلى الأخذ بالمبادئ الاقتصادية الإسلامية، حيث وضحت أمامها جوانب الاقتصاد الإسلامي.

وقد ارتبط بظهور البنوك كثير من التساؤلات حول حكم الشرع في هذه المعاملات المصرفية، وتطرقت التربية الإسلامية إلى قضية الربا والمعاملات المصرفية: الحلال منها والحرام، وبينت القواعد العامة في ذلك. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾^(٢). وقد صدر عن (مجمع الفقه برابطة العالم الإسلامي، ١٩٨٦) في ذلك بعض الفتاوى. منها:-

(١) سورة آل عمران، من الآية (١٣٠).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٢٧٦).

أن ما يسمى أعمال البنوك من الحسابات الجارية، وصرف الشيكات، وخطابات الاعتماد جائز؛ لأن ما يؤخذ هو أجر حلال من عمل، وليس من الربا في شيء.

وقد بدا واضحاً من خلال ما سبق اهتمام التربية الإسلامية منذ عهد الرسالة الأولى إلى يومنا الحاضر بالقضايا والمستجدات المعاصرة، بدليل النصوص الشرعية، واجتهاد العلماء في كل ما يطرأ من قضايا ونوازل، حتى يكون المسلم على بينة؛ لاتخاذ السلوك المناسب في كل ما يطرأ. وقد خصت التربية الإسلامية المراهقين بمزيد من العناية والاهتمام وذلك لأنهم قوة الحاضر وأمل المستقبل.

إن طلاب المرحلة الإعدادية يمرون بمرحلة المراهقة، وهذه المرحلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو؛ "لأن المراهقة هي الدعامة الأساسية للحياة الإنسانية في رشدها واكتمال نضجها" (سيد قطب، ١٩٨٠). وحيث إن المجتمع البحريني باعتباره مجتمعا إسلاميا قد تعرض في الحقبة الأخيرة لبعض القضايا والمشكلات في شتى المجالات، فإن على واضعي مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية أن يراعوا احتياجات الطلاب ومتطلباتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية في ضوء متغيرات العصر، وأن يزودهم بالضوابط الشرعية في ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يعرض هذا الفصل الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بمجال البحث وموضوعه، وقد رتبت الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني:

(١) دراسة السكري (١٩٦١): بعنوان (مناهج التعليم في الأزهر وتطورها في ضوء المطالب الاجتماعية والقومية).

هدفت هذه الدراسة إلى عرض مناهج التعليم في الأزهر، وتحليلها، وبيان مدى ملاءمتها لأهداف المجتمع، ومسايرتها لما طرأ عليه من تطورات، والاستفادة من ذلك في تطويرها. وقد توصلت الدراسة إلى:

أن مواد العلوم الشرعية لم تطور مع العصر، ولم تلائم طبيعة الطلاب من حيث خصائص نموهم أو احتياجاتهم، ولم تراع التطورات المستجدة في المجتمع المتمثلة في القضايا والمشكلات والاتجاهات.

(٢) دراسة زاهر (١٩٨٠): بعنوان (التعليم بالمعاهد الأزهرية، وأثره في تكوين بعض القيم لدى التلاميذ).

هدفت الدراسة إلى تعرف فلسفة التعليم بالمعاهد الأزهرية وأبعاد تطوير الدراسة بها، وتوصلت الدراسة إلى:

افتقار مناهج العلوم الشرعية إلى التكامل مع مناهج العلوم الثقافية والعلمية، وعدم تناسبها مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه، بالإضافة إلى أن كثيرا من محتويات هذه المناهج لا يتناسب مع مستوى الطلاب، وأيضا لا يتناسب مع طبيعة المجتمع ومشكلاته المعاصرة.

(٣) دراسة حمروش (١٩٨٣): بعنوان (تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي بالتعليم العام).

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى مراعاة منهج التربية الدينية الإسلامية للأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها في بنائه، والاستفادة من هذه الأسس في تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول بالمرحلة الإعدادية. وتوصلت الدراسة إلى:

عدم عناية المحتوى بتعريف التلاميذ ببعض مظاهر السلوك الخاطئ التي تخل بالعقيدة كالرياء والحلف بغير اسم الله، والنذر لغير الله، وإغفال المحتوى تعريف التلاميذ آداب تلاوة القرآن الكريم، وعدم الاهتمام بتعريف التلاميذ بعض أحكام المراهقة، وبعض الآداب الاجتماعية، والقضايا المعاصرة.

(٤) دراسة حسن (١٩٨٣): بعنوان (الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية).

هدفت الدراسة إلى تعرف مواطن الصراع القيمي لدى الشباب والوصول إلى الحل الأمثل

لمواجهته. وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٧٥٠ طالبا وطالبة) من جامعتي عين شمس والزقازيق، واقتصرت الدراسة على ثلاثة مجالات، هي: مجال الأسرة، ومجال الجنس، ومجال الدين، واعتمدت الدراسة على تطبيق مقياس يحوي ٨٣ عبارة، مذيّل بـ ١٣ عبارة تدل على اتجاهات الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن نقص الثقافة الدينية المتوازنة التي ترجع إلى الجانب التعليمي جاء في المقام الأول من وجهة نظر ٧٦% من العينة، وعدم كفاية المناهج الدينية في المراحل الدراسية المختلفة جاء في المرتبة الرابعة من ترتيب نتائج المقياس.

(٥) دراسة هندي (١٩٨٧): بعنوان (تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالأردن).

هدفت الدراسة إلى تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن، وتعرف واقع منهج التربية الإسلامية.

وقام الباحث بإعداد استبانة احتوت على مجموعة من المعايير، وطبقها على الأهداف والمحتوى والأنشطة، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية التعليمية والتقويم، وإعداد اختبار تحصيلي ومقياس متعلق بقياس الاتجاهات والقيم الإسلامية، وطبقها قبل الدراسة وبعدها على المجموعة التجريبية، وقد تكونت العينة من ٢٠ مشرفا و ١٥٠ معلما و ٥٠ معلمة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن أهداف المنهج أهملت جوانب النمو العقلي والاجتماعي للطلبة، واهتمت بالناحية النظرية على حساب الناحية العملية مع الغموض الذي يشملها، وأنها لم تبرز دور الدين في خدمة قضايا المجتمع الأردني وحاجاته بالنسبة إلى المحتوى، وأن المحتوى يفتقر إلى الصدق الاجتماعي والصدق السيكولوجي.

(٦) دراسة السويدي (١٩٨٧): بعنوان (تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى

تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر).

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية بعض القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة

قطر، وتجريب وحدة من وحدات هذا البرنامج.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد هذه القيم، والمنهج التجريبي لتعرف أثر تدريس

إحدى وحدات البرنامج المقترح.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية بلغت ثماني عشرة قيمة، هي: العقيدة،

وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم، وحب العطاء، وعلو الهمة، والصبر، والعدل، والأمانة،

والنظافة، والأخوة، والشجاعة، والتعاون، والتواضع، وآداب السلوك، ومحبة الآخرين، والاحتشام.

وأن قيم العقيدة، وحسن الخلق، والعبادة، والرحمة، والعلم حصلت على أعلى تكرار في

المحتوى المقترح.

وأن الأهداف الحالية للتربية الإسلامية وما تتضمنه من قيم غير واضحة لدى المعلمات، ولم

تترجم إلى سلوك تعليمي.

(٧) دراسة العلوي (١٩٨٨): بعنوان (تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث

الثانوي في ضوء أهداف المرحلة وملاءمته لحل مشكلات الطلاب).

هدفت الدراسة إلى تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف هذه

المرحلة وبيان مدى ملاءمته لحل مشكلات الطلاب بمملكة البحرين.

وكانت العينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (العلمي والأدبي والتجاري)، وبلغ عددهم

٦٠٠ طالب وطالبة، وكانت أدوات البحث المستخدمة في هذه الدراسة استبانة بشأن مشكلات

الطلاب، احتوت على ٥٢ مشكلة، وقائمة بالأهداف المقترحة للمرحلة الثانوية من إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن المقرر لم يتطرق إلى كثير من القضايا العصرية التي يعانيها المجتمع البحريني، ولم يبين الجانب الشرعي في القيم الوافدة والمستحدثة في المجتمع والأحداث الجارية، وأن المقرر أهمل المشكلات التي يعانيها طلاب الصف الثالث الثانوي، إضافة إلى أن المقرر خلا من أساليب المناظرة والجدال واستخدام القصص وضرب الأمثال.

(٨) دراسة عطا (١٩٨٩): بعنوان (كتاب الفقه المدرسي بالتعليم الثانوي بالجمهورية

العربية اليمنية في ضوء آراء المدرسين والموجهين).

هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات كتاب الفقه المدرسي في المرحلة الثانوية من واقع التطبيق الفعلي من وجهة نظر المدرسين والموجهين، ثم تقويم وسائل التغلب عليها. وقام الباحث بإعداد استطلاع للرأي، ثم عرضه على عينة البحث من مدرسي التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية، وهم ٤٦ مدرسا و ١٤ موجه، ثم صاغه بعد ذلك في صورة استبانة. وقد احتوى الاستطلاع على ١٤ مشكلة.

وتوصلت الدراسة إلى:

عدم وضوح بعض المفاهيم الفقهية، وخلو بعض المباحث الفقهية من الجانب التطبيقي وربطها بالواقع العملي، وعدم التدرج في تقديم المباحث، والاهتمام بالكم على حساب الكيف، وعدم وجود اتفاق بين آراء الموجهين والمدرسين في مشكلات كتاب الفقه المدرسي للصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية.

(٩) دراسة قنديل (١٩٩١): بعنوان (قضايا التطرف الديني والفتنة الطائفية).

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تناول كتب التربية الإسلامية وكتب التربية المسيحية قضايا

التطرف الديني والفتنة الطائفية.

وقامت الدراسة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، وكتب التربية المسيحية لجميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن تركيز محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية على المشكلات ذات الأساس الديني كالتطرف الديني، أو الفتنة الطائفية محدود، وأنها تتناول قضايا التطرف الديني والفتنة الطائفية بإشارات مقتضبة لا تتناسب مع أهمية هذه القضايا وخطورتها على المجتمع، وأنها لم تتبع خطة محددة في تعميق المفاهيم المحورية ذات العلاقة بالفتنة الطائفية وأنها تجنببت أي موضوع يتعلق من قريب أو بعيد بقضايا التطرف الديني أو الفتنة الطائفية بالذات من بداية المرحلة الابتدائية إلى بداية المرحلة الإعدادية. أما محتوى كتب التربية الدينية المسيحية فيركز على المشكلات ذات الأساس الديني كالتطرف الديني، أو الفتنة الطائفية. ويتجه إلى اتباع خطة واضحة في تعميق المفاهيم المحورية ذات العلاقة بالفتنة الطائفية. ومناهج التربية الدينية الإسلامية والمسيحية لا تساير احتياجات المجتمع المصري ومشكلاته الملحة.

(١٠) دراسة البكري (١٩٩٢): بعنوان (دراسة لمحتوى كتب الفقه في مراحل التعليم

العام بنين في المملكة العربية السعودية وفق معايير التصور الإسلامي لمنهج الفقه).

هدفت الدراسة إلى تحديد مجموعة من المعايير المشتقة من التصور الإسلامي؛ لوضع المواصفات التي يجب أن تكون عليها كتب الفقه في مراحل التعليم العام.

وقامت الدراسة بتحليل كتب الفقه المقررة في مراحل التعليم العام من حيث أهدافها ومحتواها في ضوء المعايير السابقة، ووضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه كتب الفقه في ضوء النتائج.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن موضوعات كتب الفقه للحلقتين الأولى والرابعة جاءت بأسلوب واضح، ومناسب للمستوى اللغوي والعقلي للتلاميذ.

وأن كتب الفقه جميعها تخلو من الأمثلة الواقعية ما عدا كتاب الفقه للصف الأول المتوسط؛ حيث ذكر مثالا واحدا، وكتاب الصف الثالث المتوسط حيث ذكر ١٠ أمثلة.

وأن كتب الفقه لم تهتم بالمشكلات والقضايا المعاصرة.

(١١) دراسة صبري (١٩٩٣): بعنوان (القضايا العلمية المثيرة للجدل ودور مناهج التربية الإسلامية بمصر في معالجتها).

هدفت الدراسة إلى أهمية تضمين القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل — كقضايا الإنجاب الصناعي، وأطفال الأنابيب، وبنوك الأمشاج والأجنة المجمدة — محتوى مناهج التربية الإسلامية لمرحل التعليم العام بمصر.

وقام الباحث باستطلاع رأي العاملين في ميدان التربية الإسلامية حول أهمية تضمين الأحكام الشرعية للقضايا الأخلاقية المثيرة للجدل مناهجها، ومدى اقتناعهم بتدريس مثل هذه الأحكام وبلغ عدد أفراد العينة ١٠٠ مدرس ومدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى:

أهمية تضمين الأحكام الشرعية الخاصة بالقضايا العلمية والأخلاقية المثيرة للجدل محتوى مناهج التربية الإسلامية، وضعف اهتمام محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بالقضايا العلمية الأخلاقية وأحكامها الشرعية. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بتضمين الأحكام الشرعية للقضايا العلمية محتوى هذه المناهج بشرط مراعاة تكامل هذه القضايا أفقيا ورأسيا.

(١٢) دراسة عوض (١٩٩٣): بعنوان (تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء تبصير

الطلاب بالقضايا المعاصرة).

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصير

الطلاب بالقضايا المعاصرة، وتحسينهم من التيارات الفكرية المتطرفة.

وقامت الدراسة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في العام

الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣م، وذلك في ضوء اهتمامها بالقضايا الخلافية المعاصرة مثل: تطبيق الشريعة

الإسلامية بين القبول والرفض، والعنف، وقضية المرأة، وقضية الشورى، ومسألة الحكم

والديموقراطية، والمخدرات والسموم البيضاء، والبنوك الربوية، وتعمير الأرض والتنمية، وانقسام

المجتمع المسلم، وقضايا الاعتداء على الأنثى والاغتصاب، والسياحة والإسلام، وحكم الغناء

والموسيقى، وموقف الإسلام من الأديان الأخرى، وأخيرا تعدد الأحزاب في الإسلام.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن خمس قضايا فقط من القضايا الخلافية المشار إليها عرضت في كتاب الصف الأول

الثانوي، وإحدى عشرة قضية في محتوى كتاب الصف الثاني الثانوي، وعشر قضايا من القضايا

الخلافية موضوع البحث تمت الإشارة إليها في محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي.

ومن حيث الأخلاقيات التي يمكن اعتبارها محورا لقضايا توجيهية إرشادية، فإن وجودها في

الكتب لم يتعد ستة موضوعات بكتاب الصف الأول الثانوي، وخمسة موضوعات بكتابي الصفين

الثاني والثالث الثانوي، ولم تشر الكتب الثلاثة مطلقا إلى التيارات الفكرية المتطرفة.

(١٣) دراسة عقيلان (١٩٩٣): بعنوان (تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في

مراحل التعليم العام بنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة).

هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير التي يجب أن تتوافر في محتوى منهج دراسة القرآن الكريم

في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق التصور الإسلامي.

وقامت الدراسة بتحليل منهج محتوى منهج القرآن الكريم في مراحل التعليم العام في ضوء المعايير التي أعدتها الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن الحلقة الثالثة لم يتوافر فيها المعيار الذي عنوانه "أن يتضمن هذا المحتوى ما يجعل الإنسان يقبل على الحياة بكليتها عاملاً بجميع طاقاته"، أما بالنسبة إلى الحلقة الرابعة فهناك بعض المعايير لم تتحقق، ونسبتها ١,٥٩ % وخاصة فيما يتعلق بالقضايا والحياة المعاصرة.

(١٤) دراسة فرج (١٩٩٣): بعنوان (تطوير محتوى الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس التربوية اللازمة لبناء محتوى الفقه وتطوير المحتوى في ضوءها. وركزت الدراسة على طبيعة مادة الفقه ومرونتها، والقضايا الفقهية المعاصرة باعتبارها جزءاً مهماً من النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع المعاصر.

وتوصلت الدراسة إلى قضايا مهمة ينبغي وجودها من ضمن المحتوى، وهي:

قضايا تتعلق بالمعاملات المالية المستحدثة التي لها صلة بالزكاة، والضرائب، والمعاملات المصرفية والتأمينية، وقضايا تتعلق بالأسرة كالتلقيح الصناعي، وقضايا تتعلق بإدمان المسكرات وتعاطي المخدرات، وقضايا تتعلق بالفنون كالصور الفوتوغرافية، والمسرح، والسينما، والموسيقى، وقضايا تتعلق بالأطعمة المتمثلة في اللحوم المحفوظة والمستوردة، وقضايا تتعلق بالطب كنقل الأعضاء، ونقل الدم، وتشريح جسم الإنسان، وجراحات التجميل، وقضايا تتعلق بالتطرف في فهم الدين كتجهيل المجتمع وتكفيره، واستحلال مال المسلمين ودمائهم.

(١٥) دراسة عبدالله (١٩٩٤): بعنوان (تقويم كتاب الفقه في المرحلة الإعدادية الأزهرية).

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الفقه في المرحلة الإعدادية في المذهب الشافعي في ضوء معايير محددة ترتبط بأسس بناء محتوى الفقه، وتحليل محتوى الكتب في ضوء هذه المعايير. وتوصلت الدراسة إلى:

- إغفال المحتوى لبعض الموضوعات المرتبطة بواقعهم، مثل: ودائع البنوك، وزكاة شركات الاستثمار وشهادات الاستثمار، والتلقيح الصناعي، وبنوك اللبن، وأطفال الأنابيب، واللحوم المستوردة، والتطرف الديني.

- إغفال المحتوى لأسس منهج الكتابة المتمثلة في مراعاة طبيعة المادة في عرض محتواها باتباع الترتيب المنطقي لمباحثه موضوعاته.

(١٦) دراسة علي (١٩٩٥): بعنوان (تقويم كتب التوحيد في المرحلة الإعدادية الأزهرية).

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التوحيد في مرحلة التعليم الإعدادي الأزهرية وتعرف مدى تحقيق هذا المنهج لأهداف تدريسه والموضوعات التي يجب أن يتضمنها المحتوى.

وقامت الدراسة بإعداد قائمة بأهداف تدريس التوحيد، وقائمة أخرى بالموضوعات التي يجب أن يتضمنها المحتوى، ثم تحليل محتوى المنهج في ضوءهما.

وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم تحقيق محتوى كتب التوحيد لأهداف تدريسه بنسبة كبيرة، حيث لم يتحقق منها سوى ٤٥% من الأهداف المعرفية، و ١٤% من جملة الأهداف الوجدانية، و ٢٦% من جملة الأهداف المهارية.

- إغفال المحتوى للأسس التربوية في بنائه، حيث لم يتحقق فيه الاستمرار والتكامل.

- عدم استفادة المحتوى من أساليب القرآن الكريم ومنهجه في تثبيت العقيدة، وعدم ربط

المحتوى بما كشف عنه العلم الحديث من ظواهر كونية.

- عدم ربط المنهج بالتيارات والواقع المعاصر، وبمظاهر الخلل في ممارسات ترتبط بالعقيدة.

(١٧) دراسة إلياس (١٩٩٥): بعنوان (تطوير محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية

في المرحلة الإعدادية بالتعليم العام في إندونيسيا).

هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام في

إندونيسيا.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث قامت بدراسة مجموعة من الأسس التي ينبغي أن

يتم تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوءها باستخدام تحليل المحتوى، وبعد عملية التحليل

قدمت الدراسة محتوى مقترحا في التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالتعليم العام في إندونيسيا.

وتوصلت الدراسة إلى:

- عدم التوازن في المحتوى القائم، حيث حظيت مجالات العقيدة والعبادات والأخلاق بنسبة

كبيرة في تكرارها، وأهملت المحاور الأخرى مثل: السيرة النبوية، ومطالب المجتمع المعاصر،

ومطالب النمو الانفعالي والجسمي للتلاميذ.

- وجود قصور في بعض الفئات الفرعية المرتبطة بالعبادات والأخلاق ومطالب المجتمع،

ومطالب النمو الجسمي.

- أن المحتوى لم يراع بعض المعايير الحديثة في تنظيمه، كمبدأ النشاط واستخدام الوسائل

المعينة على توضيح المادة، والمستويات المعرفية المختلفة في الأسئلة التقويمية.

(١٨) دراسة زهري (١٩٩٦): بعنوان (برنامج في التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول

الثانوي في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة).

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج في التربية الإسلامية يتضمن القضايا الإسلامية المعاصرة التي تواجه الطلاب، وتدرس إحدى وحدات هذا البرنامج لتعرف أثره في تحصيل الطلاب.

وقامت الدراسة ببناء قائمة بالقضايا الإسلامية المعاصرة التي تواجه الطلاب، وتحليل محتوى المناهج الحالية لمادة التربية الدينية الإسلامية في ضوءها، وإعداد البرنامج المقترح في التربية الإسلامية، وبناء إحدى وحداته، وبناء اختبار تحصيلي، وتجريب الوحدة، وتطبيق أدوات القياس لمعرفة أثر تجربتها.

وتوصلت الدراسة إلى:

-عدم تضمين محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية في الصف الأول الثانوي معظم القضايا الإسلامية المعاصرة الواردة في استمارة التحليل. وما جاء به تم تناوله بشكل ضمني، وبإيجاز شديد، وبأسلوب يغلب عليه جانب الترهيب.

-زيادة معدل تحصيل الطلاب الذين درسوا الوحدة عن زملائهم الذين لم يدرسوها.

(١٩) دراسة منجي (١٩٩٦): بعنوان (تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة

الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية).

هدفت الدراسة إلى تحديد حاجات الطلاب الدينية، وبيان مدى توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة.

وقد قامت الدراسة ببناء استبانة تتضمن الحاجات الدينية للطلاب في المرحلة الثانوية، وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين، ثم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لتعرف مدى توافر هذه الحاجات فيه.

وتوصلت الدراسة إلى:

- توافر مجموعة من حاجات الطلاب الدينية في محتوى كتب التربية الإسلامية التي اتفق عليها المحكمون، مثل: الحاجة إلى الحفاظ على الصحة الجسمية، والحاجة إلى تثبيت العقيدة الصحيحة، والحاجة إلى تواجده القدوة الحسنة، والحاجة إلى فهم وظيفة المال في الإسلام، والحاجة إلى التحلي بالقيم الخلقية الدينية، والحاجة إلى تأكيد المفهوم الصحيح للعمل في الإسلام.

- أن هناك حاجات اتفق عليها المحكمون وأغفلها المحتوى، ومن أهمها: الحاجة إلى تقبل التغيرات الجسمية، والحاجة إلى التربية الجنسية الصحيحة، والحاجة إلى معرفة العلاقة بين العلم والدين، والحاجة إلى تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة، والحاجة إلى اكتساب الثقافة الإسلامية الصحيحة.

- أن هناك حاجات وردت في المحتوى ولم تتضمنها القائمة، مثل: الحاجة إلى معرفة بعض أحكام التلاوة، والحاجة إلى حفظ قدر مناسب من القرآن الكريم، والحاجة إلى معرفة موقف الإسلام من الديانات السماوية الأخرى.

(٢٠) دراسة هندي (١٩٩٨): بعنوان (المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية

بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان).

هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم البيئية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان.

وقد قامت الدراسة بتحليل المحتوى باستخدام قائمة تم اشتقاقها من مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من البيئة.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم بلغ ١٥٨ فقرة من أصل ٩٨٠ فقرة اشتمل عليها

الكتاب بجميع وحداته بنسبة ١٢,١٦%، وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة، وأن معظم المفاهيم البيئية وردت في محتوى الفقرات بشكل ضمني، وعددها ٨٨ وبنسبة ٦٩,٥٥%، في حين بلغ عدد المفاهيم في العناوين الفرعية ٦٦ بنسبة ٧٧,٤١%، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسية، إذ بلغ عددها ٤ وبنسبة ٥٣,٢%.

(٢١) دراسة الطريفي (١٩٩٨): بعنوان (تقويم محتوى مقرر تفسير القرآن الكريم

بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجات الطلاب ومطالب نموهم).

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة معايير تتضمن حاجات طلاب المرحلة الثانوية ومطالب نموهم، وتقويم محتوى مقرر تفسير القرآن الكريم في ضوءها.

وقامت الدراسة بإعداد قائمة تتضمن حاجات طلاب المرحلة الثانوية ومطالب نموهم. وتكونت عينة الدراسة من كتب التفسير الخمسة المقررة على الطلاب.

و توصلت الدراسة إلى:

- أن محتوى مقرر تفسير القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية كان له تأثير على الطلاب بدرجات متفاوتة كالتالي:

أولاً - أسهم بشكل كبير في تزويد الطالب بأهمية حرية التفكير وتحمل المسؤولية في اختيار منهج الحياة، وإكساب الطالب الثقة في النفس، وترغيب الطالب وتشجيعه على النظر والتفكير في آيات الله الكونية.

ثانياً - أسهم محتوى المقرر بشكل متوسط في فهم الطالب للجوانب التي توجب العمل بمبدأ

التعاون، والاستعداد للتعليم الذاتي (البحث عن العلم)، والتدريب على أسلوب التفكير العلمي والتجديد والابتكار، وطرق استثمار المال في الإسلام.

ثالثاً - أسهم محتوى المقرر بشكل ضعيف في تعريف الطالب أهمية الصحة والنظافة، وأهمية خدمة المجتمع. في حين أن محتوى المقرر لم يسهم إطلاقاً في تزويد الطالب بأهمية الرياضة والنشاط، والتأهيل المهني، وبناء الصداقة والحب في الله، وأهمية إتقان العمل، واستمرار التعليم مدى الحياة بالإضافة إلى أهمية عدم الإسراف.

(٢٢) دراسة الرئيس (١٩٩٨): بعنوان (تقويم محتوى منهج الفقه في المرحلة

المتوسطة بنات في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة للطالبات).

هدفت الدراسة إلى تعرف المفاهيم الفقهية التي ينبغي أن تتعلمها طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتعرف الفوارق بين آراء المعلمات والموجهات، ومدى تضمن محتوى منهج الفقه للمفاهيم الفقهية اللازمة لطالبات المرحلة المذكورة.

وقام الباحث بتصميم استبانة تتضمن المفاهيم الفقهية عرضت على العينة، (٢٨ موجهة و ٢٨٠

معلمة بمدينة الرياض)، وتم تقويم محتوى منهج الفقه في ضوء هذه المفاهيم.

و توصلت الدراسة إلى:

- اتفاق عينة المعلمات وعينة الموجهات على أهمية تدريس معظم المفاهيم الواردة في القائمة.

- اتفقت عينة المعلمات وعينة الموجهات على عدم مناسبة بعض المفاهيم الواردة في القائمة،

مثل مفاهيم: زكاة الركاكز والمعادن، زكاة التجارة، زكاة الحيوان والصيد، والزروع والثمار.

- انفراد القائمة بعدة مفاهيم لم ترد في الكتب المدرسية مع أهميتها للطالبات من وجهة نظر

عينتي البحث، مثل مفاهيم: سنن الفطرة، اللباس والزي، التصوير، مفاهيم الزواج، تأسيس الأسرة،

اختيار الزوج والزوجة، الكفاءة في الزواج والخطبة والمهر، المحرمات من النساء، تعدد الزوجات، الطلاق.

(٢٣) دراسة القرني (١٩٩٩): بعنوان (تقويم مقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين

بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة).

هدفت الدراسة إلى تحديد أهداف إجرائية لمقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين، ومعرفة مدى تحقيق المقرر المذكور لأهدافه المرجوة.

وقام الباحث ببناء أداة الدراسة، وذلك باشتقاق ٨٨ هدفاً، وتحويلها إلى معايير لتقويم المقرر في ضوءها. وتكونت عينة الدراسة من كتاب يدرس في كليات المعلمين بأبها وتبوك وبيشة والدمام، ومذكرة تدرس في كليتي الرياض وحائل.

و توصلت الدراسة إلى:

أهمية تضمين محتوى المقرر بعض الموضوعات التي أظهرت نتائج الدراسة خلو المقرر منها ومن هذه القضايا: قضية التطرف، والغلو في الدين، والإرهاب، والأصولية، واتهام الإسلام بالعنف، والشبهات التي تثار حول حقوق المرأة في الإسلام، وخطورة تحديد النسل.

(٢٤) دراسة العتيبي (١٩٩٩): بعنوان (الصعوبات الواردة في كتب الفقه للمرحلة

المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض).

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تتضمنها كتب الفقه في المرحلة المتوسطة (بنين وبنات)، ومعرفة دلالة الفروق بين وجهات نظر معلمي ومعلمات الفقه حول الصعوبات التي تتضمنها كتب الفقه في المرحلة المتوسطة باختلاف المتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة قبل التدريس، الخبرة أثناء الخدمة). وتكونت عينة الدراسة من ١٩٨ معلمة موزعات على ١٦٤ مدرسة و ١٤٩ معلماً موزعين على ١٦٠ مدرسة، واشتملت الاستبانة على ٤٥ صعوبة.

وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الترتيب الأول من حيث درجة الصعوبة والنسبة المئوية من وجهة نظر المعلمين هو: "عدم عرض الموضوعات المرئية عرضاً تصويرياً، مثل: مناسك الحج والعمرة والصلاة والوضوء"، ومن وجهة نظر المعلمات هي: "عدم توافر صور فوتوغرافية لتوضيح موضوعات الفقه".
- إهمال الجانب العملي التطبيقي لنصوص الأحكام الفقهية، وإهمال الأحكام الشرعية الاستثنائية والطارئة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة للبنات.

(٢٥) دراسة لافي (١٩٩٩): بعنوان (تقويم مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية

في ضوء تحديات العولمة).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تناول محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا المعاصرة التي يموج بها عصر العولمة.

وقام الباحث بإعداد استبانة مفتوحة، عرضها على مجموعة من طلاب كلية التربية بالعريش (٢٠٠ طالب)، ومجموعة من طلاب الدراسات العليا بالكلية نفسها (٥٠ طالباً)، ومجموعة من المدرسين والموجهين بالمرحلة الثانوية بمحافظة شمال سيناء (٧٥ مدرسا وموجها)، ومجموعة من خبراء التربية (٤٥ خبيراً)، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى مجموعة من القضايا الجدلية المعاصرة التي تم تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوءها.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن هناك ست قضايا معاصرة ظهرت في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، حيث ظهر بعضها بصورة صريحة وبعضها الآخر بصورة ضمنية، والقضية التي ظهرت بصورة صريحة هي: قضية تنظيم الأسرة بنسبة ٩% فقط، والقضايا الخمس الأخرى ظهرت بصورة ضمنية، وهي: التدخين والمخدرات بنسبة ٥,٤%، وبنوك الأمشاج بنسبة ٥,٤%، والمجاعة بنسبة ٥,٤%،

وقضية العنصرية بنسبة ٥,٤%.

وبالنسبة إلى كتاب الصف الثاني الثانوي هناك خمس قضايا معاصرة ظهرت في هذا الكتاب جميعها بصورة ضمنية، وهي قضية البطالة بنسبة ٤,٧%، وفوائد البنوك بنسبة ٤,٧%، والتدخين والمخدرات بنسبة ٥,٣%، والمجاعة بنسبة ٤,٧%، واتفاقية الجات بنسبة ١٤%.

أما بالنسبة لكتاب الصف الثالث الثانوي فهناك عشر قضايا معاصرة ظهرت في هذا الكتاب، منها ثلاث قضايا ظهرت بصورة صريحة وهي: قضية الإرهاب والتطرف بنسبة ٨,٦%، والزواج العرفي بنسبة ٨,٦%، وعمل المرأة بنسبة ٨,٦%. أما القضايا التي ظهرت بصورة ضمنية فهي سبع قضايا: فوائد البنوك، والإعلانات التلفزيونية، والاختلاط بين الجنسين بنسبة ٤,٣% لكل منها، وقضية محو الأمية بنسبة ١٠%، والغزو الثقافي والفكري، والمجاعة، والعنصرية بنسبة ٨,٦% لكل منها. وقد اقترحت الدراسة تقويم مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة.

(٢٦) دراسة النجيلي (٢٠٠٠): بعنوان (القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة

الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن).

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الشامل بالأردن من حيث معرفة أنواعها وكيفية توزيعها في محتوى الكتابين. وقامت الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم المتضمنة في الكتابين بعد أن طور الباحث تصنيفا للقيم الاجتماعية يخدم أغراض الدراسة ويناسب طبيعتها.

وتوصلت الدراسة إلى:

- أن كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل تضمنا ٦٣ قيمة اجتماعية تكررت ٩٤٨ تكرارا، ثم قام الباحث بتفريغ النتائج التي توصل إليها في جداول إحصائية للوقوف على كيفية

توزيعها وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها، حيث جاء ترتيب مجالات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل تنازليا على الوجه التالي: مجال الحياة السياسية في الإسلام، ومجال الأسرة، ومجال العلاقات الاجتماعية، ومجال الأخلاق، ومجال العلم والمعرفة، وجاء ترتيب مجالات القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل تنازليا كما يلي: مجال الحياة السياسية في الإسلام، ومجال الأسرة، ومجال التكافل الاجتماعي، ومجال العلم والمعرفة، ومجال العلاقات الاجتماعية، ومجال الأخلاق.

- أن هناك نموا متفاوتا في القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل.

(٢٧) دراسة حاجي (٢٠٠١): بعنوان (تطوير مساق الثقافة الإسلامية في ضوء

متطلبات الحياة المعاصرة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين).

هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة.

وقامت الدراسة بتحليل الصحف اليومية الصادرة في البحرين خلال سنة كاملة ١٩٩٩-٢٠٠٠م، للتوصل إلى استبانة تشمل القضايا المعاصرة التي تم عرضها على العينة، وشملت عينة الدراسة (٣٤٩) فردا من الطلاب والطالبات، والقيادات التربوية، وخبراء التربية. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب التربية الإسلامية.

ثم قامت الدراسة بتقديم تصور لمناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى:

أن جميع القضايا المعاصرة الواردة بمحتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية - حسب آراء المحكمين - حازت موافقة ٥٠ % فما فوق، والقضايا التي نالت المراتب الأولى حسب تصنيف

الباحثة:

- في القضايا البيئية، هي: تلوث الغذاء، تفشى أمراض الأغذية، تلوث المياه.

- في القضايا الطبية، هي: إجهاض الأجنة، نقل وزراعة الأعضاء، تحديد النسل، التلقيح الصناعي، موت الرحمة، الاستئساخ الجيني، الاستئساخ العلاجي وتأجير الأرحام، الاستئساخ البشري، الهندسة الوراثية، التحول إلى الجنس الآخر، الموت الدماغي، اختيار جنس الجنين، الأجنة المجمدة.

- في القضايا الاجتماعية، هي: الأمراض المنقولة جنسيا والعلاقات الجنسية الشاذة، الاعتداء الجنسي على الأطفال، التربية الجنسية، المخدرات والعقاقير المهدئة والمنشطة، رعاية المسنين، الزواج العرفي، زواج المسيار، الخلع، التدخين، أوقات الفراغ، عولمة حقوق الإنسان، البطالة، الإرهاب والتطرف، الاطلاع على أسرار الآخرين عبر وسائل الاتصال الحديثة، انتخاب المرأة في المجالس النيابية.

- في القضايا الاقتصادية، هي: التزوير، الاختلاس، زكاة المال العام، زكاة الأسهم، الفوائد البنكية، السوق السوداء، زكاة السندات، زكاة الحقوق المعنوية، بطاقات الائتمان، بيع المربحة، القروض الاستهلاكية والإنتاجية، عقد التأمين، انتحال العلامات التجارية، الودائع المصرفية، بيع الأجل، تبادل العملات.

وقد أوصت الدراسة بتطوير كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة.

الدراسات الأجنبية

(٢٨) دراسة ميجارنيني (Miglierini, ١٩٧٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج للتربية البيئية في اتجاهات الطلاب الأمريكيين بمدرسة إعدادية في إيران.

وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة الطالب البيئية لها تأثير واضح في اتجاهاته نحو البيئة.

(٢٩) دراسة باقادر وزملائه (Bakader & ete, ١٩٨٣):

هدفت الدراسة إلى بيان دور الإسلام في حماية البيئة وكيفية المحافظة على الطبيعة من الأنشطة الضارة بها وبمواردها الحية. وتطرقت الدراسة إلى علاج مشكلات البيئة الذي يتمثل في توجيه الفرد والمجتمع وتعديل الخطط والأهداف، والتزام التوجه الإسلامي العام.

وتوصلت الدراسة إلى: أهمية بذر المعرفة العلمية والتكنولوجية في نفوس النشء؛ للتغلب على الأضرار البيئية الحالية، والتخطيط للمشاريع المستقبلية لتحقيق الأهداف المؤدية إلى مصلحة الإنسان من دون إلحاق الضرر بالنواحي الجمالية والصحية للبيئة، وعدم تدمير البيئة باستخدام الأنشطة العسكرية أو ما شابه ذلك، ومراعاة سلامة البيئة وعدم إلحاق الأضرار بها في جميع المشاريع التنموية.

(٣٠) دراسة لورانس (Lawrence, ١٩٨٩):

هدفت الدراسة إلى تقويم أثر منهج مقترح في الفيزياء للصف التاسع يركز على التكامل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، على كل من المعرفة العلمية وعمليات العلم والاتجاه نحو العلوم والميول المهنية.

وتوصلت الدراسة إلى: أن نتائج طلاب المجموعة التجريبية جاءت أكثر وعياً وميلاً إلى اختيار

المهن المرتبطة بالتكنولوجيا.

(٣١) دراسة جاك روتون (jack roton , ١٩٩٠):

هدفت الدراسة إلى بحث طبيعة العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع (sts), science, Technology & society كما يراها معلمو العلوم بالمرحلة الثانوية بولاية تينس.
وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة تنظيم ورش تعليمية وحلقات مناقشة لإتقان المفاهيم المرتبطة بتدريس sts.

(٣٢) دراسة بيتي (betty , ١٩٩٣):

هدفت الدراسة إلى فحص بعض كتب العلوم بالمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد مدى تضمينها لموضوعات (sts), science, Technology & society.
وتوصلت الدراسة إلى: أن كتب العلوم بالصفوف من (٧ - ٩) تحتوي على أعلى نسبة لمساحة موضوعات sts.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها بإيراد الملاحظات التالية:

- أكدت الدراسات أهمية القضايا المعاصرة، ورصدت مجموعة مهمة من هذه القضايا، مثل: دراسة (العلوي، ١٩٨٨)، و(قنديل، ١٩٩١)، و(صبري، ١٩٩٣)، و(فرج، ١٩٩٣)، و(عوض، ١٩٩٣)، و(عطا الله، ١٩٩٦)، و(لافي، ١٩٩٩)، و(حاجي، ٢٠٠١).
- تنوعت الدراسات السابقة في تقويم مناهج التربية الإسلامية من ناحية الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والقضايا المعاصرة.
- وضعت بعض الدراسات تصورا لتضمين القضايا المعاصرة في التربية الإسلامية، مثل: (هندي، ١٩٨٧)، و(عطا الله، ١٩٩٦)، و(العلوي، ٢٠٠٠)، و(حاجي، ٢٠٠١).
- استخدمت أغلب الدراسات أسلوب تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية.
- اعتمدت بعض هذه الدراسات عدة فئات للتحليل، مثل: الكلمة والفكرة، والجملة والفقرة.
- توصلت أغلب الدراسات إلى أن المناهج الحالية للتربية الإسلامية لا تلتفت إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الطالب، وأن هناك بعض القضايا العصرية لم تتطرق إليها.
- نادت بضرورة الاهتمام بأسس بناء منهج التربية الإسلامية من حيث مراعاة طبيعة التربية الإسلامية، وطبيعة المجتمع الإسلامي ومميزاته ومراعاة خصائص التلاميذ.
- دعت إلى تنقية المحتوى الدراسي من القضايا غير الهادفة وإلى صياغتها بما يتلاءم مع الواقع المعاصر.
- أكدت ضرورة الاهتمام بالشباب ورعايته وإبعاده عن التطرف، ومناقشة القضايا المعاصرة مناقشة علمية وبيان رأي الدين فيها.

- أكدت الدراسات ضرورة قيام التربية الإسلامية بمواجهة المتغيرات الحالية في المجتمعات المعاصرة، وأهمية معرفة احتياجات المراهقين ومتطلباتهم في حياتنا المعاصرة، وتحديد أهم القضايا المعاصرة ومعرفة مدى وفاء المناهج الحالية للتربية الإسلامية بهذه القضايا.

- استعانت بعض الدراسات بأراء المتخصصين والخبراء وعلماء الشريعة والمدرسين والطلاب لتحديد أهم القضايا المعاصرة.

- أكدت الدراسات فقدان مناهج التربية الإسلامية دورها الرئيس في تلبية حاجات المراهقين والتأثير في سلوكهم وعاداتهم.

وقد استفادت هذه الدراسة التي قام بها الباحث من الدراسات السابقة ما يلي:

- معرفة نتائج الدراسات السابقة والكتب عينة الدراسة التي تعرضت لها، وبالتالي اختيار كتب المرحلة الإعدادية التي لم تتناولها الدراسات السابقة.

- استخدام أسلوب تحليل المحتوى كأسلوب علمي لمعرفة مدى توافر القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.

- استخدام الاستبانة لدراسة الواقع، وذلك لما تتميز به من أخذ المعلومة من مصدرها.

- اعتماد وحدتي الكلمة والفكرة في التحليل.

- استخدام المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المعنية بالدراسة وتحليلها.

- الاستفادة من المعالجات الإحصائية واستخدامها في البحث الحالي.

يتضح مما سبق أهمية إجراء هذه الدراسة حول محتوى منهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، حيث لم ينل هذا المنهج حظه من التغيير والتطوير في ظل التغيرات السريعة التي طرأت على المجتمعات الإسلامية، ودخول عادات وقيم جديدة، وبرز قضايا عصرية تحتاج إلى بيان وتوضيح رأي الشرع فيها؛ لتحصين الطلاب، وحمايتهم من الانحراف والضياح في

هذه المرحلة الخطيرة من حياتهم التي تصبحها تغيرات نفسية وفسولوجية، تحتاج منا إلى تطوير المناهج بما يتلاءم مع هذه المرحلة التي يتم فيها تكوين القيم الدينية والخلقية، وبناء الاتجاهات، والعادات الاجتماعية السليمة، والتربية الإسلامية خير من يقوم بهذا الدور؛ لتوافقها مع الفطرة البشرية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى بيان منهج الدراسة وإجراءاتها، من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، وبناء أداة الدراسة، وإجراءات تطبيقها، ووحدات التحليل والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

١- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية الصادرة من وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، للصفوف الإعدادية الثلاثة للعام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م، أي أن عدد الكتب ثلاثة فقط، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 1 يوضح كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية

التسلسل	اسم الكتاب	الطبعة	السنة
١	التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي	الثامنة	١٩٩٨م
٢	التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي	الثامنة	٢٠٠٠م
٣	التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي	التاسعة	٢٠٠٠م

٢- أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بإعداد الأدوات التالية لجمع المادة العلمية المستهدفة، والتأكد من صلاحيتها للاستخدام:

أ- إعداد استبانة مفتوحة حول القضايا المعاصرة.

ب- بناء قائمة لتحديد القضايا المعاصرة ذات الأهمية للمرحلة الإعدادية.

ج - بناء أداة التحليل، لتحديد مدى تضمن المحتوى الحالي لمنهج التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة.

وتفصيل ذلك كالتالي:

أولاً - إعداد استبانة مفتوحة حول القضايا المعاصرة لجمع آراء المتخصصين حول

القضايا التي يرون أنها ذات أهمية طرأت نتيجة للتطورات العلمية السريعة، والتي لها أثرها في الجانب الاجتماعي والديني.

والاستبانة هي أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين. وتحتوي

الاستبانة في صورتها النهائية على مقدمة ثم الفقرات، ويمكن بناء الاستبانة وفق ثلاثة أشكال هي:

أ- الاستبانة المغلقة: وهي الاستبانة التي تتطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة الإجابات، مثل: نعم، لا، أو كثيراً، قليلاً، نادراً.

ب- الاستبانة المفتوحة: وهي التي تترك فيها للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل، بما يساعد الباحث على تعرف الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر في آراء المفحوصين.

ج - الاستبانة المغلقة المفتوحة: وهي التي تتكون من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين

اختيار الإجابة المناسبة له، وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في التعبير. (كايد وآخرون، ١٩٩٦).

وقد قام الباحث بمراجعة عامة للبحوث لتحديد نوع الاستبانة المطلوبة لمثل هذه الدراسة، وعليه قد

قرر ولأغراض البحث اعتماد الشكل الثاني لجمع أكبر عدد من القضايا بحسب آراء المتخصصين في

مجال التربية والتعليم وعلماء الدين..

ثم قام الباحث بخطوتين:

الأولى هي: مراجعة البحوث والدراسات السابقة لاستخلاص ما بها من قضايا.

والثانية هي: إعداد استبانة من سؤال واحد، هو: ما القضايا المعاصرة التي أفرزتها التطورات العلمية السريعة والمتلاحقة والتي تثير جدلا واسعا ولها تأثيراتها المختلفة في النواحي الاجتماعية والدينية والعلمية. وتم عرضه على المحكمين وأبدوا موافقتهم عليها وصلاحياتها للتطبيق. وهم الدكتور سعيد لافي مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش (جامعة قناة السويس)، والأستاذ أحمد محمد مدرس بكلية التربية (الجامعة اليمنية). والدكتور مصطفى رسلان (جامعة عين شمس)، والدكتور وليد عبيد (جامعة عين شمس)، والأستاذ إبراهيم قاسم الغانم (مدير مساعد بمدرسة الرفاع الشرقي).

ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية والذين بلغ عددهم (١٦٥) مدرسا، وعلماء الدين وعددهم (٣٠)، واختصاصي وموجهي مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات وعددهم (٣١)، والقيادات التربوية وعددهم (٢٠)، وخبراء التربية وعددهم (٢٠) خبيرا، ومن خلال ذلك تم التوصل إلى مجموعة من القضايا المعاصرة.

وقد قام الباحث بتسجيل القضايا الواردة في هذه المصادر وتكرار كل قضية، وهي كالتالي:

جدول رقم 2 يوضح القضايا المعاصرة، ومصادرها، وتكرارها

الترتيب	مصادر ورودها						التكرار
	القضية						
1	الاختلاط بين الجنسين						5
2	الإرهاب والتطرف الديني						6

الترتيب	مصادر ورودها						التكرار	
	القضية	مدرسو التربية الإسلامية	علماء الدين والشيوخ	اختصاصيو المناهج والموجهون	القيادات التربوية	البحوث والدراسات		خبراء التربية
3	الاستنساخ	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
4	الإسلام والديمقراطية	✓	✓		✓	✓	✓	5
5	الأغاني	✓	✓	✓		✓		4
6	الانتخابات النيابية والمجالس البلدية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
7	الإنترنت	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
8	الانتماء إلى الوطن	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
9	الانفتاح وخطر الغزو الثقافي	✓	✓	✓		✓	✓	5
10	بطاقات الائتمان	✓		✓	✓		✓	4
11	البطالة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
12	بنوك الأمشاج	✓		✓		✓	✓	4
13	بيع أعضاء الإنسان وزرعها	✓	✓		✓	✓	✓	5
14	التجارة الإلكترونية		✓	✓	✓		✓	4
15	التحول إلى الجنس الآخر	✓	✓		✓			3
16	التدخين	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
17	التسول والسرقات	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
18	التفكك الأسري	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
19	التقليد الأعمى	✓	✓	✓	✓		✓	5
20	التكافل الاجتماعي	✓	✓	✓	✓		✓	5
21	الجهاد	✓	✓	✓	✓			4
22	الحرية الشخصية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
23	حقوق الأطفال	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
24	الحوار بين الأديان	✓	✓		✓	✓	✓	5
25	الخصخصة		✓		✓			2
26	رعاية المسنين	✓	✓	✓	✓	✓	✓	6
27	زكاة المال	✓			✓	✓		2
28	السوق السوداء		✓		✓			2
29	الصحة النفسية	✓	✓		✓	✓	✓	5
30	الصراع بين المسلمين والصهاينة	✓	✓	✓	✓	✓	✓	5

الترار	خبراء التربية	البحوث والدراسات	القيادات التربوية	اقتصاديو المناهج والموجهون	علماء الدين والشيوخ	مدرسو التربية الإسلامية	مصادر ورودها ←	الرقم
							القضية ↓	
٥	√		√	√	√	√	عمل المرأة	31
٦	√	√	√	√	√	√	العمليات الاستشهادية	32
٦	√	√	√	√	√	√	العولمة	33
٣	√		√			√	غسل الأموال	34
٦	√	√	√	√	√	√	الفساد الإعلامي	35
٤		√		√	√	√	فوائد البنوك	36
٥	√	√	√		√	√	قرصنة المعلومات	37
٤		√		√	√	√	قضايا التأمين	38
٦	√	√	√	√	√	√	القلق والشك والصراع النفسي	39
٣			√	√		√	المحسوبية	40
٦	√	√	√	√	√	√	المخدرات	41
٤	√	√	√			√	مخرجات التعليم المعاصر	42
٥		√	√	√	√	√	مرض الإيدز	43
٦	√	√	√	√	√	√	المشكلات الجنسية	44
٦	√	√	√	√	√	√	المصارف الإسلامية	45
٤		√	√		√	√	وحدة الأمة الإسلامية	46

* علامة (√) في المربع تعني التأكيد عليها من قبل المعنيين، وعدم وجودها تعني عدم التأكيد عليها.

والهدف من الاستبانة هو جمع القضايا المعاصرة التي تثير جدلا واسعا، والتي لها تأثيراتها المختلفة في النواحي الدينية أو العلمية أو الاجتماعية، ومعرفة القضايا التي لها أولوية عند الجميع بحسب تكرارها.

و يتضح من الجدول السابق أن هناك:

- قضايا تكررت في المصادر الستة، هي: الإرهاب والتطرف الديني، والاستساخ، والانتخابات النيابية والمجالس البلدية، والفساد الإعلامي، والإنترنت، والانتماء إلى الوطن، والبطالة، والتفكك

الأسري، والتسول، والسرقات، والتدخين، والحرية الشخصية، وحقوق الأطفال، ورعاية المسنين، والعمليات الاستشهادية، والعولمة، والقلق والشك، والصراع النفسي، والمخدرات، والمشكلات الجنسية، والمصارف الإسلامية.

- قضايا تكررت في خمسة مصادر، هي:

الاختلاط بين الجنسين، والإسلام، والديمقراطية، والانفتاح وخطر الغزو الثقافي، وبيع أعضاء الإنسان وزرعها، والتقليد الأعمى، والتكافل الاجتماعي، والحوار بين الأديان، والصحة النفسية، والصراع بين المسلمين واليهود، وعمل المرأة، وقرصنة المعلومات، ومرض الإيدز.

- قضايا تكررت في أربعة مصادر، هي:

الأغاني، وبطاقات الائتمان، وبنوك الأمشاج، والتجارة الإلكترونية، والجهاد، وفوائد البنوك، وقضايا التأمين، ومخرجات التعليم المعاصر، ووحدة الأمة الإسلامية.

- قضايا تكررت في ثلاثة مصادر، هي:

قضية التحول إلى الجنس الآخر، وغسل الأموال، والمحسوبية.

- قضايا تكررت في مصدرين، هي:

قضية السوق السوداء، والخصخصة، وزكاة المال.

ثانيا - بناء قائمة لتحديد القضايا المعاصرة ذات الأهمية للمرحلة الإعدادية:

قام الباحث في ضوء ما تجمع لديه من قضايا معاصرة بما يلي:

- ببناء قائمة القضايا المعاصرة، وتم اختيار طريقة الاستجابة لتلك القضايا على مقياس ترتيب الأولويات (مهمة جدا - مهمة - غير مهمة). والهدف من القائمة تحديد أهم القضايا المعاصرة التي يمكن تضمينها محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية.

و تم اشتقاق القائمة من المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة والكتابات المرتبطة بالقضايا الإسلامية المعاصرة.
- الوثائق الرسمية التي تحدد أهداف التعليم الإعدادي، وأهداف التربية الإسلامية.
- سؤال مفتوح عن أهم القضايا المعاصرة.
- مطالب وحاجات الطلاب في المرحلة الإعدادية.

وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولى على ٤٦ قضية من القضايا المعاصرة.

- ضبط القائمة:

للتأكد من صدق القائمة تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم ١) بلغ عددهم ٣٠ محكما، لأخذ آرائهم في مدى استيفاء القائمة للقضايا المعاصرة المناسبة للمرحلة الإعدادية، وهل هناك قضايا مكررة يمكن حذفها أو دمجها، وهل هناك قضايا جديدة لم تتضمنها القائمة تتناسب المرحلة الإعدادية يمكن إضافتها. وبعد أخذ آراء المحكمين يمكن توضيح ما تم فيما يلي:

١- ما تم حذفه من القائمة: قضية بطاقات الائتمان، وزكاة المال، وقضايا التأمين، والخصخصة، وبنوك الأمشاج، ومخرجات التعليم المعاصر، والسوق السوداء ويفضل أن تكون في مراحل متقدمة.

٢- ما تم دمجها: أشار بعض المحكمين وعددهم خمسة إلى الاكتفاء بقضية الحرية الشخصية عن الإسلام والديمقراطية، والعمليات الاستشهادية عن الجهاد، والتسول والسرقات عن غسل الأموال.

٣- ما تمت إضافته: قضية تلوث البيئة. وبهذا التعديل وما تم حذفه من القائمة، وما تم دمجها، وما تمت إضافته، أصبحت قائمة القضايا المعاصرة سبعا وثلاثين قضية. تم عرضها على المحكمين مرة أخرى واتفقوا على صلاحيتها للتطبيق.

جدول رقم 3 يوضح قائمة القضايا المعاصرة بعد أخذ رأي المحكمين.

م	القضية	م	القضية
١-	الاختلاط بين الجنسين	٢٠-	الحوار بين الأديان
٢-	الإرهاب والتطرف الديني	٢١-	رعاية المسنين
٣-	الاستتساخ	٢٢-	الصحة النفسية
٤-	الأغاني	٢٣-	الصراع بين المسلمين والصهاينة
٥-	الانتخابات النيابية والمجالس البلدية	٢٤-	عمل المرأة
٦-	الإنترنت	٢٥-	العمليات الاستشهادية
٧-	الانتماء إلى الوطن	٢٦-	العولمة
٨-	الانفتاح وخطر الغزو الثقافي	٢٧-	الفساد الإعلامي
٩-	البطالة	٢٨-	فوائد البنوك
١٠-	بيع وزرع أعضاء الإنسان	٢٩-	قرصنة المعلومات
١١-	التجارة الإلكترونية	٣٠-	القلق والشك والصراع النفسي
١٢-	التحول إلى الجنس الآخر	٣١-	المحسوبية
١٣-	التدخين	٣٢-	المخدرات
١٤-	التسول والسرقات	٣٣-	مرض الإيدز
١٥-	التفكك الأسري	٣٤-	المشكلات الجنسية
١٦-	التقليد الأعمى	٣٥-	المصارف الإسلامية
١٧-	التكافل الاجتماعي	٣٦-	وحدة الأمة الإسلامية
١٨-	الحرية الشخصية	٣٧-	تلوث البيئة
١٩-	حقوق الأطفال		

- ثبات القائمة: تم حساب ثبات القائمة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ،

وقد كانت قيمة ألفا = ٠,84 وهذا يدل على صدق وثبات القائمة وإمكانية الوثوق بها .

- إجراءات التطبيق:

تم تطبيق القائمة على عينة من علماء الدين الإسلامي ومعلمي وموجهي التربية الإسلامية وخبراء التربية الذين بلغ عددهم (٥٠) بهدف تعرف مدى أهمية القضايا التي اشتملت عليها القائمة لطلاب المرحلة الإعدادية، ومن ثم اعتمدت القائمة على مقياس ترتيب الأولويات والذي اشتمل على ثلاث رتب متدرجة في قيمة الأولوية.

لذا فإن البيانات لا تعبر عن كميات محددة بل تعبر عن مرتبة، وهو ما يطلق عليه مقياس الرتب (Glass&stanely, 1970)، وبالتالي فإن الباحث لا يستطيع التعامل مع البيانات الخام مباشرة، ولكن يتعامل مع قيمة تكرارها أو أوزانها النسبية، كما أن متوسط هذه الأوزان يطلق عليه المتوسط الحسابي الوزني، ويتم حسابه في الدراسة الحالية وفقا لما يلي :

١- تعطى للرتبة الأولى "مهمة جدا" تقدير ٣ درجات، و"مهمة" درجتان، و"غير مهمة" درجة واحدة فقط.

٢- يجمع ناتج الضرب لكل قضية على حدة.

٣- يقسم ناتج الجمع على ٥٠ وهو عدد أفراد العينة، ويمثل خارج القسمة المتوسط الوزني أو ما يطلق عليه متوسط الأولوية، وقد تم استبعاد القضية التي حصلت على متوسط وزني أقل من

٢، وكانت نتائج تطبيق القائمة كما هو موضح (بالجدول رقم 4).

جدول رقم 4 يوضح تكرارات الاستجابة لقائمة القضايا المعاصرة ذات الأهمية بالنسبة إلى طلاب

المرحلة الإعدادية وأوزانها النسبية وأولوياتها:

م	القضية	تكرارات الاستجابة						الوزن النسبي	المجموع بحسب الأولوية
		مهمة ١	مهمة ٢	مهمة ٣	مهمة ٤	مهمة ٥	مهمة ٦		
١	الصراع بين المسلمين واليهود	42	126	8	16	0	0	142	84.2
٢	الانفتاح وخطر الغزو الثقافي	41	123	9	18	0	0	141	82.2
٣	المخدرات	39	117	9	18	2	2	137	74.2
٤	تلوث البيئة	33	99	15	30	2	2	131	62.2
٥	التدخين	32	96	15	30	3	3	129	58.2
٦	التفكك الأسري	28	84	22	44	0	0	128	56.2
٧	التقليد الأعمى	30	90	18	36	2	2	128	56.2
٨	المشكلات الجنسية	29	87	19	38	2	2	127	54.2
٩	الاختلاط بين الجنسين	30	90	16	32	4	4	126	52.2
١٠	الفساد الإعلامي	29	87	17	34	4	4	125	5.2
١١	التكافل الاجتماعي	27	81	20	40	3	3	124	48.2
١٢	رعاية المسنين	24	72	24	48	2	2	122	44.2
١٣	الانتماء إلى الوطن	28	84	16	32	6	6	122	44.2
١٤	وحدة الأمة الإسلامية	25	75	20	40	5	5	120	4.2
١٥	العولمة	25	75	20	40	5	5	120	4.2
١٦	حقوق الأطفال	23	69	21	42	6	6	117	34.2
١٧	العمليات الاستشهادية	23	69	21	42	6	6	117	34.2
١٨	الحرية الشخصية	23	69	20	40	7	7	116	32.2
١٩	الصحة النفسية	20	60	25	50	5	5	115	3.2
٢٠	التسول والسرقات	22	66	21	42	7	7	115	3.2
٢١	الإنترنت	23	69	19	38	8	8	115	3.2

م	القضية	تكرارات الاستجابة						الوزن النسبي	المجموع بحسب الأولوية
		مهمة ١	التكرار ٢ x	مهمة	التكرار 2x	غير مهمة	التكرار 1x		
٢٢	مرض الإيدز	22	66	19	38	9	9	113	26.2
٢٣	القلق والشك والصراع النفسي	20	60	21	42	9	9	111	22.2
٢٤	الإرهاب والتطرف الديني	20	60	17	34	13	13	107	14.2
٢٥	عمل المرأة	14	42	27	54	9	9	105	1.2
٢٦	البطالة	12	36	28	56	10	10	102	04.2
٢٧	فوائد البنوك	13	39	24	48	13	13	100	2
٢٨	المحسوبة *	10	30	29	58	11	11	99	98.1
٢٩	الأغاني *	13	39	22	44	15	15	98	96.1
٣٠	المصارف الإسلامية *	8	24	30	60	12	12	96	92.1
٣١	الحوار بين الأديان *	8	24	22	44	20	20	88	76.1
٣٢	الانتخابات النيابية والمجالس البلدية *	4	12	29	58	17	17	87	74.1
٣٣	التحول إلى الجنس الآخر *	12	36	12	24	26	26	86	72.1
٣٤	الاستنساخ *	7	21	19	38	24	24	83	66.1
٣٥	بيع أعضاء الإنسان وزرعها *	5	15	19	38	26	26	79	58.1
٣٦	قرصنة المعلومات *	2	6	20	40	28	28	74	48.1
٣٧	التجارة الإلكترونية *	1	3	19	38	30	30	71	42.1

- علامة (*) تعني أن القضية قد استبعدت لأنها حصلت على متوسط وزني أقل من (٢)، وذلك للحصول على القضايا المعاصرة ذات الأهمية والأولوية للمرحلة الإعدادية بحسب ترتيب الأولويات والأوزان النسبية.

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن الأوزان النسبية للقضايا التي كان لها متوسط وزني أكثر من ٢ قد تراوحت بين (٢ و ٢,٨٤)، ويمكن باستقراء نتائج الجدول رقم (٤) ترتيب القضايا المعاصرة ذات الأهمية للمرحلة الإعدادية بحسب أولوياتها، كما في الجدول رقم (٥):

جدول رقم ٥

م	القضية	م	القضية
١	الصراع بين المسلمين واليهود	١٥	العولمة
٢	الانفتاح وخطر الغزو الثقافي	١٦	حقوق الأطفال
٣	المخدرات	١٧	العمليات الاستشهادية
٤	تلوث البيئة	١٨	الحرية الشخصية
٥	التدخين	١٩	الصحة النفسية
٦	التفكك الأسري	٢٠	التسول والسرقا
٧	التقليد الأعمى	٢١	الإنترنت
٨	المشكلات الجنسية	٢٢	مرض الإيدز
٩	الاختلاط بين الجنسين	٢٣	القلق والشك والصراع النفسي
١٠	الفساد الإعلامي	٢٤	الإرهاب والتطرف الديني
١١	التكافل الاجتماعي	٢٥	عمل المرأة
١٢	رعاية المسنين	٢٦	البطالة
١٣	الانتماء إلى الوطن	٢٧	فوائد البنوك
١٤	وحدة الأمة الإسلامية		

يتضح من الجدول السابق رقم (٥)، أن هناك سبعا وعشرين قضية ذات أهمية وأولوية للمرحلة الإعدادية (بحسب رأي المتخصصين في مجال التربية والتعليم وعلماء الشريعة الإسلامية) ينبغي أن يتضمنها منهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية، وكانت على رأس هذه القضايا قضية الصراع بين المسلمين واليهود.

ثالثاً- بناء أداة التحليل، لتحديد مدى تضمن المحتوى الحالي لمنهج التربية الإسلامية القضايا

المعاصرة:

قام الباحث باتباع أسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي. ويهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى تعرف اتجاهات المادة التي يتم تحليلها بطريقة علمية منظمة، والوقوف

على خصائصها بحيث يتم ذلك بعيدا عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية (طعيمة، ١٩٨٧).

وعرف كايد وآخرون أسلوب تحليل المحتوى بأنه وصف موضوعي للمادة اللفظية بحيث يقتصر عمل الباحث على تصنيف المادة اللفظية التي يحللها وفق فئات محددة، بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها، والانتهاء من كل ذلك بتفسير موضوعي ودقيق لمضمونها (كايد وآخرون، ١٩٩٨).

وتم تحليل المحتوى في هذه الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

أ- تحديد المواصفات العامة: لمحتوى أحدث طبعة من مقررات التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في مملكة البحرين، ويوضح جدول رقم (٦) هذه المواصفات:

جدول رقم ٦

	الكتاب المقرر	الصف	عدد الوحدات *	العدد الكلي للصفحات	عدد الصفحات التي تضم المحتوى المستهدف
١	التربية الإسلامية	الأول الإعدادي	١٥	١٦٣	١٤٨
٢	التربية الإسلامية	الثاني الإعدادي	١٣	١٤٦	١٣٥
٣	التربية الإسلامية	الثالث الإعدادي	١٧	١٧٣	١٥٧

ب - تحديد مساحة التحليل:

ويقصد بها حصر عدد الصفحات التي تضم المحتوى الذي يخضع للتحليل، وذلك بعد استبعاد الصور والفهارس، ومجموع عدد الصفحات التي يستهدفها التحليل للكتب الثلاثة المقررة في المرحلة الإعدادية (٤٤٠) صفحة من أصل (٤٨٢) صفحة. وتوضح الخانة الأخيرة في الجدول رقم (٦) الصفحات التي يستهدفها التحليل.

ج- أداة التحليل:

وهي استثمارة تضم أبرز القضايا المعاصرة والتي تعد ذات أهمية لطلاب المرحلة الإعدادية التي تم استخلاصها في الجدول رقم (٥).

د- تحديد وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي المادة الجزئية التي يعتمد المحلل عليها عند قيامه بالتحليل. ويشير رجاء (١٩٩٩م) إلى أن الباحث يمكن أن يستخدم أكثر من وحدة للتحليل في دراسته، إذا كانت طبيعة البحث وأغراضه يستدعيان ذلك، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة الوحدات التالية:

١- وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدات التحليل وقد تكون الكلمة رمزا أو مصطلحا.

٢- وحدة الموضوع: ويقصد به هنا جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وهي من أهم وحدات التحليل. (رجاء، ١٩٩٩).

وقد تم تحديد وحدات التحليل لتوصيف ما يخرج به الباحث من تحليل مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة التي تعد ذات أهمية للمرحلة الإعدادية سواء بصورة صريحة أو ضمنية.

هـ - خطوات التحليل:

١- قراءة الوحدة قراءة أولية كاملة من أجل رصد القضايا التي وردت في المحتوى.

٢- قراءة الوحدة مرة ثانية ورصد تكرارات القضايا بحسب قواعد التحليل.

٣- حصر نتائج التحليل في ثلاث استمارات، تشمل كل استثمارة تحليلا لكل مقرر من المقررات الثلاثة في التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية على حدة (ملحق رقم ٥، ٦، ٧)، ثم حساب النسبة المئوية لكل موضوع بالنسبة إلى الموضوعات ككل.

و- ضوابط التحليل:

١- اعتبار القضايا التي جمعها الباحث هي فئات للتحليل.

٢- أن يشتمل التحليل جميع موضوعات محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ما عدا الصور والفهارس.

٣- التحليل في إطار فهم الباحث لفئات التحليل.

ز- تعليمات استخدام أداة التحليل:

١- أن يكون لدى القائم بالتحليل دراية كافية بالقضايا المشتملة عليها أداة التحليل.

٢- أن يلتزم القائم بالتحليل بالقضايا الواردة بأداة التحليل كفئات تحليل، وأن يحدد تكرارات كل فئة من هذه الفئات في موضوع الكتاب.

٣- أن يحدد شكل تناول المحتوى لفئات التحليل، فإن أشار الموضوع إلى أي قضية (فئة) إشارة مباشرة يكون التناول "صریحا"، وإن أشار إشارة غير مباشرة يكون التناول "ضمنيا".

٤- أن يسجل تكرارات فئات التحليل في مادة التحليل في الاستمارات المخصصة لذلك.

ح- ثبات التحليل:

يقصد به إعطاء النتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات باتباع القواعد والإجراءات نفسها (أحمد والحمادي، ١٩٨٧). وتشير أدبيات التحليل إلى أنه يمكن التحقق من ثبات التحليل باتباع طريقة إعادة الاختيار فهي أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى وتكون طريقة الاختيار في تحليل المحتوى على الشكل الآتي (طعيمة، ١٩٨٧) :

١- أن يقوم باحثان بتحليل المادة نفسها كل على حدة، بعد الاتفاق على أسس التحليل وقواعده

وإجراءاته. ثم تقارن النتائج التي تم التوصل إليها، وهو ما يسمى بالاتساق بين المحللين.

٢- أن يقوم الباحث بإعادة تحليل المادة نفسها بعد فترة زمنية بحيث يستخدم الإجراءات والقواعد

نفسها المتبعة في التحليل الأول، وبعد الانتهاء يجري عمليات إحصائية لاستخراج معامل الثبات.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث باتباع الطريقتين، حيث قام بتحليل المحتوى بأكمله مرتين بفارق زمني مقداره شهر ونصف.

كما قام محلل آخر وهو أخصائي التربية الإسلامية بإدارة المناهج علي خليفة الزباني بالتحليل بعد الاتفاق على الطريقة والقواعد والإجراءات المتبعة وكيفية تنفيذها.

وبعد الانتهاء من التحليل تم استخدام المعادلة الإحصائية لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين سواء بين الباحث ونفسه أو بين الباحث وغيره.

$$\text{نسبة الاتفاق بين المحللين} = \frac{\text{مجموع التكرارات التي يتفق المحللان على تصنيفها}}{100} = \frac{\text{مجموع التكرارات الكلية التي شملتها آراء المحللين}}{100}$$

(أحمد، والحمادي، ١٩٨٧)

وكانت نتائج التحليل كما وردت في الجدول التالي:

جدول رقم ٧

الكتاب	نسبة الاتفاق بين المحللين
١ التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي	٩٦ %
٢ التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي	٩٥ %
٣ التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي	٩٧ %

وباستخدام العلاقة التالية: (عبد الحميد، ١٩٨٣)

ن (نسبة الاتفاق بين المحكمين)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{1 + (n - 1) \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{n}$$

١ + (ن - ١) متوسط الاتفاق بين المحكمين

$$\begin{aligned} & \therefore 95 \times 2 \\ & \therefore 97 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الأول الإعدادي} \\ & \therefore 95 (1-2) + 1 \\ & \therefore 97 \times 2 \\ & \therefore 98 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الثاني الإعدادي} \\ & \therefore 97 (1-2) + 1 \\ & \therefore 96 \times 2 \\ & \therefore 97 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الثالث الإعدادي} \\ & \therefore 96 (1-2) + 1 \end{aligned}$$

بيّن الباحث ونفسه بفارق الزمن :

$$\begin{aligned} & \therefore 97 \times 2 \\ & \therefore 98 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الأول الإعدادي} \\ & \therefore 97 (1-2) + 1 \\ & \therefore 98 \times 2 \\ & \therefore 98 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الثاني الإعدادي} \\ & \therefore 98 (1-2) + 1 \\ & \therefore 98 \times 2 \\ & \therefore 98 = \frac{\quad}{\quad} = \text{كتاب الثالث الإعدادي} \\ & \therefore 98 (1-2) + 1 \end{aligned}$$

وبحساب متوسط معاملات الثبات نجد أن متوسط معامل الثبات بشكل عام بين الباحث والمحلل الآخر يصل إلى (٩٧ ،)، وبين الباحث ونفسه (بفارق الزمن) يصل إلى (٩٨ ،) وهي قيمة تعبر عن معامل ثبات يمكن الوثوق به في نتائج التحليل.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، ومناقشتها، والتعليق عليها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج السؤال الأول: ما القضايا التي أفرزتها الحياة المعاصرة ؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع من الدراسة، حيث تم التوصل إلى ست وأربعين قضية معاصرة.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى أهمية هذه القضايا لطلاب المرحلة الإعدادية؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع حيث تم التوصل إلى سبع وعشرين قضية مهمة للمرحلة الإعدادية بحسب رأي المتخصصين.

وللإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة وهو:

ما مدى توافر القضايا المعاصرة في محتوى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية؟

قام الباحث بتحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية في ضوء قائمة أبرز

القضايا المعاصرة ذات الأهمية لطلاب المرحلة الإعدادية، وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة إلى محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي: توصل الباحث إلى

النتائج التالية فيما يتعلق بورود القضايا والموضوعات التي ظهرت فيها ونسبتها المئوية

في وحدات الكتاب:

- قضية التدخين وردت بصورة ضمنية مرة واحدة في الوحدة السادسة بنسبة مئوية 6%.
- قضية الإرهاب والتطرف الديني وردت بصورة ضمنية مرة واحدة في الوحدة الخامسة عشرة بنسبة مئوية 6%.
- قضية التكافل الاجتماعي وردت أربع مرات بصورة صريحة في الوحدات الأولى والثانية والثالثة بنسبة مئوية قدرها 26 %، وظهرت بصورة ضمنية خمس مرات في الوحدات العاشرة والثانية عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة.
- قضية الصحة النفسية وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة الثامنة بنسبة مئوية قدرها 6%.
- قضية القلق والشك والصراع النفسي وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة الثامنة بنسبة مئوية قدرها 6%.
- قضية تلوث البيئة وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة الثالثة بنسبة مئوية قدرها 6%، وبصورة ضمنية ثلاث مرات في الوحدات الثالثة والرابعة والسادسة.
- قضية حقوق الطفل وردت مرتين بصورة صريحة في وحدتين الثامنة والعاشرة بنسبة مئوية قدرها 13 %، وبصورة ضمنية ثلاث مرات في الوحدات الثامنة والعاشرة والثانية عشرة.
- قضية رعاية المسنين وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة العاشرة بنسبة مئوية قدرها 6%، وبصورة ضمنية مرة واحدة في الوحدة العاشرة أيضا.
- قضية مرض الإيدز وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة السادسة بنسبة مئوية قدرها

6%.

- قضية وحدة الأمة الإسلامية وردت مرتين بصورة صريحة في الوجدتين الثالثة والخامسة بنسبة مئوية قدرها 13%، وبصورة ضمنية ست مرات في الوحدات الثالثة والخامسة والسابعة والعاشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة.

- يلاحظ مما سبق أن خمس قضايا فقط ظهرت بصورة صريحة، وست قضايا أيضا بصورة ضمنية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب سواء بصورة صريحة أو ضمنية.

- وبالنسبة إلى محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، توصل الباحث إلى النتائج التالية فيما يتعلق بورود القضايا والموضوعات التي ظهرت فيها ونسبتها المئوية في وحدات الكتاب:

- قضية الإرهاب والتطرف الديني وردت بصورة ضمنية مرتين في الوجدتين السابعة، والوحدة الثالثة عشرة بنسبة مئوية 15%.

- قضية التفكك الأسري وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة الأولى بنسبة مئوية 7%.

- قضية التكافل الاجتماعي وردت بصور صريحة مرة واحدة في الوحدة السادسة بنسبة مئوية 7%، ووردت مرتين بصورة ضمنية وظهرت في الوجدتين الثالثة والسادسة.

- قضية الصحة النفسية وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة السادسة بنسبة 7%، ووردت بصورة ضمنية ست مرات وظهرت في الوحدات الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة والثانية عشرة.

- قضية القلق والشك والصراع النفسي وردت مرتين بصورة ضمنية في الوجدتين الثانية والسادسة بنسبة مئوية قدرها 15%.

- قضية تلوث البيئة وردت أربع مرات بصورة ضمنية في الوحدات الأولى والرابعة والثامنة

والتاسعة بنسبة مئوية قدرها 30%.

- قضية حقوق الطفل وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة السادسة بنسبة مئوية قدرها

7%، وبصورة ضمنية أربع مرات في الوحدات الأولى والسادسة والسابعة والثانية عشرة.

- قضية رعاية المسنين وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة السادسة بنسبة مئوية قدرها

7%، وبصورة ضمنية ثلاث مرات في الوحدات الأولى والسادسة والثانية عشرة.

- قضية وحدة الأمة الإسلامية وردت مرتين بصورة صريحة في الودحتين الثالثة والخامسة بنسبة

مئوية قدرها 15%، وبصورة ضمنية سبع مرات في الوحدات الثالثة والخامسة والسادسة والسابعة

والعاشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة.

- يلاحظ مما سبق أن خمس قضايا فقط ظهرت بصورة صريحة، وأربع قضايا بصورة ضمنية،

بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب سواء بصورة

صريحة أو ضمنية.

- و بالنسبة إلى محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي، توصل الباحث إلى النتائج

التالية فيما يتعلق بورود القضايا والموضوعات التي ظهرت فيها ونسبتها المئوية في وحدات الكتاب:

- قضية الإرهاب والتطرف الديني وردت خمس مرات بصورة ضمنية في الوحدات الثانية

والسادسة والرابعة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة بنسبة مئوية 29%.

- قضية الإنترنت وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة الحادية عشرة بنسبة مئوية 5%.

- قضية التفكك الأسري وردت مرة واحدة بصورة ضمنية في الوحدة الرابعة عشرة بنسبة مئوية

5%.

- قضية التكافل الاجتماعي وردت مرة واحدة بصور صريحة في الوحدة السابعة بنسبة مئوية 5%،

ووردت ثلاث مرات بصورة ضمنية، في الوحدات الثالثة والسابعة والثالثة عشرة.

- قضية الصحة النفسية وردت مرتين بصورة ضمنية في الوجدتين الحادية عشرة والرابعة عشرة بنسبة مئوية 11%.

- قضية القلق والشك والصراع النفسي وردت مرتين بصورة ضمنية في الوجدتين الحادية عشرة والرابعة عشرة بنسبة مئوية 11%.

- قضية الصراع بين المسلمين والصهاينة وردت مرتين بصورة صريحة في الوجدتين التاسعة والسادسة عشرة بنسبة مئوية 11%، وبصورة ضمنية مرة واحدة في الوحدة السادسة عشرة.

- قضية حقوق الأطفال وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة السادسة بنسبة مئوية 5%، وبصورة ضمنية ثلاث مرات في الوحدات السادسة والرابعة عشرة والخامسة عشرة.

- قضية رعاية المسنين وردت مرتين بصورة ضمنية في الوجدتين الثالثة والسادسة بنسبة مئوية قدرها 11%.

- قضية فوائد البنوك وردت مرة واحدة بصورة صريحة في الوحدة الثامنة بنسبة مئوية قدرها 5%، وبصورة ضمنية مرة واحدة في الوحدة الثامنة.

- قضية وحدة الأمة الإسلامية وردت مرتين بصورة صريحة في الوجدتين الثانية والتاسعة بنسبة مئوية قدرها 11%، وبصورة ضمنية تسع مرات في الوحدات الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والرابعة عشرة والخامسة عشرة والسادسة عشرة.

- ويلاحظ مما سبق أن خمس قضايا فقط ظهرت بصورة صريحة، وست قضايا بصورة ضمنية، بينما نجد القضايا الأخرى التي وردت في أداة التحليل لم تظهر في وحدات الكتاب سواء بصورة صريحة أو ضمنية.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج تحليل مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية أن تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل كان ضعيفا، حيث تحققت منها نسبة مئوية قدرها 30% غير مكررة في وحدات كتب المرحلة الإعدادية، وهي نسبة ضئيلة وخصوصا إذا ما تبينا أن الذي تحقق من هذه القضايا بصورة مفصلة ووافية هو عشر قضايا فقط، كما أن هناك قضايا معاصرة لها أهميتها اشتملت عليها أداة التحليل لم تتضمنها هذه المقررات، مثل: التسول، والسرقا، والمشكلات الجنسية، وعمل المرأة، والبطالة، والعولمة، والفساد الإعلامي، والعمليات الاستشهادية، والتقليد الأعمى، والانفتاح وخطر الغزو الثقافي، والانتماء إلى الوطن، والاختلاط بين الجنسين في حين أن طلاب هذه المرحلة قد يكونون في حاجة ماسة إلى إلقاء الضوء على هذه القضايا ومناقشتها وبيان رأي الشرع فيها؛ لتكوين رأي مستنير تجاهها.

و هذه النتائج تدل أن المقررات الدراسية لا تساير احتياجات المجتمع البحريني ومشكلاته الملحة، وأن إهمالها لهذه الاحتياجات والمشكلات قد يشكل خطرا محتملا على كيان المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العلوي، 2000) و(الزهرى، 1996)، [ويدعو ذلك إلى ضرورة الاستفادة من الأسس الاجتماعية للمنهج ومن النظريات التي تربط بين المنهج وتطويره من جهة والمشكلات الاجتماعية ودور المنهج في التنبؤ بتلك المشكلات لتلافيها من جهة أخرى] ويبقى أن نشير إلى أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، وفيها من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وسير السلف الصالح ما يمكن من معالجة قضايا المجتمع كافة بما يحفظ له تماسكه وسلامه بنائه.

توصيات الدراسة: يوصى الباحث في ضوء نتائج الدراسة بما يلي:

- اهتمام مخططي مناهج التربية الإسلامية بأن يتضمن محتوى المناهج القضايا المعاصرة وأحكامها الشرعية.

- تطوير أهداف التربية الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء القضايا المعاصرة.
- تنظيم محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة على أن يراعى فيها الترابط والتكامل والتوازن، وعدم الحشو والتكرار، ومناسبتها للمتعلمين.
- الاستجابة لمشكلات الطلاب التي تتعلق بالقضايا المعاصرة ومناقشتها ومحاورتهم فيها.
- عقد الندوات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لمناقشة قضايا العصر.
- الاهتمام بالأنشطة العملية، وربط المناهج بالحياة المعاصرة، وتنمية قدرة المتعلم على حل القضايا التي ترتبط بخبرته أو المواقف الحياتية في المجتمع؛ لتمتد قيمة تعلمه إلى خارج حدود المدرسة.

وفي ضوء هذه النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، واستكمالاً لعملية تطوير محتوى مناهج

التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- تقويم مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء القضايا المعاصرة.
- إعداد منهج مترابط متدرج يشمل مراحل التعليم الثلاث ويضم القضايا المعاصرة بحسب مستويات كل مرحلة.

- بناء برنامج لتدريس التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة.

- بناء برنامج لتدريب معلمي التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة.

مراجع الدراسة

أولا - المراجع العربية.

ثانيا - المراجع الأجنبية.

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم، عبد العليم . (د، ت) . الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية (الطبعة الثامنة) .
القاهرة: دار المعارف.

أحمد، شكري وسيد والحمادي، عبد الله محمد.(١٩٨٧).منهجية أسلوب تحليل المضمون
وتطبيقاته في التربية.الدوحة، قطر: جامعة قطر مركز البحوث التربوية.

إلياس، محمد شيرازي دمياطي. (١٩٩٥). تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في المرحلة
الإعدادية بالتعليم العام في أندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر،
جمهورية مصر العربية.

باقادر، أبو بكر أحمد وآخرون (١٩٨٣م)، دراسة أساسية عن حماية البيئة في الإسلام.جدة،
المملكة العربية السعودية: مصلحة الأرصاد وحماية البيئة.

البخاري، محمد بن إسماعيل.(١٩٩٠).الجامع الصحيح (تحقيق مصطفى ديب البغا).دمشق،
سوريا: دار ابن كثير.

البكري، رشيد النوي (١٩٩٢).دراسة لمحتوى كتب الفقه في مراحل التعليم العام بنين في
المملكة العربية السعودية وفق معايير التصور الإسلامي لمنهج الفقه.رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

الترمذي، محمد بن عيس. (د،ت) . الجامع الصحيح. بيروت، دار إحياء التراث العربي. تحقيق
أحمد شاكر وآخرين.لبنان.

جاد الحق، على جاد الحق.(١٩٩١). النبي في القرآن الكريم.سلسلة القضايا الإسلامية
المعاصرة.جامعة الأزهر،جمهورية مصر العربية.

جامعة الأزهر.(٢٠٠٢).قضايا فقهية معاصرة.جامعة الأزهر.مجموعة من أساتذة كلية الشريعة والقانون بالقاهرة.جمهورية مصر العربية.ج (١-٤).

جامعة الأزهر.(د، ت). فتاوى فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق. مجمع البحوث الإسلامية. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

جريشة، علي وشريف ، محمد.(١٩٧٩). أساليب الغزو الفكري. الطبعة الثامنة. دار الاعتصام، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الجبلاطي، علي والتونسي، أبو الفتوح ، (ب.ت).دراسات مقارنة في التربية الإسلامية.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جمعية البحرين لتنظيم ورعاية الأسرة. (٢٠٠١). التنظيم الأسري والصحة الإنجابية من منظور تربوي. ورشة عمل (التربية السكانية المدرسية). المنامة، مملكة البحرين.

حاجي، فهمية عبدالله. (٢٠٠١). تطوير مساق الثقافة الإسلامية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة بالمرحلة الثانوية بدولة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحاكم، محمد ابو عبدالله.(١٩٩١). المستدرك على الصحيحين. دار الكتب العلمية، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطاء. لبنان.

الحامد، محمد بن معجب.(١٩٩٨).تطوير المناهج بين الواقع والتطلعات.مجلة المعرفة، دمشق، وزارة الثقافة، العدد (٣٥).

حسن، السيد الشحات أحمد. (١٩٨٣). الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

حمروش، عبد الحميد سليمان.(١٩٨٣) "تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصنف الأول الإعدادي بالتعليم العام" رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية.جامعة الأزهر.جمهورية مصر العربية.

حمود، رفيقة.(١٩٨٧) . التعليم الإعدادي الحكومي في البحرين . ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإعدادي وآفاق تطويره . وزارة التربية والتعليم، دولة البحرين.

ابن حنبل،أحمد .(د.ت). مسند الإمام احمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة.

خاطر، محمود وآخرون. (١٩٩٠). المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. دار الثقافة، الطبعة السابعة. القاهرة. جمهورية مصر العربية.

الخطيب، رجاء عبد الرحمن.(١٩٩٩).اتجاهات الشباب نحو بعض المشكلات المعاصرة.مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ج ١.العدد(٢٣).

داود، سليمان بن الأشعث. (د. ت) . سنن أبي داود .تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. دار الفكر .دمشق. سوريا.

دراز، محمد عبد الله.(١٩٨١).الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان.الكويت: دار القلم.

الدسوقي، عبد الله حامد . (١٩٨٠) . دراسة مقارنة لمناهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بكل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

الدوسري، بخيت محمد.(١٩٩٩).طرق إدخال الأنشطة اللاصفية في مجالات التربية البيئية والصحية والسكانية والدولية من وجهة نظر إسلامية.دراسة مقدمة إلى الدورة التدريبية الإقليمية لمسؤولي المناهج بإدماج الاتجاهات الجديدة في مناهج التعليم الثانوي.الدوحة، قطر ١١-١٦ أبريل، ١٩٩٩.المغرب: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

زاهر، محمد فوزي عبد المقصود . (١٩٨٠) . التعليم بالمعاهد الأزهرية وأثره في تكوين بعض القيم لدى التلاميذ . رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

زهران، حامد عبدالسلام . (١٩٩٥) . علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . عالم الكتب القاهرة . جمهورية مصر العربية .

زهري، عبد الحميد . (١٩٩٦) . برنامج في التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة قناة السويس . جمهورية مصر العربية .

السادة، حسين عبد الله . (١٩٩٩) . العولمة والتعليم في البحرين ثوابت وتحديات . ورقة مقدمة إلى ندوة مستقبل التربية العربية في ظل العولمة التحديات والفرص الصخير، دولة البحرين .

سعد، أحمد الضوي . (١٩٨٨) . برنامج مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالتعليم العام، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية .

السكري، عبدالفتاح علي . (١٩٦١) . مناهج التعليم في الأزهر تطورها في ضوء المطلب الاجتماعية والقومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

السكري، عبدالفتاح علي . (١٩٩٣) . تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمصر في ضوء تبصير الطلاب بالقضايا المعاصرة وتحسينهم من التيارات الفكرية المتطرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

سنجي، محمد السيد . (١٩٩٤) . تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطلاب الدينية، رسالة ماجستير . جامعة الزقازيق . جمهورية مصر العربية .

السنوسي، (١٩٨١) . عناية القرآن والسنة بتنشئة الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

السويدي، خليفة والخليلي، خليل.(١٩٨٧). المنهج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانتة. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار القلم.

السويدي، وضحة على. (١٩٨٤). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

السويدي، وضحة على. (١٩٨٨). منهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر. (الطبعة الأولى) . الدوحة: دار الثقافة.

الشافعي، إبراهيم محمد.(١٩٨٤). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. الطبعة الثانية، مكتبة الكويت: مكتبة الفلاح.

شلتوت، محمود.(١٩٨٢). دراسة مشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية العامة. دار الشروق، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

أبوصالح، محب الدين أحمد.(١٩٧٧).تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية.رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

صبري، ماهر إسماعيل.(١٩٩٣) . القضايا العلمية الأخلاقية المثيرة الجدل ودور مناهج التربية الإسلامية في معالجتها" دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي العاشر لقسم أصول التربية، المجلد الأول.كلية التربية - جامعة المنصورة.جمهورية مصر العربية.

صقر، عطية.(١٩٨٥). الزكاة. وزارة الأوقاف المصرية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.جمهورية مصر العربية.

صلاح الدين، محمد. (١٩٧٦). تدريس التربية الإسلامية. دار القلم، دولة الكويت.

أبوطالب، مسموع والبنا ، محمد والفقّي، عز الدين وهرمس، عثمان. (٢٠٠٠). التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي، وزارة التربية والتعليم. المنامة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

طعيمة، رشدي. (١٩٨٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته. القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الله، عاطف رضوان (١٩٩٤). تقويم كتاب الفقه في المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

عبد الحميد، عبدالله عبد الحميد. (١٩٨٣). بناء معايير اختيار القصة في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

عبدالموجود، محمد عزت. (١٩٩٢). أمريكا عام ٢٠٠٠م استراتيجية للتربية. مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، دولة قطر.

عبود، عبدالغني. (١٩٩٠). عقبات في طريق التربية الإسلامية. أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والتعليمية في ظل الفلسفة الإسلامية والفلسفة الحديثة، المعهد العالي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجمعية العربية للتربية الإسلامية، القاهرة.

العتيبي، هيا خالد. (١٩٩٩) . الصعوبات الواردة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عطا، إبراهيم. (١٩٨٩) "كتاب الفقه المدرسي بالتعليم الثانوي بالجمهورية العربية اليمنية في ضوء آراء المدرسين والموجهين". مجلة دراسات تربوية، القاهرة. رابطة التربية الحديثة، ج ٢٢ المجلد (٥).

عطية، محمد سالم . (١٩٩٠) . تقويم منهج التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

عقيلان، خالد محمد (١٩٩٣) . " تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام (بنين) في ضوء أهدافه المرجوة " رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العلوي، يوسف محمد. (١٩٨٨) : تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف المرحلة وملاءمته لحل مشكلات الطلاب "رسالة ماجستير كلية التربية. جامعة طنطا. جمهورية مصر العربية .

العلوي، يوسف محمود . (٢٠٠٠) . تطوير مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية، جمهورية مصر العربية .

علي، عبداللطيف عبدالقادر . (١٩٩٥) . تقويم كتب التوحيد في المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

عمران، مديح . (١٩٩٩) . توازن النظم البيئية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.

عوض، أحمد عبده. (١٩٦١) . مناهج التعليم في الأزهر تطورها في ضوء المطلب الاجتماعية والقومية، المؤتمر العلمي الخامس لجمعية المناهج وطرق التدريس المصرية نحو تعليم ثانوي أفضل، المجلد الثالث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

غنيمة، محمد متولي وحسن، عبد على محمد . (١٩٨٧) . التعليم الإعدادي فلسفته وأهدافه ووظيفته وموقعه من النظام التعليمي . ورقة مقدمة إلى مؤتمر التعليم الإعدادي وآفاق تطويره. وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين .

الفارس، عبدالرزاق فارس.(١٩٩٥). التوقعات المستقبلية لاستهلاك الطاقة في دول مجلس التعاون حتى عام ٢٠١٠ ومضامينها بالنسبة للصناعة النفطية. مجلة التعاون. السنة العاشرة. العدد(١٤١٥).ص٣٧ .

الفحل، عمر فاروق. (٢٠٠٠). الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي. مجلس حماية البيئة، دولة الكويت.

الفرج، عبد الرحمن بن مبارك.(١٩٩٦).أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية.الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة دار الحميضي.

فرج، محمود عبده أحمد. (١٩٩٣). تطوير محتوى الفقه لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

فرحان ،إسحاق وزملاؤه.(١٩٧٩م).نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية الدينية والتعليم (الطبعة الثالثة) الدوحة،قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

القاضي، علي. (١٩٧٩). أضواء على التربية في الإسلام. دار الأنصار، جمهورية مصر العربية.

القرني، إبراهيم بن سعد.(١٩٩٩). تقويم مقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

القضاعي، محمد بن سلامة.(١٩٨٧).مسند الشهابي.(تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي).بيروت: مؤسسة الرسالة.

قطب، محمد.(١٩٨٨).منهج التربية الإسلامية (الطبعة الحادية عشرة).القاهرة:دار الشروق.

قنديل، عبد الرحمن.(١٩٩١). قضايا التطرف الديني والفتنة الطائفية، دراسة كتب التربية الدينية الإسلامية والمسيحية، المؤتمر العلمي الثالث "رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن -العربي، المجلد الأول الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الإسكندرية.جمهورية مصر العربية.

كايد، عبدالحق وعدس، عبدالرحمن وعبيدات، ذوقان.(١٩٩٨). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر. عمان. الطبعة السادسة. المملكة الأردنية الهاشمية.

الكثيري، راشد بن حمد. (١٩٩٨). دراسة الاتجاهات العامة للتربية والتعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. ورقة مقدمة إلى ندوة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الكفراوي، عوف محمد. (١٩٨٢). سياسة الإنفاق في العالم الإسلامي. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

كوجك، كوثر حسين.(٢٠٠١).دمج القضايا العالمية المعاصرة في المناهج الدراسية المتطورة.ورقة عمل مقدمة إلى ندوة.نحو منهج دراسي متطور في عالم متغير.الصخير، البحرين ١-٢ مايو ٢٠٠١.مملكة البحرين: جامعة البحرين، كلية التربية ٧-١٠.

لافي، سعيد عبدالله. (١٩٩٩).تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العولمة ومناهج التعليم)، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

مجمع الفقه الإسلامي. (١٩٨٦). الدورة التاسعة المنعقدة برابطة العالم الإسلامي. مكة المكرمة في الفترة من ١٢-١٩. المملكة العربية السعودية.

آل محمود، أحمد والبناء،محمد والفقي، عز الدين وعبيد، صديقة.(١٩٩٨).التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، وزارة التربية والتعليم.المنامة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، مملكة البحرين.

آل محمود، أحمد والبناء،محمد والفقي، عز الدين ويوسف، يوسف.(٢٠٠٠).التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، وزارة التربية والتعليم.المنامة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، مملكة البحرين

المدني، إسماعيل محمد وخالد بوقحوص. (١٩٩٩). دور الجامعات في نشر الثقافة البيئية وحماية البيئة. الرياض، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي. (١٩٨٠). تقويم الواقع الحالي للمناهج في دول الخليج في ضوء أهدافها الموضوعية. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي. الكويت.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (١٩٨٤). صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربية (المجلد ١). الرياض: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (٢٠٠٠). وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض: المملكة العربية السعودية.

النجيلي، عبد القادر عبد الرحمن (٢٠٠٠). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصفيين الأول والثاني الثانوي الشامل في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

نصر، لطفي. (١٩٩٨). عرض لاجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس الفقه الإسلامي، أخبار الخليج، العدد (٧٥٥٠)، السنة ٢٠٠٢، مملكة البحرين.

هندي، صالح ذياب. (١٩٨٧). تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه كلية التربية. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

هندي، صالح وعليان، هشام ومصلح، عدنان والربعي، جمال وعارف، عبد الرحيم. (١٩٨٩). تخطيط المنهج وتطويره. (الطبعة الثانية). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

وزارة الأوقاف (المجلس الأعلى والشئون الإسلامية). (١٩٨١). الفتاوى الإسلامية. دار الإفتاء المصرية. المجلد ١٠، ٩، ٦، ١. القاهرة، جمهورية مصر العربية.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٩٥). إحصاءات التعليم للعام الدراسي.مركز المعلومات والتوثيق التربوي، قسم الإحصاء التربوي.مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٩٦).تطور التعليم في البحرين للعام الدراسي.البحرين: مركز المعلومات والتوثيق التربوي.مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٨١).إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية، منهج التربية الدينية للمرحلة الإعدادية.مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٨٢).قرار وزاري بالموافقة على المنهج المطور بالمرحلة الإعدادية.إدارة المناهج.مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٨٢).المدرسة الإعدادية: نشأتها تطورها المعاصر فلسفتها تنظيماتها ببعض الدول وخصائص طلابها، وتحديات المستقبل • ورقة مقدمة إلى لمؤتمر التعليم الإعدادي وآفاق تطويره • ، دولة البحرين •

وزارة التربية والتعليم.(١٩٩٣).منهج التربية الإسلامية للتعليم الأساسي، إدارة المناهج.مملكة البحرين.

وزارة التربية والتعليم.(١٩٩٨).تقارير الاختصاصيين حول المتابعة الميدانية للمرحلة الإعدادية، إدارة المناهج.مملكة البحرين.

وزارة الداخلية.(١٩٩٨).النشرة الإحصائية. إدارة العلاقات والإعلام الأمني، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، مملكة البحرين.

وزان، سراج محمد.(١٩٨٣) • تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.رسالة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية، جامعة عين شمس.جمهورية مصر العربية.

يالجن، مقداد . (١٩٨٩) . أهداف التربية الإسلامية وغايتها (الطبعة الثانية) . الرياض: دار الهدى للنشر والتوزيع .

يونس، فتحي وأحمد، محمود وإبراهيم، مصطفى. (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. كلية التربية جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

اليونسكو، (١٩٩٦) . التعلم ذلك الكنز المكنون . تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين . عمان: مركز الكتاب الأردني

ASCD.(1995).**The association For supervion and Curriculum Development**.(ASCD YEARBOOK).Virginia

Betty, C.(1993).**the inclusion of STS material in the most frequently used in secondary science textbooks in the U.S.A** Journal of Research in science Teaching.Vol.30, No.4 ,.

Glass, V.and Stanley ,V.(1970) • **statistical Methods in Education and Psychology** • Prentice-Hall,Inc, New Jersey ,.

Jack, R.(1990)• **An Investigation of science- Technology society education perceptions of secondary science teacher in Tennessee**• School science and Mathematics, Vol.90, No.5 ,.

Lawrence, H.(1989)• **Analysis students outcomes in ninth grade physical science taught with a science/technology/ society locus versus on taught with a textbook orientation** , Dissertation Abstracts International , vol.50,No.4,.

McCutcheon,gail.(1995).**Developing The curriculum**.Ohio state university.

Manadayam , T.(1991) • **Students Conceptions of Selected science , Technology and Society Issues: An exploratory multidimensional scaling study**• Dissertation Abstracts International.Vol.51.No.4..

Naisbitt, thon.(1982) • **Megartends The Ten NEW directions directing our lives**. New York, Warner.

الملاحق

(ملحق رقم ١)

قائمة بأسماء المحكمين مرتبين بحسب الحروف الهجائية

الوظيفة	اسم المحكم	
مدير مساعد بمدرسة الرفاع الشرقي الثانوية للبنين	إبراهيم قاسم محمد الغانم	١-
أستاذ بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	أ.د. إبراهيم فاضل الدبو	٢-
مدير مدرسة الرفاع الشرقي الثانوية للبنين	أحمد خليفة النوادي	٣-
معيد بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف	أ.أسامة السيد محمود محمد	٤-
باحث في العلوم الشرعية	الشيخ نظام يعقوبي	٥-
اختصاصي مناهج التربية الإسلامية بإدارة المناهج	بلقاسم ونيس عبد الله	٦-
اختصاصي مناهج التربية الإسلامية بإدارة المناهج	خالد أحمد السخي	٧-
مدرس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	أ.خالد خليفة السعد	٨-
معيد بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية	أ.خالد محمد حمدي حميدة	٩-
أستاذ القياس والتقويم بجامعة البحرين	د. راشد حماد الدوسري	١٠-
مدرس مساعد بكلية أصول الدين بالمنوفية	د. سيد حسين فراج محمد	١١-
اختصاصي منتدب بالتعليم الإعدادي بوزارة التربية والتعليم	صلاح يوسف سيار	١٢-
أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية بجامعة البحرين	أ.د. عبد علي محمد حسن	١٣-
مدرس مساعد بقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالقاهرة	د. عبد السلام عبد الفتاح عبد العظيم	١٤-
مدرس بكلية أصول الدين بالمنوفية	د. عبد الفتاح عبد العزيز حسين	١٥-
رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	د. عبد اللطيف المحمود	١٦-
اختصاصي تربوي بإدارة التعليم الإعدادي والثانوي	عدنان محمد القاضي	١٧-
أستاذ بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	أ.د. عدنان محمد زرزور	١٨-
مدرس بقسم الدعوة والثقافة بجامعة الأزهر الشريف	أ.عطية مصطفى محمد حسين	١٩-
أستاذ الإعلام بجامعة الخليج العربي	د. علي أحمد محمد	٢٠-
رئيس قسم اللغة العربية بجامعة البحرين	د. علي المدني	٢١-
اختصاصي مناهج التربية الإسلامية بإدارة المناهج	علي خليفة الزباني	٢٢-
مدرس مساعد بكلية التربية بجامعة البحرين	د. فاطمة بنت عبد الله آل خليفة	٢٣-
أ.مساعد بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	فريد محمد هادي	٢٤-
اختصاصية توجيه تربوية إسلامية	فهيمة عبد الله حاجي	٢٥-
أستاذ مساعد بكلية أصول الدين جامعة الأزهر	د. محمد رمزي فواز	٢٦-
مدرس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة البحرين	د. ناجي حسن العربي	٢٧-
اختصاصية مناهج تربية إسلامية بإدارة المناهج	نادية أحمد محمد صقر	٢٨-
مدير إدارة التعليم الإعدادي والثانوي	ناصر محمد الشيخ	٢٩-
اختصاصي أول مناهج التربية الإسلامية	د. يوسف محمود العلوي	٣٠-

(ملحق رقم ٢)

مملكة البحرين
جامعة البحرين
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

السيد الفاضل:.....المحترم

الوظيفة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يموج العالم اليوم بالعديد من القضايا الجدلية التي تثير اهتمامًا واسعًا، ولهذه القضايا تأثيراتها المختلفة سواءً في الناحية الدينية أو العلمية أو الاجتماعية. وأصبحت هذه القضايا تطرح نفسها على الساحة التربوية. ورغبة من الباحث في تعرف هذه القضايا الجدلية المعاصرة، فالمرجو من سيادتكم كتابة أكبر عدد ممكن من تلك القضايا من وجهة نظركم.

والباحث يشكر
لسيادتكم مقدماً
حسن تعاونكم ...

القضايا المعاصرة من وجهة نظركم، هي:

١-	
٢-	
٣-	
٤-	
٥-	
٦-	
٧-	
٨-	

	-9
	-10
	-11
	-12
	-13
	-14
	-15
	-16
	-17
	-18
	-19
	-20
	-21
	-22
	-23
	-24
	-25
	-26
	-27
	-28
	-29
	-30

استبانة القضايا المعاصرة ذات الأهمية
لمحتوى مقررات التربية الإسلامية
بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين

الوظيفة :

الاسم:

السيد الفاضل / السيدة الفاضلة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يقوم الباحث بدراسة تهدف إلى تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا المعاصرة،

وفيما يلي مجموعة من هذه القضايا، والمرجو منكم التكرم بإبداء الرأي في مدى أهمية كل قضية من هذه القضايا المدرجة لمحتوى مقررات المرحلة الإعدادية، وذلك بوضع علامة (√) في التقدير الذي ترونه مناسباً ولكم مطلق الحرية في إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً .

علماً بأن آراءكم الكريمة ستستخدم في أغراض البحث العلمي ، والباحث يشكر لكم سلفاً حسن تعاونكم .

الباحث

	القضايا المعاصرة	التقدير		
		مهمة جدا	مهمة	غير مهمة
1	الاختلاط بين الجنسين			
2	الإرهاب والتطرف الديني			
3	الاستتساخ			
4	الإسلام والديمقراطية			
5	الأغاني			
6	الانتخابات النيابية والمجالس البلدية			
7	الإنترنت			
8	الانتماء إلى الوطن			
9	الانفتاح وخطر الغزو الثقافي			
10	بطاقات الانتماء			
11	البطالة			
12	بنوك الأمشاج			
13	بيع أعضاء الإنسان وزرعها			
14	التجارة الإلكترونية			
15	التحول إلى الجنس الآخر			
16	التدخين			
17	التسول والسرققات			
18	التفكك الأسري			
19	التقليد الأعمى			
20	التكافل الاجتماعي			
21	الجهاد			
22	الحرية الشخصية			
23	حقوق الأطفال			
24	الحوار بين الأديان			
25	الخصخصة			
26	رعاية المسنين			
27	زكاة المال			

	القضايا المعاصرة	التقدير		
		مهمة جدا	مهمة	غير مهمة
28	السوق السوداء			
29	الصحة النفسية			
30	الصراع بين المسلمين والصهاينة			
31	عمل المرأة			
32	العمليات الاستشهادية			
33	العولمة			
34	غسل الأموال			
35	الفساد الإعلامي			
36	فوائد البنوك			
37	قرصنة المعلومات			
38	قضايا التأمين			
39	القلق والشك والصراع النفسي			
40	المحسوبية			
41	المخدرات			
42	مخرجات التعليم المعاصر			
43	مرض الإيدز			
44	المشكلات الجنسية			
45	المصارف الإسلامية			
46	وحدة الأمة الإسلامية			

(ملحق رقم 5)

استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسف الثاني الإعدادي في ضوء أبرز القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية

الفصل الثاني		الفصل الأول		
الوحدة الثالثة عشرة	المسيرة والشخصيات	الوحدة السابعة	المسيرة والشخصيات	ملحق رقم (5) القضايا المعاصرة
الوحدة الثانية عشرة	الفقه	الوحدة السادسة	الفقه	
الوحدة الحادية عشرة	حاجة الناس إلى الرسل	الوحدة الخامسة	المسجد في الإسلام	
الوحدة العاشرة	العدل والمساواة في الإسلام	الوحدة الرابعة	القصاص في القرآن	
الوحدة التاسعة	من صفات الله تعالى	الوحدة الثالثة	توجيهات وآداب إسلامية	
الوحدة الثامنة	تلاوة	الوحدة الثانية	دلائل وجود الله	
الوحدة السابعة	المسيرة والشخصيات	الوحدة الأولى	تلاوة	
الوحدة السادسة	الفقه			
الوحدة الخامسة	المسجد في الإسلام			
الوحدة الرابعة	القصاص في القرآن			
الوحدة الثالثة	توجيهات وآداب إسلامية			1 التخمين 2 الاختلاط بين الجنسين 3 الإرهاب والتطرف الديني 4 الإنترنت 5 الانتماء إلى الوطن 6 الافتتاح وخطر الغزو الثقافي 7 البطالة 8 التسول والمزقات 9 التفكك الأسري 10 التقليد الأعمى 11 التكافل الاجتماعي 12 الحرية الشخصية 13 الصحة النفسية 14 الصراع بين المسلمين والصهيانية 15 المعاملات الاستهلاكية 16 العولمة 17 الفساد الإعلامي 18 القلق والشك والصراع النفسي
الوحدة الثانية	الفقه			
الوحدة الأولى	حاجة الناس إلى الرسل			
	العدل والمساواة في الإسلام			
	من صفات الله تعالى			
	تلاوة			
	المسيرة والشخصيات			
	الفقه			
	المسجد في الإسلام			
	القصاص في القرآن			
	توجيهات وآداب إسلامية			
	دلائل وجود الله			
	تلاوة			

